جغرافية السياحة

إعداد الدكتـور

حســـام الدين جـاد الـرب

أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا

كليـــة الآداب - جامعة أســـيوط

دار العلوم
للنشر والتوزيع

جغرافية السياحة
إعداد الدكتور/ حسام الدين جاد الرب
الطبعة الأولى : يناير ٢٠١٩
التنسيق الداخلي : رفعت حسن سيد
دار العلوم للنشر والتوزيع
ص . ب : ٢٠٢ محمد فريد ١١٥١٨
هاتف : ٠١١٤٤٧٦٤٠٠٠
الموقع الإلكتروني : www.dareloloom.com
البريد الإلكتروني : daralaloom@hotmail.com
Facebook.com/dareloloom
Twiter: @dareloloom
جميع الحقوق محفوظة
رقـــم الإيداع : ٢٠١٨/٢٥٩٠٤
الترقيم الدولي : ٣-٥٩١-٣٨٠-٩٧٧-٩٧٨

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأى **دار العلوم للنشر**

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافى والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر

مقدمة

يستحوذ قطاع السياحة في مختلف أقطار العالم ـ سواء المتقدمة منها أو النامية – على اهتمامٍ بارز متنامٍ في الوقت الحاضر ، وذلك لما يؤديه هذا القطاع الخدمي من دور حيوي في تطوير الاقتصاد الوطني من خلال مساهمته في زيادة الدخل القومي من العملات الأجنبية اللازمة للتنمية المحلية ، وخلق فرص العمل للعديد من المواطنين ، وقد بات هذا القطاع بمثابة نفط دائم من ناحية ، علاوةً على الفرص التي يتيحها هذا القطاع للتقارب والتعايش السلمي وتعزيز عُرَى التعاون الدولي ، وذلك من خلال مد جسور التلاقي بين أبناء الشعوب في مختلف قارات العالم مؤثرةً ومتأثرةً بما يجري من بناء الحضارات الجديدة وعراقة الثقافات القديمة وفق معطيات كل من هذه الشعوب .

تطورت صناعة السياحة والسفر في العالم لتلبي حاجات السائح أو متطلبات المسافر ، وذلك بهدف تطوير أماكن الجذب السياحي والترويج لها وتسويقها ، وتوفير سبل الراحة للسائح أثناء إقامته ، وتحسين الأنشطة الترويحية ، وتنظيم زيارات للمواقع الأثرية والمتاحف والمعارض والمدن الترفيهية فضلاً عن التقدم التكنولوجي في وسائل النقل المختلفة واستخدامها في نقل السياح من وإلى بلادهم .

ويعد التعرف بصورة أفضل على البشر هو الغرض الأسمى للسياحة ، في الأماكن والدول الأخرى ، تعميقا للتفاهم والتقدير لبناء عالم أفضل للجميع ، إن السفر العالمي أيضا يستلزم تبادل المعرفة والأفكار ، وهذا يمثل غرضاً آخر للسياحة جديراً بالاعتبار ، والسفر يرفع مستويات الخبرة الإنسانية والإدراك والإنجازات في مجالات عدة للتعلم والبحث وفي الأنشطة ذات الطابع الفني .

توقع جون ينبزت الاقتصادي الأمريكي ، أن اقتصاد العالم في هذا القرن الحالي سوف تقوده ثلاثة صناعات خدمية هي صناعة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات و صناعة السياحة و السفر . ومما لاشك فيه أن السياحة أصبحت من أكبر الصناعات في

العالم بل ، و تعتبر قاطرة التنمية في العديد من الدول، حيث أصبحت صناعة السياحة من المصادر الأساسية المشاركة في حركة التنمية الاقتصادية .

وتزداد أهمية صناعة السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة، وتحقيق صناعة السياحة صادرات غير منظورة. السياحة كصناعة لها كأهمية خاصة تستمد من تأثيرها على بُنيان وأداء الاقتصاد القومي والتي يمكن النظر إليها .

ويضم الكتاب بين دفتيه سبعة فصول تسبقها مقدمة وتنتهي بقائمة للمراجع والمصادر

حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان **جغرافية السياحة – مفهومها – ومناهج البحث فيها** ، وتناول الفصل الثاني **الفصل الثاني : التطور التاريخي للسياحة**

، في حين استعرض الفصل الثالث العوامل الطبيعية المؤثرة في السياحة ، بينما جاء الفصل الرابع تحت عنوان العوامل البشرية المؤثرة في السياحة ، في حين استعرض الفصل الخامس أنماط وأنواع السياحة في العالم ، وجاء الفصل السادس تحت السياحة في مصر ـ دراسة تطبيقية ، وتناول الفصل السابع والأخير المحميات الطبيعية كمجال لجذب النشاط السياحي في مصر

ويعد الكتاب محاولة متواضعة لتأصيل جغرافية السياحة كفرع رائد واتجاه جديد من فروع الجغرافيا الاقتصادية وهو جغرافية السياحة ، علي أمل أن يضم الكتاب موضوعات واتجاهات جديدة في جغرافية السياحة .

وعلى الله قصد السبيل

أ.د/ حسام الدين جاد الرب

زهراء المعادي

القاهرة في ٢ أكتوبر ٢٠١٨

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: جغرافية السياحة – مفهومها – ومناهج البحث فيها	٧
أولاً: مفهوم السياحة وجغرافية السياحة	٩
ثانيًا: علاقة جغرافية السياحة بالعلوم الأخرى	٢٩
ثالثًا: أهمية السياحة للمجتمعات البشرية	٣٣
رابعًا: مناهج البحث في جغرافية السياحة	٣٥
الفصل الثاني: التطور التاريخي للسياحة	٣٩
المرحلة الأولى (المرحلة القديمة)	٤١
المرحلة الثانية (مرحلة العصور الوسطى)	٤٣
المرحلة الثالثة (العصر الحديث)	٤٨
المرحلة الرابعة (المرحلة المعاصرة)	٥٤
الفصل الثالث: العوامل الطبيعية المؤثرة في السياحة	٥٧
أولاً: العلاقات المكانية	٥٩
ثانيًا: مظاهر السطح	٦٧
ثالثًا: المنـــــاخ	٧٣
رابعًا: النبات الطبيعي	٨٤
خامسًا: الحيوانات البرية	٩٠
الفصل الرابع: العوامل البشرية المؤثرة في السياحة	٩٥
أولاً: السكان	٩٧
ثانيًا:رأس المال	١٠٠
ثالثًا: تسهيلات الإقامة أو الضيافة	١٠٠
رابعًا: الأيدي العاملة	١٠٨
خامسًا:الدعاية والإعلان والترويج	١٠٩
سادسًا: النقل والاتصالات	١١٠
الفصل الخامس: أنماط وأنواع السياحة في العالم	١٢٧
(١)السياحة الترفيهية	١٣٠

(٢) السياحة الثقافية	١٣١
(٣) السياحة الرياضية	١٣٢
(٤) السياحة الدينية	١٣٤
(٥) سياحة المؤتمرات	١٣٤
(٦) السياحة العلاجية	١٣٥
(٧) السياحة الدولية	١٣٧
(٨) سياحة لغرض العمل المؤقت	١٣٨
(٩) سياحة الهوايات	١٣٨
(١٠) سياحة التسوق	١٣٩
(١١) السياحة الجماعية (المنظمة)	١٣٩
(١٢) السياحة الفردية	١٤٠
(١٣) سياحة الفئات العمرية	١٤٠
(١٤) السياحة الموسمية	١٤٢
(١٥) السياحة العابرة	١٤٢
(١٦) السياحة الداخلية	١٤٣
(١٧)سياحة المغامرة	١٤٤
الفصل السادس: السياحة في مصر – دراسة تطبيقية	١٤٥
أهداف وفائدة السياحة	١٤٩
تطور السياحة في مصر	١٥٠
عوامل الجذب السياحي في مصر	١٥١
أنماط السياحة في مصر	١٦٤
الأقاليم السياحية في مصر	١٧٣
الفصل السابع: المحميات الطبيعية كمجال لجذب النشاط السياحي في مصر	١٨١
أولاً: تعريف المحمية الطبيعية وأهميتها وأهدافها	١٨٤
ثانيًا: معايير اختيار المحميات الطبيعية	١٨٦
ثالثًا: التقسيم البيئي للمحميات الطبيعية في مصر	١٧٦
قائمة المراجع	٢٠٣

جغرافية السياحة
مفهومها – أهميتها
ومناهج البحث فيها

الفصل الأول

جغرافية السياحة – مفهومها – ومناهج البحث فيها

مقدمة:

يستحوذ قطاع السياحة في مختلف أقطار العالم ـ سواء المتقدمة منها أو النامية – على اهتمامٍ بارز متنامٍ في الوقت الحاضر، وذلك لما يؤديه هذا القطاع الخدمي من دورٍ حيوي في تطوير الاقتصاد الوطني من خلال مساهمته في زيادة الدخل القومي من العملات الأجنبية اللازمة للتنمية المحلية، وخلق فرص العمل للعديد من المواطنين، وقد بات هذا القطاع بمثابة نفطٍ دائم من ناحية، علاوةً على الفرص التي يتيحها هذا القطاع للتقارب والتعايش السلمي وتعزيز عُرَى التعاون الدولي، وذلك من خلال مد جسور التلاقي بين أبناء الشعوب في مختلف قارات العالم مؤثرةً ومتأثرةً بما يجري من بناء الحضارات الجديدة وعراقة الثقافات القديمة وفق معطيات كل من هذه الشعوب.

فالسياحة ليست صناعةً منفردة التكوين، بل هي نمطٌ من أنماط النشاط الاقتصادي معقد التركيب، ومتعدد المحاور، ترتبط طبيعة أنشطتها وتطورها بالمنطقة التي تمارس فيها وتعتمد على سماتها من حيث الملامح والإمكانات الطبيعية والخصائص البشرية، ومن هنا فقد أضحت السياحة اليوم مرتكزاً مهمًا من مرتكزات البنية الاقتصادية التي يعول عليها الكثير من الدول، خاصةً تلك التي تفتقر إلى الموارد الاقتصادية الأخرى، كالثروات المعدنية والزراعية، فالسياحة في وجهها الأول هي نشاطٌ اقتصادي تتبارى فيه الكثير من الدول من أجل استقطاب السياح وزيادة دخلها حتى تلك الدول التي تتمتع بدخولٍ عالية مثل الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، وليبيا.

أولاً: مفهوم السياحة وجغرافية السياحة:

السياحة في اللغة آتية من ساح يسيح، أي جال وانطلق. واصطلاحا تشير إلى جميع

الرحلات التي تتم بواسطة مقيمين في بلد، سواء أكان داخل الدولة أوخارجها، لأغراض غير الهجرة.

ويعود أصل كلمة السياحة في اللغات الأوربية إلى الكلمة اليونانية "Tornos" وهو أسم لإله يشبه شكل الفرجار، وأُدخلت إلى اللغة اللاتينية ليقصد بها المسار الدائري، ويعكس هذا المسار مفهوم حركة السياحة التي تنطلق من نقطة تعود إليها مرة أخرى، الأمر الذي يعني إن الابتعاد عن مكان الإقامة مؤقتًا(بعكس الإقامة الدائمة التي تنجم عن الهجرات البشرية) وهو الأساس في مفهوم السياحة.

ومع زيادة الاهتمام بالسفروالتنقل والرحلات وقضاء الإجازات لأغراض شتى، تعددت التعريفات السياحية والتي منها:

تعريف الاتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية عام ١٩٦٨م ويعني حركة الأفراد والجماعات خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها لفترة تزيد عن أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد.

تعريف منظمة السياحة العالمية (WTO) بأنها: " تمثل الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص المسافرون في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لمدة عام واحد للترفيه وغيرها من الأغراض التي ليس لها علاقة بممارسة نشاط مقابل أجر.

بينما **تعرف المنظمة السائح** بأنه أي فرد يسافر إلى دولة غير الذي يقيم فيه عادة لمدة تتراوح بين ليلة واحدة في أدنى الحالات، ولا تزيد إقامته عن سنة، وأن لا يكون هدفه من الزيارة الحصول على مكافأة أو أجر في الدولة الذي يزورها.

تعريف الأمم المتحدة عام ١٩٦٣م حيث أقرت المنظمة الدولية مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، ومنها اصطلاح "سائح" يعني أي شخص يسافر لمدة أربع وعشرين ساعة أو أكثر لدولة غير دولته لأغراض قضاء وقت الفراغ **(Leisure Time)**،

والاستجمام أو الترويح (Recreation) والسياحة (Tourism)، أو القيام بمهمات رسمية (Meeting Missions). أما اصطلاح المتنزه (Excursionist) فيطلق على المسافر الذي يقضي أقل من أربع وعشرين ساعة في البلد الذي يقوم بزيارته.

ويمكن حصر المرادفات الأجنبية التي لها علاقة بالسياحة فيما يلي:

- **Tour**: رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي إليه. :**Tourist** الشخص المسافر من أجل المتعة.
- **Tourism**: سياحة. **Domestic Tourism**: سياحةداخلية (محلية)
- **Recreation**: ترويح. (إعادةالخلق) **Free time**: وقت الفراغ.
- **Leisure**: المتعة والبهجة

تعريف الهيئة الأمريكية الوطنية للسياحةفأوردت التعريف التالي للسائح عام ١٩٧٣م والذي ينص على: "السائح هو الذي يسافر مبتعداً عن بيته لمسافة ٨٠ كيلو متراً على الأقل – ذهاباً فقط – للاستمتاع، وقضاء شؤون شخصية، وأي نشاط آخر، باستثناء سفره لعمله العادي، سواء أمضى ليلة أو عاد لمنزله في نفس اليوم.

كما **عرفت السياحة**على أنهاصناعة محلية وطنية ودولية، ترمي إلى وضع ميزات أفضل لأي دولة، وتنطوي السياحة على الأفراد والمنظمات التي تعمل معًا لجلب الزوار إلى المنطقة أو الدولة وتقديم المنتجات التي قد تكون تعليمية أو ترفيهية، وتتكون هذه المنتجات من عناصر مختلفة كالنقل والسكن والمؤسسات السياحية والشركات السياحية(منظمي الرحلات السياحية ووكلاء السفر).

وتعرف السياحة أيضًا على أنها مجموعة من الظواهر والأنشطة التي تسهم في تدفق حركة السياح من مناطق سكناهم إلى مناطق الجذب السياحي لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تصل إلى الإقامة الدائمة، ولمختلف الدوافع البشرية الهادفة للترويح عن النفس وإشباع الحاجات والرغبات المختلفة عدا دافع الكسب المادي.

ويعرف **كوبوك**Coppock**السياحة** بأنها عبارة عن جزء من وقت الفراغ، وتصبح ممارسته سياحة إذا أمضى الفرد ليلة أو أكثر خارج بيته. أما **فيلبس**Phelps فيعرف السياحة بأنها سفر الفرد لمكان يختلف عن بيئته العادية، بشرط أن يكون هدفه الزيارة فقط، وأن يقضي على الأقل ليلة واحدة في ذلك المكان، والسياحة هي ظاهرة طبيعية بالمعروف الحديث، أوجدها العصر لحاجة الإنسان إليها ورغبته في الاستجمام وتغير الجو المحيط به.

كما تعرف السياحة بأنها تلك الرحلة التي يقوم بها الفرد إلى خارج منزله أو دولته، ويقضي خلالها ليلة على الأقل خارج سكنه، ويمكن أن يمارس خلالها أنشطة ترويحية، أو أنه قد يمارس التنزه في المكان الجديد الذي أصبح يقيم فيه كسائح.

كما تعرف السياحة بأنها مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد إلى بلاد غير بلادهم، وإقامتهم فيها لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة لأي غرض كان ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار، كما أنها مجموعة من العلاقات البشرية والطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين (عشق المكان) طالما هذه الإقامة لا تكون دائمة، كما أنها ظاهرة من ظواهر هذا العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة والتغير والإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والاستمتاع بالإقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة.

ويعرف العالمان النمساوي **هيرمان** سنة ١٩١٠، والألماني **جويبرفرويلر** عام ١٩٠٥ السياحة بأنها مجموع العمليات المتداخلة وخاصة الاقتصادية منها والمتعلقة مباشرة بدخول الأجانب، إقامتهم وتحركاتهم داخل وخارج حدود دولة أو منطقة جغرافية. وقد انتقد هذا التعريف لإهماله الجوانب الاجتماعية، والثقافية والجغرافية للسياحة بالإضافة إلى إهماله السياحة الداخلية.

ويعرف **جونميشو** وهو مسؤول في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي، السياحة بأنها نشاط يحتوي على عمليتي إنتاج واستهلاك تحت متنقلات خاصة خارج مقر الإقامة الأصليلية على الأقل حيث يكون. السبب هو التنزه، الترويح، التسلية، العلاج، زيارة المقدسات الدينية، وحضور التجمعات الرياضية.

أما السائح: فيعرف بذلك الشخص الذي يترك مكان إقامته المعتاد إلى مكان آخر يمارس فيه الترويح والترفيه شريطة أن يبيت ليلة واحدة على الأقل، وان لا تطول مدة إقامته عن عام. ويشمل هذا التعريف السياحة الداخلية والدولية، وسياحة المواسم الدينية والمؤتمرات

ويعرف السائح في أستراليا بأنه ذلك الفرد من غير المواطنين الذي يمكث أقل من اثني عشر شهراً على أرض الدولة.

ويعرف السائح في المكسيك بأنه ذلك الفرد من غير المواطنين الذي يزورها لهدف الترويج والعلاج والرياضة والأنشطة الفنية لمدة تقل عن ستة أشهر.

ويعرف السائح في الولايات المتحدة بأنه ذلك الفرد من غير المواطنين الذي يزورها لقضاء أعمال تجارية أو بهدف المتعة أو الدراسة أو العبور (Transit) إلى بلدان أخرى.

تعريفات أخرى مرتبطة بالسياحة:

الموارد السياحية Tourism Resources

وهي نوع من أنواع الموارد التي تتميز بوجود بعدين، البعد الأول يتمثل بالموارد الطبيعية والذي يشمل المعطيات الجغرافية الطبيعية كالموقع الجغرافي والبيئة الجيولوجية وسطح التربة والمناخ والموارد المائية والنبات الطبيعي والحيوانات البرية بينما يتمثل البعد الثاني بالموارد البشرية وتشمل السكان ونموهم وتركيبهم الحضري الذي يمثل نتاج الإنسان في العصور التاريخية القديمة، وتمثل السياحة الدينية جزء هام من الموارد

الاقتصادية التي يساهم التخطيط السياحي في تنظيم منافعها من خلال استثمارها في النشاط السياحي .

الاستثمار السياحي Tourism Investment:

يمثل الاستثمار السياحي عنصراً أساسيًا وفعالاً في عملية التنمية السياحية ويعبر عن الاستثمار بأنه الزيادة الحقيقية في رصيد المجتمع من السلع الرأسمالية والتي تتجسد في أنشاء مشاريع ومنشآت سياحية وهناك نوعان من الاستثمار هما الاستثمار العام الاستثمار الخاص وتختلف طبيعتها حسب طبيعة الأنظمة الاقتصادية السائدة ويشمل الاستثمار في مجال الصناعة السياحية الإنفاق لبناء المرافق والمنشآت السياحية وكذلك الخدمات العامة وخدمات البنى التحتية فضلا عن الإنفاق على البحوث والدراسات الخاصة بالتخطيط وتنمية القطاع السياحي

التخطيط السياحي Tourism Planning

وهو نوع من أنواع التخطيط الاقتصادي الذي يهتم باستثمار الموارد والإمكانات السياحية بهدف إسهام هذا القطاع الاقتصادي في زيادة حصيلة الدخل القومي وتنويع مصادره وتتمثل الموارد التي يمكن استغلالها في مجال صناعة السياحة بالمعطيات الجغرافية الطبيعية والمعطيات البشرية والمظاهر الحضارية والثقافية التي تتضمن ذلك وأهمها السياحة الدينية . كما يعرف التخطيط السياحي أيضا بأنه نوع من أنواع التخطيط التنموي الذي يقصد به الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشرعة والتي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام امثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن ولأقصى درجات المنفعة من متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لكي يكون استغلالاً عقلانيًا ومرغوبًا ومنع حدوث أي آثار سلبية ناجمة عنه .

التنمية السياحية Tourism development:

يعتبر موضوع التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من المواضيع المعاصرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل القومي للبلد وبالتالي زيادة دخل الأفراد وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

وتبدأ التنمية السياحية مع تقدير الإنسان لأهمية السياحة والفوائد التي تجنيها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. لذا تُعد التربية العقلية الاجتماعية شرطًا رئيسيًا وأساسيًا لنجاح مخططات التنمية السياحية، فطالما إن السياحة فلسفة اجتماعية تتطور من تقدم علمي وعقلي فإن توعية المواطن هي أكبر رصيد في أية عملية لإنماء السياحة وتطويرها وهي في الوقت نفسه مشتركة بين المنزل والمدرسة والمجتمع. ومرتبطة بإدراك المسئولين والمواطنين لأهميتها باعتبارها تنمي الشعور بالمواطنة لدى الأفراد بسبب التعرف على تراث الوطن وأهميته ودوره التاريخي والحضاري وتزيد الشعور عند المواطنين لكونها عامل مهم في تكوين مفاهيمهم وثقافتهم وتصرفاتهم.

وتعرف التنمية السياحية بأنها وهي عملية توفير التسهيلات والخدمات لا شباع حاجات ورغبات السياح وتتناول كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل توفير فرص عمل جديدة ورفع مستوى الدخول. وترتبط هذه العملية بالتخطيط السياحي الذي يعد المرحلة الأولى التي تعتمد عليها التنمية السياحية وتشمل الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين وللتوزيع الجغرافي للمنتجعات السياحية، وتأخذ التنمية السياحية عدة أشكال تختلف من دولة إلى أخرى، لكنها على العموم تعد حلقة من حلقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، يتضح بأن عناصر التنمية السياحية تتمثل بعناصر الجذب السياحي (المعطيات الطبيعية) وكذلك النقل بأشكاله المختلفة فضلاً عن الخدمات العامة وخدمات البنى التحتية والتسهيلات المساعدة وهذا يعني بأن للتنمية السياحية أهداف اقتصادية واجتماعية ودينية وبيئية وسياحية وثقافية.

كما يمكن تعريف التنمية السياحية على أنها الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وهذا يتطلب تدخل التخطيط السياحي باعتبارهالأسلوب العلمي الذي يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.

ويعرفها البعض بأنها عملية تكامل طبيعي وظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في المنطقة والمرافق العامة

وقت الفراغ والترويح:

يعرف **ديجيمرينو Digiammerino وقت الفراغ** بأنه المدة التي يقضيها الفرد في غير العمل، بينما يطلق على الأنشطة المختارة التي يمارسها الفرد أثناء وقت فراغه **بالاستجمام**.

ويعرف الكثير من الباحثين وقت الفراغ بأنه عكس وقت العمل، إلا أنهم لم يتطرقوا إلى الخبرة التي يكتسبها الفرد من وقت فراغه **(Leisure Experience)**، وخاصة من حيث تأثيرها عليه فيما بعد، ولهذه التجربة المكتسبة مواصفات معينة، مثل كونها حالة ذهنية (فكرية وخيالية)، أو حالة عاطفية (مشاعر وأحاسيس) أو حالة شعور بالحرية وتقليل الضغوط الحياتية عن النفس، أو إثراء مواقف الفرد مما يدور حوله من أحداث، حيث يقوم بتفحصها وتحليلها وتكوين رأي خاص عنها. كما ويمكن لهذه التجربة المكتسبة من وقت الفراغ أن تكون ذات تأثير سلبي على الفرد.

هناك أربعة شروط يجب أن تتوفر من أجل أن يمر الفرد بتجربة مستفادة من وقت الفراغ، وهي:

١. **تأكيد حرية الفرد في الاختيار**: وهي أهم التجارب المستفادة من وقت الفراغ. ويعتقد الكثير من الباحثين أن الأفراد سيسعدون بتجربة وقت الفراغ إذا توفرت لديهم حرية الاختيار لأنشطة مختلفة ومحببة إليهم، ويشعرون بسعادة أكثر من أولئك الذين يقومون بأنشطة يمليها عليهم رؤسائهم في العمل.

٢. **الحافز الحقيقي للعمل**: أن توفير الدافع الداخلي لدى الفرد للقيام بعمل ما يشكل عاملاً أكيداً في نجاح تجربته. ولابد لنا من توضيح حقيقة هي أن الحوافز الدافعة لفرد ما تختلف عن حوافز الأفراد الآخرين، كما أنها تختلف عند الفرد بين حين وآخر.

٣. **الإثارة**: أن توفر عنصر الإثارة، دون المبالغة فيها، لدى الإنسان الذي يقوم بعملية الاستجمام أثناء وقت الفراغ، تسهل له اكتساب تجربة ناجحة في هذا المجال أكثر من غيره. ذلك أن الزيادة أو النقصان في عنصر الإثارة تؤثر على إمكانات الفرد الذهنية والبدنية (الفسيولوجية).

٤. **درجة الاستعداد**: يشكل النشاط السلوكي والذهني للفرد جهده المنظم. وكلما كان المزج بين العفوية والجهد المنظم موفقًا، كلما توفرت للفرد حالة أفضل من الاستعداد للإفادة من تجربة قضاء وقت الفراغ، كتعلم العزف على البيانو، مثلاً.

وقدقام العديد من الباحثين بدراسة الفوائد التي يجنيها الفرد من القيام بأنشطة أثناء وقت فراغه، وقد وجد أن احتياجات الفرد النفسية، يمكن أن تشبع عندما يشارك في أنشطة أثناء وقت الفراغ، مثل الارتياح النفسي، والشعور بالأمان، وتحقيق الذات والانتماء. كما أن إشباع الاحتياجات عند كل فرد تختلف عن الآخرين. ويعتمد نمو الفرد ورضاه عن نفسه صحيًا ونفسيًا على التجربة الناجحة التي يمر بها في أوقات فراغه.

ويعرف **يوكك**Youkic**وقت الفراغ** بأنه الزمن الذي يمارس الفرد من خلاله ما يريد بحريه، دون أي التزام بارتباطات اجتماعية أو غيرها، في حين يرى **هتشنسون** Hutchinson أن الاستجمام، ويشاركه الرأي في ذلك أيضًا **فيلبس** Phelps **وفيرشايلد** Fairchild بأنه الأعمال التي يمارسها الفرد ليعيد تنشيط نفسه بعد أداء أعماله اليومية. أما **وزارة الداخلية الأمريكية** فترى أن الاستجمام حاجة ضرورية للإنسان تمكنه من

استئناف أعماله، بينما يرى **كوبوك** ,Coppock أن الاستجمام هو الجانب الإيجابي لاستغلال وقت الفراغ في أنشطة مختلفة.

ووصف **فيلبس**Phelps**الترويح** بأنه الأنشطة التي يمارسها الفرد بالقرب من بينه، والتي قد تشتمل على رحلات يومية. أما السياحة فهي أنشطة يمارسها الفرد بعيداً عن بيته. وكما يبدو ظاهراً فإن فيلبس يحاول أن يربط بين الترويح أو الاستجمام والسياحة من حيث المكان والمسافة. ويعبر عن المكان بمسكن الفرد والحيز أو المساحة التي تمارس فيه الأنشطة. وهنا يتضح أيضًا دور المسافة. ولكن فيلبس يضيف بأن هناك إمكانية للتداخلبين ممارسة أنشطة ترويحية وسياحية مما يسمح بطرح مفهوم ثالث هو التنزه (Excursion) وهو عبارة عن رحلة قصيرة يقوم بها الإنسان، ولكنه لا يقضي خلالها ليلة واحدة خارج منزله. ويرتبط هذا المفهوم الجديد أيضًا ارتباطًا كليًا بالمكان والمسافة والزمن.

ويعرف الاستجمام أو الترويح بأنه مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد أثناء وقت فراغه سواء كان سائحًا أو متنزهًا.

بينما يعرف التنزه بأنه الرحلة التي يقوم بها الفرد لمدة قصيرة، ولا يقضي خلالها ليلة خارج مسكنه. يمارس الفرد خلال هذه الرحلة أنشطة ترويحية.

ويضيف **فيلبس**helps قائلاً إن الخدمات التي تقدمها المتنزهات تسبب تشابكًا في بعض الأحيان بين ممارسة السياحة والتنزه. فهناك أمكنة تسمح فيها بالسياحة نظراً لتوفر خدمات سياحية كاملة وأمكنة أخرى تمسح فقط بالتنزه؛ إلا أن قضية الخدمات قد تكون عملية عارضة يمكن التغلب عليها وهذا ما لم يناقشه فيلبس.

صناعة السياحة:

تطورت صناعة السياحة والسفر في العالم لتلبي حاجات السائح أو متطلبات المسافر، وذلك بهدف تطوير أماكن الجذب السياحي والترويج لها وتسويقها، وتوفير سبل الراحة للسائح أثناء إقامته، وتحسين الأنشطة الترويحية، وتنظيم زيارات للمواقع الأثرية والمتاحف والمعارض والمدن الترفيهية فضلاً عن التقدم التكنولوجي في وسائل النقل المختلفة واستخدامها في نقل السياح من وإلى بلادهم.

ويعد التعرف بصورة أفضل على البشر هو الغرض الأسمى للسياحة، في الأماكن والدول الأخرى، تعميقا للتفاهم والتقدير لبناء عالم أفضل للجميع، إن السفر العالمي أيضا يستلزم تبادل المعرفة والأفكار، وهذا يمثل غرضًا آخر للسياحة جديراً بالاعتبار، والسفر يرفع مستويات الخبرة الإنسانية والإدراك والإنجازات في مجالات عدة للتعلم والبحث وفي الأنشطة ذات الطابع الفني. إن علم السياحة مبني على أساس تقديم الخدمات المنظمة والمدروسة وعلى أساس الاستعمال والاستثمار الأفضل للموارد المادية والبشرية والطبيعية وفي سبيل تقديمها في أفضل شكل وصورة.

ولم يعد علم السياحة يعتمد على الحقل البشري في مجال التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والمراقبة بل تخطاه إلى استخدام أحدث أساليب التكنولوجيا والآلات الإلكترونية والحاسوب والأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة.

وأصبحت السياحة علم قائم بذاته وأنها عبارة عن نظام متكامل ومتداخل لعدة أنشطة ومعارف يتم تنظيمها والتحكم بها بطريقة معينة، أصبحت السياحة علم كبقية العلوم الأخرى به مقوماته وقواعده الخاصة به، ونظراً لأهمية علم السياحة أصبح يدرس في المعاهد والجامعات في معظم دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وبعد ذلك انتقلت إلى معظم دول العالم النامي، وأصبحت المنظمات الدولية تهتم بإقامة المؤتمرات العلمية للتشجيع على السياحة.

توقع جونينبزت الاقتصادي الأمريكي، أن اقتصاد العالم في هذا القرن الحالي سوف تقوده ثلاثة صناعات خدمية هي صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وصناعة السياحة والسفر. ومما لاشك فيه أن السياحة أصبحت من أكبر الصناعات في العالم بل، وتعتبر قاطرة التنمية في العديد من الدول، حيث أصبحت صناعة السياحة من المصادر الأساسية المشاركة في حركة التنمية الاقتصادية

تمثل بديلاً هامًا للقطاعات الأخرى في بعض الدول التي لا تمتلك فيها قدرات تنافسية كبيرة، كما تعتبر السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية ويلعب الفرد فيها الدور الأكبر من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية أساسا على ضرورة استقطاب السياح باستمرار، كما يلعب الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات، ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب عدد كبير من السياح، وبصفة عامة يمكن النظر إلى السياحة كنظام وصناعة راقية، مدخلاته هي البنية التحتية والبيئة الحاوية والعاملون على تقديم الخدمات، بالإضافة إلى أخلاقيات

المهنة والقوانين والأنظمة والتشريعات، وهنا كالعمليات التي تتعلق بالتخطيط والتنظيم والرقابة والتي تتم من خلالها عملية التسويق السياحي ثم تأتي المخرجات التي تتمثل في تقديم أفضل الخدمات السياحية والتي تشبع حاجات السياح.

وتزداد أهمية صناعة السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة، وتحقيق صناعة السياحة صادرات غير منظورة. السياحة كصناعة لها كأهمية خاصة تستمد من تأثيرها على بُنيان وأداء الاقتصاد القومي والتي يمكن النظر إليها.

أسباب انتشار وتوسع صناعة السياحة:

- الانتقال من الريف إلى المدينة أدى إلى زيادة الطلب على الخدمات في المدينة وانخراط الناس في الأعمال المكتبية الخاضعة إلى الروتين واستعمال الفكر والعقل بدلاً من القوة الجسمانية كما في الريف وهذا بدوره أدى إلى ضرورة التمتع بإجازة سنوية والهروب من جو الروتين والعمل وزخم المدينة.
- تقليل ساعات العمل نتيجة دخول الآلات والمكائن الحديثة أدى إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت فرص السفر متوفرة.
- التمتع بالإجازات المدفوعة الثمن بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الثمن.
- زيادة وحدات الإنتاج أدى إلى حصول فائض في الإنتاج وبدء التجار ورجال الصناعة في البحث عن أسواق جديدة لتصريف بضائعهم وهذا يحتاج إلى السفر.
- انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتشار السلام بين دول العالم.
- تطور وسائل وطرق النقل وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وقد تطورت الطائرات الحربية التي كانت لغرض الحرب إلى طائرات مدنية لنقل الركاب وهذا بدوره ألغى المسافات بين الدول إذ أصبح الانتقال من دولة إلى أخرى لا يستغرق ساعات معدودة باستعمال أحدث الطائرات النفاثة بعد أن كان الانتقال من مكان لآخر يستغرق أيام طويلة وكان محفوف بالمخاطر وقطاع الطرق أو القراصنة إذ كان الانتقال من بريطانيا إلى نيويورك في أمريكا يستغرق أيام طويلة في البحر والرحلة محفوفة بالمخاطر والقرصنة أصبح الانتقال من بريطانيا إلى نيويورك بعد استعمال الطائرات المدنية في عام ١٩٥٦ يستغرق ١٤ ساعة فقط، ثم تقلصت المدة إلى ٩ ساعات والآن تستغرق الرحلة من لندن إلى نيويورك ٥ـ٦ ساعات بالطائرات و٣ ساعات بطائرات الكونكورد، إذ أصبح العالم كأنه قرية صغيرة.

- تلوث البيئة وخاصة جو المدن الصناعية الكبيرة أدى إلى هروب الناس فترة من الزمن إلى المناطق الأخرى.
- تطور وتقدم وسائل الاتصالات الحديثة والتي ساهمت بشكل فعال في السياحة والسفر إذ يستطيع الشخص أن يسافر إلى أبعد دولة في العالم ويستطيع من غرفته في الفندق أن يدير أعماله ومصالحه في أي دولة بالعالم باستعمال أجهزة الحاسوب والتلفزيون والفاكس.
- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي والثقافة العامة وانتشار المعلومات أدت إلى هذه الزيادة إلى الرغبة لدى كثير من الناس لزيارة البلدان الأخرى لغرض الاطلاع على ثقافتهم وأمور معيشتهم.
- التقدم العلمي في مجالات الطب والأدوية ومعالجة الأمراض والقضاء على الأوبئة ساعد على زيادة السياحة وعدم خوف السواح من تعرضهم إلى الإصابة بالأمراض.
- تطور البنية التحتية في العالم وزيادة طرق المواصلات وسهولة الحصول على سيارة حديثة أمينة أدت إلى سهولة الانتقال من مكان لآخر.

أقسام صناعة السياحة:

تقسم صناعة السياحة إلى أربعة أقسام فرعية هي:

١. **السفر**: ويشمل وكالات السفر، وفنيي الرحلات السياحية، والخطوط الجوية والبحرية وشركات حافلات السفر، وخطوط السكك الحديدية، وسيارات الأجرة والمرشدين السياحيين وموظفي الحجز.
٢. **خدمات النزلاء**: وتشمل الفنادق وموظفيها على مختلف مستوياتهم (كالطباخين والخدم والإداريين)، وكذلك موظفي مواقع المخيمات ومؤسسات خدمات الطعام، مثل مطاعم الوجبات الرئيسية ومطاعم الوجبات السريعة.

٣. **الخدمات الترفيهية**: وتشمل المسارح والمتاحف والمعارض والفرق الفنية والحدائق العامة والمنتجعات الريفية والأماكن التاريخية.

٤. **المنظمات السياحية**: وتشمل تلك المؤسسات التي تسوق نوعية السياحة وتراقب تطورها في إقليم ما. وتتراوح هذه المؤسسات بين كونها وطنية – حكومية – أو خاصة على مستوى الإقليم أو الدولة

مفهوم جغرافية السياحة:

تعتبر السياحة نمط من أنماط النشاط الاقتصادي التي تعالج إنتاج وتوزيع واستهلاك موارد الثروة وهي نفس الموضوعات التي تهتم بها الجغرافيا الاقتصادية التي يتم من خلالها معالجة وتحصيل الارتباطات بين الموارد المتاحة والأنشطة الاقتصادية، ولقد أولت الجغرافيا الاقتصادية اهتمامًا مميزًا بالقطاع السياحي في تشكيله القاعدة الأساسية للتنمية الاقتصادية المستدامة سواء للبلدان النامية أو المتقدمة وكرافدمهم لزيادة الدخل الوطني. تعد السياحة ظاهرة بشرية مركبة تبرز مدى ارتباط الإنسان بالأرض وخاصة بعد أن أصبحت الحاجة ملحة في العصر الحديث إلى استغلال الإنسان لوقت فراغه في المتعة والاستجمام من أجلت جديد النشاط وتزايد القدرة على العمل والإنتاج، ولن يتحقق ذلك بدون استثمار موارد البيئة المحيطة بالإنسان سواء كانت طبيعية أو ثقافية، وهي أمور زادت من أهمية السياحة وحتمت تنظيمها وتطويرها في إطار جغرافي إقليمي. ويعرفه االبولندي **ليزسكي** "بأنها التحديد العلمي للقيمة السياحية للبيئة الطبيعية ودراسة إمكانا تحركة السياح مع الحفاظ على مميزات البيئة والاستخداماالجيدلها. وجغرافية السياحة هي أحد فروع الجغرافيا الاقتصادية والتي بدورها فرع من فروع الجغرافيا البشرية.

وقد ظهر مصطلح جغرافية السياحة عام ١٩٠٥ من قبل شتراندر كأحد فروع الجغرافيا الاقتصادية، وكانت الجغرافيا السياحية تدرس ضمن فروع الجغرافيا

الاقتصادية أحيانًا، أو كموضوع في دراسات الجغرافيا البشرية والاجتماعية أحيانًا أخرى، وهي تركز على فهم الحركة السياحية بين من اطقال طلب السياحي وأماكن العرض السياحي، وكذلك تركز على مدى تأثير السياحة على المجتمعات المحلية وبيئات المواقع السياحية، وما ينتجعنها من تأثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وفي النهاية يمكن أن نعرف جغرافية السياحة بأنها العلم الذي يهتم بدراسة وتفسير حركة الناس وتنقلهم وعلاقتهم مع بيئة مكان القصد السياحي والنظام الأيكولوجي المتوفر فيها وتحليل التباين في شدة الجذب السياحي لهذه البيئات.

مجالات جغرافية السياحة:

تتناول الجغرافي االسياحية أربعة مجالات رئيسة هي:

١. **العوامل الطبيعية:** وتشمل كافة المظاهر الطبيعية لأشكال سطح الأرض في المواقع السياحية كمقومات طبيعية جاذبة للسياحة.
٢. **العوامل البشرية:** وتشمل كافة الخدمات والتسهيلات السياحية، ودراسة التوزيعات المكانية للخدمات السياحية من فنادق، مكاتب سياحية، مطاعم، ومراكز الزوار.
٣. **الأقاليم السياحية:** بما تحتويه من مقومات طبيعية وبشرية جاذبة للحركة السياحية، وتخطيطها وتنميتها بشكل يحقق الاستغلال الأمثل لهذه المقومات، مع عدم الإضرار بالبيئة الطبيعية للموقع السياحي، وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.
٤. **الخرائط السياحية:** والتي تتصف بالشمولية حيث توضح كافة المقومات السياحية الطبيعية والبشرية، وتوقيعها وأساليب تكنولوجية متطورة مثل نظم المعلومات الجغرافية "GIS"، والاستشعار عن بعد R.S، والخرائط الطبوغرافية والتي يمكن

توقيعها على الخرائط السياحية، حيث يوفر نظرة شمولية عن الموقع السياحي يستفاد منها صانعي القرار في التخطيط السياحي، وإمكانية استفادة الدليل السياحي، المجموعات السياحية في التعرف على مواقع الأماكن السياحية بدقة متناهية.

العلاقة بين الجغرافيا والسياحة:

يغير النشاط السياحي من ملامح المنظر الطبيعي العام ومن أنماط استخدام الأرض في الأقاليم المستثمرة سياحيًا، وذلك بما يحدثه من إضافات بشرية في البيئة التي تتمثل في تشييد المنتجعات (القرى السياحية) أو الفنادق بالإضافة إلى الطرق وأماكن اللهو ومحال بيع الهدايا التذكارية، إلى جانب العديد من الإنشاءات التي توفر كافة الخدمات السياحية.

وتعد السياحة من أنماط النشاط الاقتصادي التي تعالج إنتاج وتوزيع واستهلاك موارد الثروة التي تشكل محاور الدراسة الرئيسية في الجغرافيا الاقتصادية التي تعالج وتحلل الارتباطات بين الموارد المتاحة والأنشطة الاقتصادية التي تمارس في أي إقليم، فالشواطئ الرملية الجميلة والمناخ المعتدل المشمس تشكل موردًا، إما تجهيزها بالمنتجعات لاستقبال السياح فيعد نشاطا، وكذلك الحال بالنسبة لكل من المظاهر النباتية الطبيعية والحياة الحيوانية الفطرية والسفوح الجبلية المغطاة بالجليد والتي تعد موارد طبيعية أما استغلالها سياحيا بأعداد المنتزهات والمحميات وتجهيز متطلبات رياضة التزحلق على الجليد على الترتيب فتمثل أنشطة اقتصادية.

ترتبط جغرافية السياحة بشكل واسع مع العلوم الأخرى وخصوصًابعض فروع الجغرافيا ولاسيما الجغرافية الاقتصادية، جغرافية السكان، الجغرافيا الطبيعية، والجغرافيا الطبية، وجغرافية العمران.

الجغرافية الاقتصادية:

تدرس الجغرافيا الاقتصادية النشاط السياحي والمنظومات المكانية السياحية كعنصر من عناصر المنظومات الاقتصادية وكفرع من فروع الاقتصاد بالإضافة إلى تأثير السياحة على البنية المكانية للدولة أو الإقليم وتقوم بالتقسيم السياحي وتحديد سعة الأقاليم السياحية آخذة بعين الاعتبار حجم الطلب والفعالية الاقتصادية وتحديد الدرجة الأمثل للتوسع في استخدام بقعة ما من الأرض من وجهة نظر الأهلية والملائمة الاقتصادية وترشيد التنظيم المكاني للخدمات في الأقاليم السياحية وتعالج مسائل المنافسة بين الفروع في الأقاليم السياحية المتطورة ولما كان الإنسان يخصص وقتًا للفراغ ولموارد الترويح، فإن توزيع هذه الموارد والحركة التي تظهر خلال وقت الفراغ تكون قابلة للتحليل الجغرافي. فإنه بمقدور الجغرافيين المساهمة بدورهم في تفهم المطالب الترويحية للسكان وتخطيطها وبذلك أصبحت جغرافيا السياحة مجالاً آخر انبثق في ميدان الجغرافيا الاقتصادية، وزاد من ارتباط السياحة بالجغرافيا الاقتصادية دورها الكبير في حركة وحجم التجارة الدولية وقيمتها، إذ تنظر الجغرافيا الاقتصادية إلى التجارة الدولية على أنها من موضوعات النشاط الاقتصادي، وتعد السياحة حاليا من اكبر عناصر التجارة الدولية.

الجغرافيا الطبيعية:

وتهتم بتقييم الموارد الطبيعية السياحيةبالإضافة إلى ذلك تقوم الجغرافيا الطبيعية بمعالجة المسائل المرتبطة بحماية البيئة بسبب تطور السياحة أي مسائل المحافظة على استقرار البيئة الحية ضمن ظروف السياحة المرتبطة بأغلب الناس.

جغرافية السكان:

تبحث جغرافية السكان في تأثير النشاط السياحي على نظام مبيت السياح، من المعروف أن السياحة هي العامل الذي لا يستهان به في تشكيل المدن في العصر الحالي، تدرس جغرافية السكان الأفواج السياحية وهذا يشكل نوعًا من انتقال وهجرة للسكان، كما تدرس التركيب العمري والنوعي للسياح.

الجغرافيا الطبية:

تدرس الجغرافيا الطبية تأثير الوسط الطبيعي والظروف الإقليمية للمعيشة والعمل والراحة على صحة السكان. وكذلك الانتشار الجغرافي لبعض الأمراض ويعود لها الدور الكبير في دراسة النواحي البيولوجيةالطبية للنشاط السياحي ويتمثل دورها الخاص والهام في دراسة أسباب الراحة الفسيولوجية النفسية للسياحة، والفعالية البيولوجية للسياحة في هذا الإقليم أو غيره.

جغرافية العمران:

تعد السياحة من الوظائف الهامة في بعض مراكز العمران وخاصة التاريخية منها، ويمكن تصنيف مراكز العمران ذات العلاقة بالنشاط السياحي إلى نمطين رئيسين هما:

(١) المراكز العمرانية السياحية (المنتجعات):

يعرف المنتجع بانه مركز عمران يشيد في موقع محدد ملامح بيئية متميزة تعمل على جذب السائحين بأعداد كبيرة للإقامة فيه بعض الوقت، لذلك يعتمد على أداة تقوم على تنظيم المعلومات الجغرافية والوصفية بواسطة الحاسوب، وربطها بمواقعها الجغرافية باستخدام أحد أنظمة الإسناد الإسقاطي أو الإحداثي للتعامل مع البيانات كنظام معلوماتي، ويطلق على البيانات المخزنة في قاعدة البيانات الجغرافية اسم البيانات غير المكانية أو البيانات الوصفية وتتميز بأن ليس لها أي بعد مكاني. وتتمثل المعلومات

الوصفية في البيانات الرقمية الكمية مثل أعداد السياح، الدخل السياحي، أعداد الفنادق والمطاعم، والبيانات غير الرقمية والتي تكون في الغالب بيانات كيفية مثل: جنسيات السياح، أسماء الفنادق، ووصف المواقع السياحية. وتتباين المنتجعات في أنماطها وخصائصها تبع الطبيعة البيئة السائدة على النحو التالي:

المنتجعات الجبلية: تشيد في النطاقات الجبلية المرتفعة حيث يسود الهدوء والهواء النقي.

المنتجعات البحرية أو الساحلية: تتركز أساسًا على الشواطئ الرملية المشمسة ذات المواقع البعيدة نسبيًا عن مراكز التجمعات السكانية الكبيرة وخاصة في الجزر.

المنتجعات الرياضية: تشيد في مواقع متميزة من اجل أنشطة رياضية وترويحية مختلفة كرياضتي الجولف والتنس.

المنتجعات الطبيعية: هي عبارة عن مراكز سياحية تشيد في مواقع تتميز بجمال طبيعتها الفطرية وبتفردها بظاهرات خلابة

منتجعات عيون المياه المعدنية: هي عبارة عن مراكز سياحية تشيد قرب عيون طبيعية للمياه المعدنية، ويتجه إليها السياح من الأثرياء بصورة خاصة طلبًا للراحة والمتعة والصحة حيث يمارس فيها ما يمكن تسميته بتعبير العلاج بالمياه نظرا لما تتمتع به مياه العيون من خصائص طبيعية تساعد في العلاج من بعض الأمراض.

(٢) المراكز العمرانية التي تشكل السياحة إحدى وظائفها:

يمثلها كل من المدن التاريخية ومدن الشواطئ والاصطياف ومدن الترفيه ومدن الحج والمزارات الدينية وأثر توطن المنشآت السياحية ومراكز الترفيه ومرافق الخدمات القائمة عليها داخل النمطين السابق الإشارة إليهما من مراكز العمران في كل من أسعار

الأراضي وأنماط استخدام الأرض والتركيب الوظيفي للسكان وتوزيع شبكات النقل وحجم الحركة عليها وتوزيع مرافق الخدمات ومستوى أدائها، وكلها موضوعات أساسية تدخل في إطار الدراسة الجغرافية للاستقرارالبشري (العمران) من حيث الأنماط والخصائص والتوزيع المشكلات، وخاصة إذا عرفنا أن الوظيفة السياحية لبعض مراكز العمران أثرت في علاقاتها بالأقاليم الريفية المحيطة والتي فقدت بعض خصائصها التي يأتي الهدوء والفطرة في مقدمتها إلى جانب فقد مساحات من أراضيها – التي ارتفعت أسعارها ـ من اجل السياحة للإقامة المنشآت السياحية.

والمعروف أن للسياحة نتائج اقتصادية واجتماعية وثقافية متعددة تتمثل في توافر فرص العمل للأيدي العاملة المحلية بصورة خاصة، وارتفاع مستوى الدخل الفردي والوطني على حد سواء، وتوافر السيولة النقدية التي تمكن من توفير العديد من مرافق الخدمات المختلفة، إلى جانبا حتكاك السكان المحليين بالسياح الوافدين من دول متباينة الثقافة مما تنعكس آثاره على العديد من الجوانب الحضارية لسكان الأقاليم السياحية لسكان الأقاليم المقصودة، وهي جوانب يهتم بها الجغرافي في العادة، وتضيف لبنة إضافية إلى البنيان المشترك لكل من الجغرافيا والسياحة.

ثانياً: علاقة جغرافية السياحة بالعلوم الأخرى:

يرتبط علم السياحة بمضمونه الشاملبالعديد من العلوم فبالإضافة إلى علم الجغرافيا الذي يعد عصب علم السياحة يوجد العديد من العلوم التي ترتبط بعلم السياحة ومن أهم هذه العلوم هي: الاقتصاد والتسويق والإحصاء والقانون والاجتماع وعلم النفسوالعلومالسياسية وغيرها من العلوم من الإنسانية الأخرى التيتضم فروعًا مختلفة وعلوم أخرى فرعية، وأهم هذه العلوم هي:

(١) علم الاقتصاد:

تلعب السياحة دوراً هامًا في تنشيط اقتصاديات دول كثيرة حيث أصبحت تمثل مصدراً رئيسيًا للدخل القومي نتيجة إنفاق السواح والذي يكون على أشكال متعددة منها الإقامة، نقل، طعام، مشتريات، خدمات، بالإضافة على الأثر المضاعف للدخل الذي يولده هذا الإنفاق والناشئ عن دوران الإيرادات السياحية في دورات اقتصادية متنوعة وتخلف رواجًا وانتعاشًا في مختلف المجالات، وإلى جانب ذلك هناك روابط بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى سواء كانت صناعية أو زراعية أو خدمية، لذلك فإن النهوض بالسياحة يتبع دراسة كافة التغيرات الاقتصادية التي تتعلق بها فيما يختص بتدفق النقد الأجنبي ومعدل الإنفاق وعلاقته بميزان المدفوعات والميزان التجاري والعمالية والاستثمار وكيفية تعظيم العائد الاقتصادي عن طريق توظيف العناصر المتاحة بالدرجة التي تحقق رخاء المجتمع ورفاهيته، وهو أمر مرتبط بعلم الاقتصاد والذي يهتم بالنواحي المادية للمجتمع ووسائل تنمية ثرواته وموارده وكيفية تداولها وتوزيعها واستهلاكها وما يتصل بذلك من سلع أو خدمات وأسعارها والعوامل المؤدية لانخفاضها أو ارتفاعها وغيرهما من الأمور. وعندما يحدث الإنفاق السياحي فإن هذا الإنفاق قد يؤثر في الاقتصاد القومي من نواحي متعددة، فعندما يدفع السائح مبلغًا من النقود مقابل الخدمات التي عليهاكالإقامة، النقل والمواصلات، شراء السلع. وغيرهافإن المبلغ يعتبر دخلاً لمن حصل عليه، وهو يقسم إلى شريحتين:

(٢) علم التسويق:

تعتمد صناعة السياحة اعتماداً كليًا على التسويق لغرض إظهار المنطقة السياحية بشكل جيد وتعريفها إلى المستهلكين أو توصيلها إلى المستهلكين عن طريق السفرات السياحية المنظمة، واصبح التسويق السياحي يدرس في كافة مجالات السياحة ويدرس في

أغلب الجامعات وعلى مستويات عليا، كما ذكرنا سابقًا أن نجاح أي مشروع أو منطقة سياحية معينة تعتمد اعتماداً كليًا على طريقة تسويقها وتوصيلها إلى المستهلكين في كثر من الأحيان يفضل السواح زيارة منطقة نتيجة حملات تسويق الخدمات وتوصيل المعلومات الكافية عن المنطقة، ويدخل التسويق السياحي ضمن تسويق الخدمات وهو بالتالي بيع أمل أو حلم ويحتاج إلى كثير من الدراسة والبحث لغرض توصيل الفكرة إلى المستهلكين، وهكذا فإن الإعلان والترويج الجيدين يساعدان بصورة كبيرة على تدفق السواح إلى منطقة ما ونجاحها. ويعتمد المزيج التسويقي السياحي على المنتج والمكان والسعر والترويج والعنصر البشري.

(٣) علم الإحصاء:

يعد علم الإحصاء ترجمة رقمية للأنشطة الإنسانية المختلفة تساعد في التعرف على اتجاهاتها وعلى تجليها بما يمكن من وضع الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بها على أسس علمية سليمة، وتستخدم الإحصائيات السياحية لقياس العوامل التي تؤثر في السياحة مثل حجم حركة السياحة الدولية والداخلية والطلب السياحي العالمي والمحلي وأعداد السائحين والليالي السياحية والإيرادات السياحية المحققة والطاقة الفندقية والإيوائية المستغلة بالإضافة إلى إمكانية تقدير والتنبؤ بحجم الحركة السياحية في المستقبل وهو ما يساعد على وضع سياسة واقعية للاستثمار والتنمية على ضوء التقدير السليم والمؤشرات الدقيقة التي أمكن استنباطها.

(٤) علم القانون:

يشتمل العمل السياحي على أنشطة ومجالات وجوانب متنوعة سواء على المستوى المحلي أو المستوى الإقليمي أو الدولي والتي تخضع في تنظيمها وممارستها للقوانين والتشريعات المختلفة مثل إجراءات الدخول والخروج والتأشيرات والإقامة وأنظمة النقد والجمارك والضرائب والعمالة والتوظيف والاستثمار واستغلال الأراضي وحماية

السواح والبيئة والمناطق الأثرية والصحة والتقاليد والآداب العامة فضلاً عن صناعة النقل والفنادق والسلع السياحية فيما يختص بقواعد وتصاريح تشغيلها وشروطها ومواصفاتها وكلها نواحي قانونية ذات تأثير على السياحة مما يتطلب ضرورة التعرف على طبيعتها والعمل بموجبها.

(٥) علم الاجتماع:

تتصل السياحة كنشاط إنساني اجتماعي بعم الاجتماع حيث يتطلب تنشيطها وتسويقها وتنميتها والتعرف على النظم الاجتماعية القائمة وعلاقتها بالأنظمة الاقتصادية والسياسية والقانونية والأخلاقية، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات والأسباب التي ساعدت على تكوينها وسلوك الأفراد والجماعات من الجنسيات المختلفة والدوافع ورائها واهم المشكلات الاجتماعية والعوامل التي تسببت فيها، وعلم الاجتماع هو الذي يختص بكل ما يتعلق بالإنسان من الناحية الاجتماعية وما يتعلق بالمجتمع من الناحية الإنسانية، كما يعالج الخصائص المشتركة والتأثيرات والعلاقات المتبادلة بين المجتمعات المتباينة وأيضًا يتناول علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به بقصد الوصول إلى القواعد والقوانين التي يعتمد عليها في تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية والتنبؤ بالمستقبل، وهو ما يمكن الاستعانة به عند رسم السياسات ووضع الخطط السياحية لكي تبنى على حقائق وأسس علمية.

(٦) علم النفس:

يرتبط السفر بالرغبات وبالدوافع الإنسانية التي يسعى الفرد إلى إشباعها لذلك تحرص الدول قبل القيام بتخطيط برامجها السياحية على دراسة الاتجاهات والرغبات المختلفة للسائحين وموائمة منتجها السياحي والطرق المستخدمة في تقديمها تبعًا لذلك، ولما كان علم النفس – وهو أحد فروع علم الاجتماع- يعالج سلوك الإنسان ودوافعه

الداخلية وانفعالاته وميوله وجوانبه النفسية وما يترتب عليها من مظاهر خارجية تتمثل في ردود أفعاله وعلاقاته مع الآخرين وهي جوانب لها أهميتها حيث يساعد الإلمام بها في تنفيذ الحملات التنشيطية والترويجية المصدرة للسياحة.

(٧) العلوم السياسية:

تتطلب السياحة الدولية كظاهرة إنسانية تقوم على التفاعل والتعامل بين الجنسيات المختلفة عبر حدود دول العالم المتعددة التعرف على القوانين والسياسات والإجراءات والتسهيلات المتبعة في الدول التي غالبًا ما تكون انعكاسًا لنظمها السياسية السائدة، ولما كانت العلوم السياسية تختص بدراسة أسلوب ممارسة الدولة لسلطاتها وطرق حكمها وحقوق وواجبات الأفراد والإجراءات التي تتخذ لمراعاة السلام والنظام داخل المجتمع ونشاط الأحزاب السياسية وطبيعة الرأي العام... إلخ مما يشكل الإطار السياسي للدولة فإن وضوح هذا الإطار يساعد على تفهم نظم اتخاذ القرارات السياحية بمفهومها الشامل لتأثرها وارتباطها المباشر به.

ثالثًا: أهمية السياحة للمجتمعات البشرية:

السياحة تمثل ظاهرة الانتقال المؤقتة التي يقوم بها عدد كبير من الناس فيتركون مكان إقامتهم والتوجه إلى دول أخرى(السياحة الخارجية) أو ينتقلون إلى مدن داخل بلادهم (السياحة الداخلية) ولا شك أن المدة التي يستغرقها هذا الانتقال تختلف بحسب رغبة السائح وتتوقف على مقدرة السائح المالية على الإنفاق في الخارج مدة طويلة أو قصيرة، وقوانين النقد في البلد التي يخرج منها ومدى تأثير المحفزات السياحية في البلد الذي يزوره ومدى رخص تكاليف المعيشة فيه.

والسائح في البلد السياحي يقوم بوظيفة استهلاكية ينتج عنها زيادة في دخل هذا البلد وتحدث هذه الزيادة عن طريق الانتفاع بالخدمات (إقامة، طعام، شراب، بضائع،

هدايا تسلية، وقود، مشروبات. . . إلخ) وتتمثل في صورة خدمات ضرورية تهدف إلى راحته وإمداده بكل وسائل المعيشة السهلة الكاملة وكذلك في صورة إمداده بالسلع المحلية لذا يحرص كل سائح عادة على شراء بعض المنتجات المحلية والهدايا من البلد السياحي لكي تكون رمزاً باقيًا لزيارته لهذا البلد.

تعتبر صناعة السياحة من أكبر الصناعات في العالم والتي تساهم في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي وينفق المستهلكون في الدول المتقدمة على السفر والسياحة أكثر مما ينفقون على المواد الأخرى.

وتعود الأهمية الاقتصادية السياحة إلى ما تجذبه إلى البلد من عملة صعبة ورؤوس أموال وفي كثير من الدول تعتمد البينة الأساسية للاقتصاد المحلي على صناعة السياحة وتعتبر هذه بمجالاتها المختلفة أكبر صناعة في العالم في مجال تشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة وتسهم بالتالي إلى تنمية اقتصاديات الدول، تعتبر صناعة السياحة سوق قابل للتوسع بحيث تشمل كافة الصناعات الأخرى مثل التجارة والصناعة والزراعة.

وأصبح ينظر للسياحة في عديد من الدول وخاصة في الدول النامية على أنها وسيلة هامة من وسائل الاستثمار، السريع وخاصة أن هناك تحول كبير في المسارات السياحية نحو الدول النامية التي أخذت تنافس الدول المتقدمة في الجذب السياحي.

ويمكن إبراز أهمية السياحة في النقاط التالية:

١ـ مصدر للدخل القومي من العملات الصعبة ويؤثر إيجابيا على ميزان المدفوعات، ودعم الاقتصاد الوطني مثل اليونان والمكسيك تونس ومصر ولبنان في الدول العربية اللاتي تلك الدول التي اعتمدت على السياحة في تخفيف العجز في ميزان المدفوعات.

٢ـ توفير فرص وظائف للأيدي العاملة بكافة مستوياتها من المرشدين السياحيين إلى الخدمات الدنيا، الأمر الذي يوسع قاعدة الدخول في الدولة، والذي يعكس أثره على الاستهلاك والتنمية والاستثمار، وهي كقطاع اقتصادي يتداخل في معظم القطاعات الإنتاجية الاقتصادية في الدولة من خلال إنشاء المشروعات السياحية التي تحقق درجة معينة من التكامل بين القطاعات الاقتصادية الأخرى.

٣ـ تعمل على التغير الاجتماعي نتيجة الحراك الاجتماعي، لأنها تجعل الاتصال مباشرة بين الدول (الأمم) الفقيرة والغنية في العالم. ويظهر هذا الدور في قارة أفريقيا وما يمثله من صراع بين القومية القبلية، والسياح لهذا نرى العديد من المثقفين الأفارقة يضايقهم التفكير في ذهاب السياح إلى أفريقيا، حتى لمجرد الذهاب لمشاهدة حديقة الحيوان.

٤ـ تتيح السياحة الداخلية الفرصة للمواطنين التعرف على بلادهم وجمالها ولتعريفهم تراثهم التاريخي، والحضاري مما ينعش اقتصادهم الوطني.

٥ـ تنقل الدولة من دولة نامية إلى دولة متقدمة من خلال الحراك الحضاري والثقافي بين الشعوب، وهذه الحالة تنطبق على إسبانيا التي أخرجتها من حالة الفقر إلى دولة غنية ومتقدمة تنافس الدول الأوروبية

رابعًا- مناهج البحث في جغرافية السياحة:

ويوجد عدة مناهج تتناول جغرافية السياحة بالعرض والتحليل، ولكل منهج بعض المزايا والعيوب، ولا يعكس تعدد هذه المناهج بالضرورة صعوبة البحث في جغرافيا السياحة بقدر ما يعكس رغبة البعض في إتباع منهج معين يفي بالغرض الأساسي من الدراسة.

ويمكن تقسيم مناهج الدراسة في جغرافية السياحة إلى خمسة مناهج رئيسية هي:

١ـ المنهج الإقليمي. ٢ـ المنهج المحصولي. ٣ـ المنهج الحرفي.

٤ـ المنهج الأصولي . ٥ـ المنهج الوظيفي .

وفيها يلي دارسة لهذه المناهج :

(١) **المنهج الإقليمي Regional Approach** : يتناول هذا المنهج دراسة الظروف الطبيعية والبشرية العامة التي تميز إقليم من الأقاليم داخل قارة من القارات، أو دوله من الدول، وكيف تظهر هذه الظروف في صورة مختلفة، كما يتناول دراسة صور النشاط السياحي بأنواعه المختلفة داخل الإقليم، وتنتهي في النهاية إلى تصور الشخصية السياحية أو البعد الاقتصادي للنشاط السياحي في شخصية هذا الإقليم، ومقارنة هذه الصورة السياحية بمناطق أخرى من العالم لتحديد أين يقف هذا الإقليم في الإطار العالمي الكامل .

وتقسم منظمة السياحة العالميةWTO الأقاليم السياحية والتي إلى ٦ أقاليم رئيسية وهي فيما يلي :

١ـ إقليم أوروبا ٢ـ إقليم الأمريكتين ٣ـ إقليم أفريقيا

٤ـ إقليم الشرق الأوسط ٥ـ إقليم جنوب آسيا

٦ـ إقليم شرق آسيا والهادي .

ويهدف هذا المنهج إلى إعطاء صورة واضحة وكاملة عن النشاط السياحي في إقليم ما على مستوى القارة أو الدولة وهذا يفيد المخططين في تحديد وضع النشاط السياحي للإقليم .

المنهج المحصولي و السلعي : **Commodity Approach** : يعتبر هذا المنهج من أكثر مناهج الدراسة في الجغرافيا الاقتصادية استخداماً وشيوعاً بشكل عام وجغرافية السياحة على وجه الخصوص، نظراً لوضوح تقسيماته وسهولتها . حيث يتناول دراسة نوع النشاط السياحي أو النمط السياحي القائم، ويبدأ بتعريف النمط

السياحي وطبيعته، والعوامل الجغرافية المختلفة المؤثرة فيه، ثم تطبق هذه الشروط على جهات العالم المختلفة لمعرفة أنسبها لنوع النمط السياحي، كما يوضح بعد ذلك مركز الإقليم السياحي في العالم بالنسبة لهذا النوع من السياحة، مع تتبع مراحل هذا النمط.

(٢) **المنهج الحرفي: Occupational Approach**: يعتمد هذا المنهج على أساس تقسيم النشاط الاقتصادي إلى مجموعة من الحرف، حيث تعتبر هذه الحرف انعكاسًا للعوامل المتباينة من طبيعية وبشرية.

وتشمل هذه الحرف الجمع والالتقاط والصيد والرعي والزراعة والتعدين والصناعة والنقل والتجارة والسياحة والخدمات والحرف المختلفة.

وتقسم الحرف البشرية إلى حرف أولية وثانوية وحرف مرتبه ثالثة وحرف مرتبه رابعة. وتتميز أنواع الحرف التي يمارسها البشر بتنوعها الكبير في إنحاء العالم ليست فيما بينهما وحسب ولكن داخل كل نوع منها تبعًا لتباين المستويات الحضارية للبشر.

ويتميز هذا المنهج بشموله وعموميته عن المنهج المحصولي رغم تشابههما إلى حد كبير، كما أنه يتفادى تكرار الحقائق المتشابهة عن الأقاليم السياحية كما يحدث عند اتباع المنهج الإقليمي.

(٣) **المنهج الأصولي principle Approach**: يعتمد هذا المنهج في دراسته للنشاط السياحي على أساس تناول العوامل الجغرافية المتعددة التي تؤثر في النشاط السياحي سواء كانت عوامل طبيعية أو بشرية للوقوف على مدى تحكم هذه العوامل في عمليات النشاط السياحي.

وتشمل العوامل الطبيعية: السطح والتركيب الجيولوجي والمناخ والتربة وموارد المياه، أما العوامل البشرية فتشمل السكان من حيث كثافتهم ومعدل نموهم والمستوى الثقافي والحضاري لهم، والتجهيزات السياحية وخدمات البنية الأساسية

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المنهج نادراً ما يتم تناوله بمفرده في دراسة جغرافية السياحة بل يكون عادة مقدمة لهذه الدارسة حيث توضح العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية التي تؤثر في النشاط السياحي، وتظهر عوامل توطن بعض الأنشطة السياحية في مناطق محددة، لذا يكاد لا يخلوا مؤلف في جغرافيا السياحة من هذا المنهجالأصولي.

(٤) المنهج الوظيفي: Functional Approach: يُعد هذا المنهج أحدث المناهج في دراسة الجغرافية الاقتصادية بشكل عام وجغرافية السياحة على وجه الخصوص، حث يهدف إلى دراسة التركيب الوظيفي للنشاط السياحي الذي يختلف من مجتمع لآخر، ومن فترة لأخرى، تبعا لاختلاف النشاط البشري والتطور التاريخي.

ويتكون التركيب الوظيفي لأي نشاط اقتصادي سياحي من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

(أ) نظام ملكية وحدة النشاط السياحي: حيث تختلف وظيفة وحدة الإنتاج فيها للتطور التاريخي والتباين المكاني. فقد تكون صغيرة ملك للفرد، أو كبيرة ملكا للدولة، أو مملوكة ملكية جامعة.

(ب) وسائلوتجهيزات النشاط السياحي: وهي تتراوح بين تجهيزات بسيطة أو آلية متقدمة.

(ج) مستوى نوعية العمالة في النشاط السياحي: حيث يختلف هذا المستوى من مجتمع إلى آخر ولاسيما بعد إنشاء الكثير من مدارس ومعاهد وكليات وأكاديميات السياحة في العالم.

التطور التاريخي للسياحة

الفصل الثاني
التطور التاريخي للسياحة

مقدمة:

عرف الإنسان السفر والترحال منذ بداية وجوده علىسطح الأرض، حيث كان يسعى وراء طعامه وشرابه، وكانت التجارة وأداء الطقوس الدينية هي الأغراض الأولى التي دفعت الإنسان إلى السفر والترحال من منطقة إلى أخرى، وتاريخ السفر ارتبط بظاهرة الحج في العصور الوسطى والتي يعبر عنها في الوقت الحاضر بمسمىHolydays أو الأيام المقدسة، حيث المصطلح المشتق من مقدس Holy ويوم Day، هذا النوع من الرحلات شكل النواة الأولى لظاهرة السفر غير العشوائي والذي تطور حتى وصل في يومنا هذا إلى ظاهرة منظمة هي الحج، حيث يسافر الملايين سنويًا لأداء فريضة الحج والعمرة.

ويمكن تتبع تطور مفهوم السياحة من خلال دراسة حضارة الإنسان وتحركاته وذلك من خلال أربع مراحل تاريخية تتضمن الآتي:

المرحلة الأولى (المرحلة القديمة):

تتميز هذه المرحلة الحضارية بقدرة الإنسان على معرفة الطرق بدرجات متباينة من حيث السمات والتوزيع الجغرافي؛ مما أسهم في سهولة السفر والترحال للأغراض المختلفة، وقد كان الترحال في هذه المرحلة جزءً لا يتجزأ عن حياة الإنسان فرضته الطبيعة من خلال حاجته للظروف المعيشية المادية لتوفير مستلزماته، ومع التطور الدائم لحياة الإنسان وتزايد احتياجاته اضطر إلى السعي إيجاد صلات بين تجمعاته التي تفرقت في أرجاء الأرض لاستكمال ما ينقصه.

عرف المصريون القدماء أهمية النقل في مجتمعهم وكانوا أسبق الأمم في الاستفادة من الأنهار والبحار والطرق في نقل سلعهم وعتادهم. فمن الثابت أن المصريين بنوا الأهرام بالأحجار التي جلبوها من أسوان عبر النيل. وكان المصريون القدماء أول من توصل إلى عمل السفن التي جابت بعد ذلك الأنهار والبحار، تنقل جيوشهم أو تجارتهم، كما أنهم هم أول من اخترعوا العربة؛ وقد أخذ العالم القديم عن المصريين هذه الاكتشافات، وأدمجوها في مجتمعهم.

وقد عرف المصريون أثناء تلك الفترة الكثير عن جغرافية بلادهم لكثرة أسفارهم وتنقلاتهم مما دفعهم إلى تجهيز الطرق وتحسين خصائصها، وأصبحت مصر تشهد أول أشكال الترويح والسياحة بين المجتمعات المتحضرة نتيجة لكثرة السفر والترحال التي قام بها المصريون القدماء بين أقاليم مصر المختلفة، وقد ساعد على ذلك عدة عوامل أهمها: تعدد الأعياد والاحتفالات الدينية في مصر، وكانت تشهد البلاد خلال تحركات السكان تجاه المراكز العمرانية للمشاركة في هذه الاحتفالات إلى جانب كثرة المراكز الثقافية والتي كانت تشكل مزارات هامة لطبقة المثقفين ورجال الدين في مختلف المدن والقرى المصرية القديمة.

ولم يقتصر نشاط السفر والترحال على التحرك داخل حدود مصر، بل امتدت الرحلات للتجاوز حدود مصر السياسية لتصل إلى الأقاليم المجاورة وخاصة في الشمال والجنوب.

ويعد الفينيقيون والإغريق من أشهر الشعوب التي اتسمت بحب المخاطرة وكثرة الترحال البحري بحثًا عن المعرفة والكسب المادي، إلى جانب الرغبة في المتعة والاستجمام، وهي تعد من أهداف السياحة.

وقد أخذ الرومان عن المصريين فكرة العناية بالطرق، فاهتموا بها وعنوا بها كثيراً، فكانت الطرق الرومانية أقدم الطرق الجيدة، ومازالت بعض الطرق التي أنشأوها قائمة في بعض بلاد أوروبا تشهد ببراعتهم في هذا المجال. ولكن الطرق القديمة عمومًا لم تكن منشأة لأغراض تجارية، فقد كانت هذه الأغراض سابقة لأوانها، فكان اهتمام العالم القديم بنقل معدات الحرب، وتيسير التحركات العسكرية السريعة للجنود. ومن ثم كان الاهتمام ببناء طرق جيدة. وهذا يتطابق مع المقولة الشهيرة للرومان "**كل الطرق تؤدي إلى روما**".

ويشير العديد من المؤرخين إلى أن الرومان هم أول شعوب الحضارات القديمة التي اهتمت بشغل أوقات الفراغ بالسفر والترحال من أجل المتعة وقضاء أوقات طيبة.

ولاشك أن نشاط رحلات الترويح والسياحة خلال المرحلة الحضارية القديمة إنما يرجع لعدة عوامل، أهمها: ضخامة شبكة الطرق البرية التي غطت معظم الأقاليم، إلى جانب التجهيز الجيد للطرق مما شجع على التوسع في استخدامها في أغراض السفر والترحال، بالإضافة إلى توافر عاملي الأمن والسرعة وتعدد مراكز الاستراحة على طول امتداد معظم الطرق.

المرحلة الثانية (مرحلة العصور الوسطى):

امتدت هذه المرحلة بين حوالي القرن الخامس الميلادي ونهاية القرن الخامس عشر الميلادي، واتسمت هذه المرحلة بنشاط وتعدد الرحلات التي قام بها كل من الأوروبيون والعرب إلى جانب تعدد القوى في أنحاء العالم، وكان لهذا أثره في ظاهرة السياحة والرحلة.

(أ) العرب والمسلمين في العصور الوسطى:

اهتم العرب بعمليات السفر والترحال والتنقل منذ القدم، فقد جمعوا بين الاكتشافات الجغرافية والتأليف العلمي، واعتمدوا في تصنيف مؤلفاتهم على كتابات

الآخرين والسابقين عليهم إلى جانب قيامهم برحلات في مناطق متباينة من العالم، وكانت هذه الرحلات وما اكتسبوه من بيانات وملاحظات من مصادر معلوماتهم الجديدة ومن المصادر التي صححوا بها معلومات شائعة مسطورة في المؤلفات.

وقد أضاف الرحالة العرب وغيرهم من المستكشفين في هذه العصور مفاهيم كثيرة للسفر والترحال لم تقتصر على التجارة أو الدين بل تجاوزته إلى ما هو أوسع كمعرفة البلاك وسكانها وعاداتهم وثقافاتهم وأصولهموأعمالهم ومنتجاتهم حتى وضعوا الأسس المتينة للعلوم الجغرافية والاجتماعية والأجناس والطب والتي كونت في مجموعها أساس العلوم في عصرنا الحاضر.

ويضم الإنتاج الأدبي العربي في فترات ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي) كثيراً من البيانات الجغرافية، حيث يشير دائمًا إلى المساكن والجبال وموارد المياه والأودية والمراعي والقبائل والديار في شبه الجزيرة العربية، وقد عرفت مثل هذه البيانات بالتجوال والحركة الدورية المتواصلة وكذلك حال المعارف الفلكية والجوية، وكانت مثل هذه المعارف الفلكية والجغرافية ضرورية ترحالهم في الصحراء المترامية والأطراف سواء دوريًا لانتجاع المراعي أو في ركاب القوافل.

ولقد عرف العرب منذ القدم بحب التنقل والأسفار، وليس من شك في أن طبيعة حياتهم الرعوية المتنقلة في شبه الجزيرة العربية واشتغالهم بالتجارة وتنقل القوافل كانت من أكبر العوامل التي شجعتهم وحفزتهم إلى كثرة التنقل والترحال وارتياد الأماكن النائية من بدو وأمصار، فالرحلة والانتقال كانت ظاهرة بارزة في حياة العرب حتى قبل ظهور الإسلام، وزادت هذه الرحلات والغزوات بعد ظهوره لنشر الدين والانتقال إلى أراضي الدولة الإسلامية.

ونتيجة لظهور الإسلام ظهر دافع جديد للبحث الجغرافي أعطى للمعرفة الجغرافية دلالة أعمق، وقد بعثت آيات القرآن الكريم الروح لدى العرب المسلمين على التعرف

على هذا الكون وعلى الترحال والتنقل طلبًا للرزق والعلم، أضف إلى ذلك أن فريضة الحج جعلت من كل مسلم يقدر على أدائها رحالة ولو لمرة واحدة في عمره، بالإضافة إلى الآثار الأخرى للحج فإنه قد أتاح لرجال العلم والدين فرصة للتعرف على أمم وشعوب مختلفة. كما حثت السنة المطهرةعلى السفرففي الحديث النبوي الشريف "اطلبوا العلم ولو في الصين"، وعنه عليه السلام يقول "سافروا فإنكم إن لم تغنموا مالاغنمتم عقلا".

وكان الأثر المباشر لذلك زيادة المعرفة الجغرافية لدى العديد من الأفراد وفي أماكن متعددة بالإضافة إلى اتساع مدى هذه المعارف الجغرافية وتفاصيلها عن المناطق عما كان معروفًا لدى الحضارات والجماعات الأخرى سواء السابقة أو المعاصرة، وامتدت المعرفة الجغرافية العربية إلى جزر اليابان وكوريا شرقًا، ومعظم آسيا بما فيها المناطق الشمالية وجزر الهند الشرقية، وعرفت جيداً الأرض من القارة الأفريقية إلى الشمال من دائرة عرض ١٠ ْ شمالاً، ومن ثم وصلت تجارة العرب على الساحل الشرقي منها حتى سفالة في موزمبيق وامتدت إلى ناتالفي أقصى جنوب قارة أفريقيا، ويعتقد البعض أنهم داروا والتفوا حول الطرف الجنوبي من أفريقيا منذ القرن العاشر الميلادي، كما عرفوا جزر كناري (السعادات والخالدات)، وعرفوا جنوب أوروبا ووسطها، وكما عرفوا بريطانيا وإيرلندا وشبه جزيرةاسكندیناوة ومعظم روسيا، وكما يعتقد البعض أنهم عرفوا أمريكا قبل (كريستوف كولمبس) بخمسة قرون على الأقل، وكان العرب أكثر تعرفًا على مناطق أربع إضافية كانت المعلومات عنها غامضة، ومن هذه المناطق الأقاليم الواقعة حول بحر قزوين والجهات التي تمتد إلى الشمال الشرقي من البحر الأسود، ولم يسبق أن ذكر بحر آرال واحد من قبل وأثبته العرب على الخريطة لأول مرة في عهد المأمون.

وشكلت الرغبة في تعلم أسرار العلوم الحديثة والآداب والفنون العربية عامل جذب للزوار من خارج الدولة الإسلامية، في حين كانت التجارة والرغبة في الكسب،

بالإضافة إلى الشجاعة وحب المغامرة والكشف والبحث عن الشهرة والمجد من دوافع اتساع دائرة الرحلات العربية لتتجاوز الجولة الإسلامية وخاصة آسيا وأفريقيا وذلك طوال الستة قرون الممتدة بين القرنين الثامن والرابع عشر الميلاديين، مما أثر على المعرفة الجغرافية لدى العرب والعالم ورسخ القواعد الأولية لمفهوم السياحة عن طريق الرحالة العربة الذين شكلت كتابتهم الرائدة عن العديد من أقاليم العالم وما حوتها من معلومات دقيقة ووثائق سياحية لا يمكن التقليل من شأنها عن تاريخ بدايات علم السياحة وتتبع مراحل تطوره.

ولقد ضمت العديد من المدن العربية والإسلامية الكثير من المباني والتجهيزات الخاصة بإقامة النزلاء والزائرينوتوفير الراحة لهم في تلك الفترة.

(ب) أوروبا في العصور الوسطي:

كان لأوروبا خصوصياتها على في الأجزاء المختلفة من القارة، وظهور هجرات وغزوات اختلفت في مدى الاستقرار والرفاهية والأمان، كما كانت لها حياتها الخاصة من الترويح والسياحة والرحلات للكشف والمعرفة، وكان للغزوات والحملات الحربية في تلك الفترة آثارها في تعريف الجماعات ببعضها وفي التعريف على مناطق جديدة وفتح طرق للاستخدام أو عرقلة الحركة والانتقال عبرها.

وقد تأثر السفر والرحلات وظواهر الترويح والسياحة إبان تلك الفترة بعدة عوامل متباينة بعضها محلية خاصة بكل منطقة من المناطق، وبعضها عامة أثرت في هذه الظواهر بكل أو معظم المناطق، وأهم هذه العوامل هي: مدى الرفاهية التي تمتعت بها هذه المناطق، استقرار الأوضاع السياسية، التجانس الحضاري ومدى اتساع المنطقة الحضارية، طرق النقل ووسائله ومدى توفر الأمن والتسهيلات لها، أثر العقيدة الدينية، والتجارة.

وكانت وسائل النقل المستخدمة التي اعتمدت على القوى الطبيعية والعضلية كذلك طول مسافات الطرق الطبيعية بين المناطق من العوامل الرئيسية لطول فترات الرحلات.

وكان لهذه الطرق أهمية عظمى منذ القدم، حيث انتقلت عن طريقها الجماعات والحضارات والثقافات، وبفضلها تم التبادل التجاري، وقد ظلت مستخدمة دون تغير يذكر طوال فترات التاريخ القديم والوسيط، إلا أن الطرق البحرية كانت أكثر أمنًا من الطرق البرية التي كانت تتعرض لقطاع الطرق ومهاجمة الجماعات المعادية.

وفي مطلع القرن السابع عشر أصبح من المتعارف عليه القيام برحلات كبيرة وكان أولاد النبلاء يرسلون في رحلات إلى أوروبا لأغراض التعلم والثقافة، وفي القرن الثامن عشر كان العصر الذهبي للرحلات الكبيرة حيث أصبحت روما رمزًا للزوار الأوروبيين، وأصبحت ظاهرة الزائر المتجول **Backpacker** الذي يزور البلاد لأغراض متعددة، رافق ذلك ظهور نظام العطل الثقافية الذي عزز من مفهوم الحلات الكبيرة.

وعلى الرغم من وجود السياحة العلاجية ولكن أهميتها لم تتعاظم إلا في القرن الثامن عشر، وتزامن وجودها في إنجلترا مع مفهوم المنتجعات وهو المكان الذي يعتمد على المياه المعدنية والكبريتية للمعالجة من الأمراض كالنقرس والتهاب القصبات والمفاصل واضطرابات الكبد وغيرها، وكانت مدينة باث **Bath** الأكثر شهرة من بين المدن الإنجليزية المتعددة في ذلك، وبمطلع القرن التاسع أصبحت المنتجعات تجذب إليها كثيراً من الزوار من مختلف دول القارة الأوروبية.

ويمكن القول إن بريطانيا كانت منشأ سياحة الشواطئ، وكان الناس يسافرون إلى الشواطئ وكذلك العائلة المالكة، حيث كان الملك جورج الثالث يقوم برحلات منظمة إلى الشاطئ خاصة عندما تعتل صحته.

أما السفر لقضاء وقت الفراغ فقد تـزامن مـع ظهـور النهضـة الصـناعية في المملكـة المتحدة وهي الدولة الأوربية الأولى التي أوجدت مثل هذا النوع من السفر بمفهـوم وقـت الفراغ والذي تعود بدايته إلى أصحاب العمل وأصحاب الشركات والمصـانع والمتـاجر، وقد انعكس هذا النوع من النشاط على دول أوروبية أخرى خاصة فرنسـا حيـث كانـت مدينة نيس Nice أفضل مصيف في الريفيرا الفرنسية، وتطـور المفهـوم ليشـمل السـياحة الشتوية Winter Tourism والتي كانت بدايتها الأولى في بريطانيا حيـث كانـت الألعـاب على اختلاف أنواعها مثل الرجبي Rugby وكرة القدم والملاكمة البريطانية النشأة، ومـن بعدها كانت أول دورة للألعـاب المنظمـة للرياضـة الشـتوية في سويسـرا عـام ١٩٠٢م، إضافة إلى أول بطولة للتنس (لعبة الفرنسيين التي طورها الإنجليز في القرن التاسـع عشـر لتشكل جميعها الرياضة).

المرحلة الثالثة (العصر الحديث):

تمتد هذه المرحلة ما بين القرن السادس عشر ونهاية القرن التاسـع عشـر الميلاديين. وخلال هذه الفترة تأصلت فكرة السياحة بمفهومها الحديث، وهو السفر من أجـل المتعـة والراحة لأسباب أخرى سواء كانت دينية أم صحية.

وصنفت في أوروبا خلال هذه المرحلة الرحلات السياحية إلى مستويين همـا الرحلـة أو السياحة الكبرى وهي التي يقطع فيها السائح مسافات طويلة ويعبر الحـدود السياسـية الفاصلة بين الدول، والرحلة أو السياحة الصغرى وهي تلك التي تقطع مسافات قصيرة وتقتصر على أقاليم محدودة داخل الدولة، ولذا شهدت هذه المرحلة دليل سـياحي دقيـق في العالم.

ولقد اتسمت السياحة خلال هذه الفترة بسمتين رئيسيتين أهمها:

- عصر النهضة واتساع حركة الكشوف الجغرافية الحديثة لأنحاء العالم.
- انتشار الثورة الصناعية والإصلاح الديني وثورة النقل مما أدى إلى اتجـاه السـياحة إلى اتجاهات أوسع وأشمل.

ولقد اتسع مفهوم السياحة خلال هذه المرحلة من سياحة الطبقة الواحدة إلى السياحة الجماعية، فقد كانت السياحة خلال معظم فترات هذه المرحلة تتركز في معظمها على طبقة الأغنياء من الأفراد ورجال الدين والحكوميين والإقطاعيين؛ مما يدعو إلى إطلاق تعبير سياحة الأغنياء على النشاط السياحي في أوروبا خلال هذه الفترة، خاصة وأن معظم الرحلات السياحية كانت تقطع مسافات طويلة، إما لأنها تتجه إلى زيارة كنائس القديسين للحصول على البركة والغفران من رجال الكنيسة، أو لأنها تتجه إلى عيون المياه المعدنية للاستفادة من خصائصها العلاجية للاستشفاء من الأمراض خاصة الجلدية والروماتزمية.

وساعد التقدم الاقتصادي والتطور الحضاري الذي شاهدته أوروبا خلال هذه المرحلة في ظهور ظاهرة جديدة في مجال السفر والسياحة تمثلت في قيام الأفراد برحلات خاصة تهدف إلى المتعة والرغبة في الترويح عن النفس ولا تسعى إلى الكسب المادي، وربما ساعد على ذلك تعدد العطلات وطول فترة الإجازة السنوية، مما أدى إلى ظهور تعبير السياحة بمعناها المعاصر بدأ في استخدام تعبير السائح للإشارة إلى الشخص الذي يقوم برحلة من أجل المتعة والترويح أو لأسباب صحية أو علاجية أو دينية.

ولقد شهدت هذه الفترة تطور الآلة وتقدم طرق النقل، فقد اخترعت وانتشرت الآلات البخارية ثم آلات الاحتراق الداخلي وظهرت القاطرة والباخرة والسيارة ثم الطائرة، وشاركت ثورة النقل مع الثورة الصناعية في زيادة الإقبال على الحركة واتساع نطاقها ومجالها.

وقد مر تطور النقل في القرن ١٩ بأمرين، الأمر الأول هو الحاجة المتزايدة إلى الخدمات الطبية إلى الاهتمام بالنقل إلى تخصيص قدر كبير من الموارد الاقتصادية لإنشاء وتحسين وسائل النقل الداخلية وإلى العناية بالنواحي الفنية لوسائل النقل، والأمر الثاني، أنه لما كانت التحسينات المشار إليها لا يمكن أن تتم في فترة قصيرة جداً من الوقت، وأنها في حاجة إلى بعض الوقت، فقد أخذ أصحاب المصانع في الاقتراب من مصادر المواد الخام، وقد ساعد هذا على تقليل تكاليف النقل.

ونظراً لأهمية الفحم كوقود للصناعة، فقد اتجه التقدم الصناعي إلى التركز بالقرب من مناجم الفحم، فتركز النشاط الصناعي في مناطق إنتاج الفحم يعزى من ناحية إلى حالة المواصلات الداخلية في زمن الثورة الصناعية. على أنه إذا كانت الكثير من الصناعات قد تركزت في مناطق إنتاج الفحم، فإنه كان من الضروري نقل الفحم من مناجم الفحم إلى الجهة المقام بها المصنع. أما بالنسبة للخامات الأخرى، فقد كانت هذه تنقل لمسافات أطول حتى تصل إلى مكان المصنع، ومن ثم دعت ضرورة تسهيل عمليات النقل المشار إليها إلى إنشاء الكثير من القنوات.

لقد شكل التطور في تكنولوجيا النقل والاتصالات والشعور بأهمية وقت الفراغ ظهور مفهوم السفرالجماعي الواسع **Mass Travel** والذي يشير إلى زيادة كبيرة في إعداد المسافرين وظهور مفهوم تنظيم الرحلات الجماعية (السياحة المنظمة) والتي كان رائدها توماس كوك **Thomas Cook** والذي قام بأول رحلة منظمة في التاريخ في شهر يوليو عام ١٨٤١ محيث نظم رحلة جماعية مدفوعة الثمن عن طريق شركة السكك الحديدية وتتكون الرحلة منمجموعة مكونة من ٥٧٠ مسافراً وكانت هذه أول رحلة تشم برنامجًا يتضمن العديد من الفقرات كالدخول إلى مناطق التسلية الخاصة وتقديم الشراب والطعام، وقد وجد كوك أن تنظيم الرحلات ذات الأسعار والكلف الموحدة ساهم في انتشار الرحلات الجماعية وتوسيعها بحيث خرجت من إطارها المحلي إلى الدولي، حيث قام بتنظيم رحلات إلى دول أوروبية مثل بريطانيا وفرنسا وجبال الألب، وساهمت الشركات الأوروبية والبنوك في دعم مفهوم الرحلات المنظمة خاصة بعد نمو الطبقة الوسطى وانتشار النقل بواسطة السكك الحديدية.

ومع بداية العصر الحديث كانت السياحة تتركز على الانتقال داخل الدولة (السياحة المحلية)، حيث السفر الخارجي محصوراً بالأغنياء والمثقفين، فظهرت مواقع داخلية تتمتع بجانبه المظهر البيئي، وهذا أدى إلى بداية ظاهرة المخيمات السياحية

Holiday camp في مطلع الثلاثينيات ولكن هذه الظاهرة توسعت بعد الحرب العالمية الثانية . وكان من أهم العوامل التي أدت إلى تطوير السفر الجماعي المنظم هي الإجازات المدفوعة Paid holiday حيث بلغ عدد العمال الذين تمتعوا بالإجازات المدفوعة ١٠٥ مليون عامل عام ١٩٢٥ ، وارتفع إلى ١١ مليون عامل بحلول عام ١٩٣٩ .

وقد شكل النقل بواسطة السكك الحديديةوالنقل البحري أهم العوامل في تطور السياحة نحو العالمية وبدخول النقل الجوي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث توفرت البنية التحتية من الطيارين والطائرات والذين وضعوا في خدمة السياحة والسفر في البلاد الأوروبية بصفة خاصة، وكانت أول الرحلات السياحية المنظمة في ٢٠مارس ١٩٥٠ حيث نظمت رحلات لمدة أسبوعين إلى كورسيا (بفرنسا)، فضلاً عن التحسن في مستوى المعيشة في العديد من الدول وارتفاع مستويات الدخل وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها

من خلال العرض السابق يمكن أن نرجع التقدم الذي شهدته السياحة آنذاك إلى مجموعة من العوامل من أهمها : تطور النقل (سكة حديد – عبر الأطلنطي – آلة الاحتراق الداخلي والسيارة والطيران)، زيادة المستعمرات، اتساع مفهوم الحضرية والتحضر، الثروات المتراكمة من التصنيع والاستعمار، زيادة وتضخم الثروات نتيجة لانتشار الاستعمار في معظم الأقاليم، الرغبة في الاطلاع المعرفي لمناطق العالم مثل أفريقيا – أستراليا وأنتاركتيكا وغيرها، وكذلك الشغف وحب التعرف على الشعوب الأخرى من بدائية وغيرها، اتساع نطاق تسهيلات الإقامة والإعاشة، تزايد وقت الفراغ والاهتمام الرسمي بالترويح وشغل وقت الفراغ، كجزء أساسي للحفاظ على صحة الإنسان وقدرته الإنتاجية، وظهور وكالات وجمعيات ومنظمات متخصصة رسمية ورأسمالية وأهلية، تركز اهتمامها على الرحلة والسياحة وتوفير وتيسير متطلباتها .

وقد تطورت السياحة مرة أخرى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث بدأت النظم الاجتماعية في العالم تتجه إلى تحقيق الاستقرار للطبقة العاملة التي بدأت تنظم صفوفها وتكون فيما بينها اتحادات للدفاع عن حقوقها من قبل أصحاب رأس المال وتطور نظام

الحكم في دول كثيرة من النظام الرأسمالي إلى النظام الاشتراكي، وحتى الدول التي ظل نظامها الاقتصادي نظامًا رأسماليًاتطورت فيها الحركة الجماعية للحصول على حقوق وفوائد كثيرة للعمال حققت لهم مستوى مرتفع من الدخل.

وأبرز الظواهر التي يتميز بها هذا العصر هو تقلص طبقة الأغنياء في كثير من دول العالم وتطور التشريعات العمالية، وانعكس هذا على السياحة بوجه عام، وأصبحت السياحة تتميز بأنها ديمقراطية الجوهر واشتراكية المعنى لانهيار الطبقة الغنية القديمة، مما أدى إلى ظهور طبقة متوسطة جديدة كبيرة العدد ذات مستوى ثقافي رفيع وإمكانات محددة ووقت محدد مرتبط بأجازات محددة، وكذلك ازدادت سرعة المواصلات وأصبحت أكثر أمنًا وراحة، وتدخلت الدولة بكافة إمكاناتها وإيمانها بأن السياحة صناعة يجب النهوض بها لدعم الاقتصاد الوطني للدول.

ولقد أدى التحسن الكبير في مستويات المعيشة إلى تغيير يكاد يكون شاملاً في الحركة السياحية، فبعد أن كان السائح رجلاً غنيًا قادرًا على الاتفاق، أصبحت الطبقة التي تهم أجهزة السياحة في البلاد المختفة بالعمل على اجتذابها هي طبقة العاملين ذوي الدخل المحدود، نظرًا لأنها طبقة غير محدودة العدد، وهي التي تشكل الجزء الأكبر من الحركة السياحية العالمية، وترتب على ذلك بذل الجهود للعمل على تخفيض أجور السفر وتطوير وسائله حتى تيسر لهذه الطبقة الكبيرة العدد ذوي الدخل المحدود متعة السفر والانتقال في حدود إمكاناتها.

كما تطورت أماكن الإقامة وأسعارها، فبعد أن كانت الفنادق عبارة عن قصور ضخمة تصلح لإقامة طبقة الأثرياء القادرين، أصبحت الفنادق الحديثة ولو أنها تحوي على كافة وسائل الراحة إلا أن الحجرات فيها أصبحت أصغر حجمًا. وأنشئت فنادق مختفة الدرجات لتناسب كافة الدخول، كما ظهرت تسهيلات من أنواع أخرى للإقامة تتناسب مع متطلبات المرتحلين.

وقد ارتبطت السياحة الحديثة بصحة الإنسان خاصة، وبعد أن ثبت من قراءة الإحصائيات الدولية للوفيات أن اضطراب الدورة الدموية وأمراض القلب والأمراض المتصلة بالجهاز العصبي والسرطان أصبحت هي أمراض العصر الحديث، وأصابت الإنسان في مختلف الأعمار وذلك نتيجة لأسباب عدة أهمها: كثرة العمل وتأثير الآلات الميكانيكية الحديثة لإنجاز العمل في أقصر وقت، عملية التركيز والضغط على العقل طوال الوقت، والحياة الروتينية التي يعيشها الأفراد على مدى فترات زمنية طويلة.

ومن الملاحظ خلال هذه الفترة أن صناعة السياحة قد اتسمت باتساع مفهومها، حيث أصبحت لا تخضع في مجالها التطبيقي لأي من القيود التي كانت في المراحل السابقة، حيث تزايدت بشكل ملحوظ عمليات البحث عن المتعة والاستجمام بكل الطرق، واستغلت في ذلك الإمكانات الطبيعية مثل الشواطئ والجبال والغابات في أحسن الظروف الطبيعية الملائمة لصحة الإنسان من أجل الحفاظ على صحته، بالإضافة إلى إشباع رغباته ورغبته في المعرفة وحب الاستطلاع.

وبذلك ظهرت الرحلات الترفيهية واتجه معظم الأفراد السائحين من الشعوب الأوروبية من الأقاليم الشمالية نحو الجنوب، حيث زادت حركة السياحة إلى النمسا وإيطاليا وإسبانيا واليونان وكذلك إلى دول شرق أوروبا مثل المجر ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا.

ومع التطور السريع في وسائل النقل بدأ من تطور صناعة السيارات واستخدام الإطارات الهوائية مروراً بتطور صناعة الطائرات النفاثة واستخدام الطيران العارض مما أمكن من تنظيم رحلات سياحية إلى دول ومناطق وأقاليم متباينة، وساعد ذلك في تزايد نشاط حركة السياحة وتعدد محاورها.

إلى جانب ذلك ساهم الانخفاض النسبي لتكاليف النقل على المسافات القصيرة والمتوسطة في مشاركة متوسطي الدخل في نشاط حركة السياحة والرحلات وخاصة المتجه

نحو المنتجعات القريبة من تجمعات السكان الرئيسية والمراكز الصناعية وذلك في قارتي أوروبا وأمريكا .

المرحلة الرابعة (المرحلة المعاصرة):

بدأت هذه المرحلة لتأصيل مضمون ومفهوم ظاهرة السياحة منذ بداية القرن العشرين، كنتيجة لاستقرار الأوضاع السياسية وازدهار الأحوال الاقتصادية، وزيادة الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية لمعظم السكان بالعديد من أقاليم العالم، وبذلك أخذت السياحة بعداً جديداً في تلك المرحلة .

حيث ظهرت النقابات العمالية التي ساهمت في إصدار القوانين والتشريعات الخاصة بالعامليتوحقوقهم في الحصول على أجازات مدفوعة الأجر ؛ مما أحدث ذلك تغييراً جذرياً في مفهوم السياحة وأهدافها التي تمحورت في البحث عن الاستجمام والاسترخاء والمتعة بكافة الوسائل وباستغلال كافة موارد البيئة الطبيعيةفي النشاط السياحي وذلكبهدف تحقيق الغرض من هذه الموارد في خدمة هذا النشاط، سواء كانت تتمتع بالمناخ الصحي المنعش أين تتوافر فيه مميزات الهواء وأشعة الشمس، وأقاليم تتنوع فيها مظاهر السطح وأشكال النبات الطبيعي والحيوانات البرية، إلى جانب تمتعها بجمال الطبيعة وتنوع خصائص الطقس والمناخ والموقع الجغرافي .

لذلك يعد القرن العشرين أحدث مراحل التطور السريع كترسيخ لصناعة السياحة، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها :

- تقدم وسائل الإعلام وتنوعها مع سهولة وسرعة التعرف على مناطق الجذب السياحي من خلالها .
- تشجيع الدول المستقبلة للسياحة وحرصها علىتنمية المناطق السياحية والحفاظ على مظهرها الحضاري .

- زيادة فترة وقت الفراغ والأجازات السنوية المدفوعة الأجر، وتشجيع سياحة الحوافز، بالإضافة إلى ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي للأفراد. وقد كان تطور نظم الإجازات حيث كانت في البداية مقتصرة على رحلة رئيسية واحدة ومن ثم تطور إلى مفهوم الإجازة الثانية Second Holiday، والتي تتضمن تقسيم فترة الإجازة بحيث يمكن قضائها في العديد من المدن والدول في رحلات قصيرة، وتطور المفهوم إلى الإجازة الثالثة والرابعة بحيث أصبح لدى السائح إمكانية تقسيم العطل والوقت والمسافة، بحيث مكنه ذلك من السفر أربع مرات خلال العام الواحد.
- اهتمام معظم الأقاليم السياحية بتوفير التسهيلات السياحية التي يحتاج إليها السائح منذ تركه بلاده حتى وصوله داخل منطقة المزار السياحي.
- التطور الهائل في وسائل النقل وانخفاض تكلفتها وخاصة النقل الجوي الذي يتميز بخصائص السرعة والراحة التامة وقطع المسافات الطويلة وتخطي مناطق الصعوبة الطبيعية.
- تطور الأسواق السياحية التقليدية التي كانت تعتمد على العناصر التقليدية المكونة للسياحة كالشمس والبحر والرمال (Sun, Sea, Sand) وذلك بإضافة منتجات جديدة تتضمن استخدامًا واستثماراً متقدمًا لهذه المواقع كإضافة الفنادق والمنتجعات والتي تخاطب مختلف الشرائح من السكان.
- انتشار فكرة الرحلات السياحية الجماعية الرخيصة والتي تضم أصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة الذين يرغبون في قضاء أجازاتهم أو جزء منها حسب إمكاناتهم خارج أوطانهم. وتشكل هذه الفئة نسبة كبيرة من سكان المجتمعات.
- انتشار فكرة المجتمعات السياحية في العديد من دول العالم، والتي تعتمد في نشاطها على ملامح البيئة الطبيعية إلى جانب استخدام أساليب عديدة لجذب السياح لقضاء فترات استجمام داخلها.

- نمو أسواق جديدة ذات فعاليات وأنشطة سياحية خاصة من خلال ظهور منتجات سياحية جديدة جعلت المنتجات السياحية أكثر تنوعًا .
- استخدام شبكة الإنترنت سهل على السائح الحصول على المعلومات عن المواقع السياحية ، خاصة استخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ، والاطلاع على الخدمات الفندقية وإمكانية الشراء والحجز داخل الفندق عن طريق المواقع الإلكترونية للمؤسسات السياحية والذي سهل اتخاذ القرار للسائح وخفض من درجة المخاطر التي كانت في السابق .
- إن التطور التكنولوجي الكبير والبنية التحتية للنقل خاصة بالطائرات الذي أتاح للسائح سرعة الانتقال أدى إلى ظهور فرص جديد والتي بدورها ساهمت فيتطور السياحة البحرية الجماعية المنظمة ، وتطور السياحة الدولية بحيث أصبح بإمكان السائح الوصول إلى مناطق المقصد السياحيكما هي الحال في السياحة القادمة إلى مصر من أوروبا إلى مدن الغردقة وشرم الشيخ وسفاجا وطابا في مصر .
- انخفاض تكلفةالنقل الجويوذلك من خلال استخدام المطارات الإقليمية الصغيرة إضافة إلى تحسن مستوى المعيشة أدى إلى ظهور نوعًا جديداً من السائحين خاصة أولئك الذين تتجاوز أعمارهم عن ٤٥ سنةوكبار السن (المتقاعدين) والذين يفضلون السياحة السنوية (طيلة أيام السنة) حيث يتناولون طعامهم طيلة أيام الأسبوع في المطاعن ويمضون وقتهم في المسارح متجولين طيلة اليوم في رحلات يومية قصيرة بين المدن .

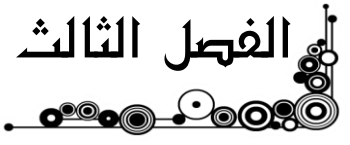

العوامل الطبيعية المؤثرة في السياحة

الفصل الثالث
العوامل الطبيعية المؤثرة في السياحة

مقدمة:

يتوقف النشاط السياحي في أي منطقة في العالم على مدى توفر مجموعة من المقومات بعضها مقوماتٌ طبيعية، وبعضها الآخر مقوماتٌ بشرية، وهي جملتها في مقومات جغرافية.

وتمثل المقومات الطبيعية مجموعة العناصر التي تشكل منتجات سياحية من عمل الطبيعة لا دخل للإنسان في تطويعها أو توزيعها الجغرافي ولا حجمها وتتضمن جميع الثروات والمغريات والجاذبات الطبيعية ذات القيمة السياحية. وتشكل هذه المقومات قاعدة التنمية السياحية لأي موقع سياحي، كما توفر هذه الموارد والمكونات قاعدة تكوين وتطوير المنتج السياحي وتزخر دول العالم بموارد وثروات ومغريات سياحية متنوعة ومنفردة قابلة للاستغلال والاستثمار الذي يعود بالنفع علي الكثير من دول العالم.

تتأثر صناعة السياحة – شأنها في ذلك شأن كل الأنشطة البشرية – بملامح البيئة الطبيعية المحيطة التي لعبت دوراً هامًا لا يمكن إغفاله في توزيع مواقع وأماكن الاستجمام، بل وفي تحديد مدة الإقامة السياحية، وفي أي فترة من العام تكون هذه الإقامة.

وسوف نتناول دراسة كل من المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة على النشاط السياحي في العالم كل على حدةفي فصلين مستقلين، لكي نستطيع معرفة أثر كل منها في جذب النشاط السياحي من عدمه.

أولاً: العلاقات المكانية:

يقصد بتعبير العلاقات المكانية الموقع الجغرافي للإقليم هذا من ناحية ومكانه بالنسبة لغيره من الأقاليم المجاورة من ناحية أخرى، هذا بالإضافة إلى مساحة الإقليم وامتداده وشكله العام، وعند تناولنا للعلاقات المكانية لابد أن نتعرض لدراسة الموقع الجغرافي،

والذي يعد أحد أهم العوامل التي تحدد أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة للسكان سواء كان هذا النشاط زراعيًا، أو صناعيًا، أو تعدينيًا، أو سياحيًا، وذلك لأن القرب من مناطق الطلب السياحي يعد ذا أهمية كبيرة في زيادة النشاط السياحي والعكس صحيح.

ويعد الموقع عنصراً هامًا من العناصر المؤثرة في عمليات الجذب السياحي، باعتباره قاسمًا مشتركًا في التأثير على حركة السياحة في بيئتي عرضها وطلبها في آنٍ واحد، فالموقع يحدد طبيعة المنطقة المناخية وظروفها الجغرافية وسير أحداثها التاريخية، وما يترتب على ذلك من عناصر الجذب السياحي، الطبيعية منها والبشرية، كما يعتبر الموقع مهمًا جدًا من حيث القرب والبعد عن مناطق تصدير السياح، لأن الجوار الجغرافي يعتبر عنصراً مهمًا بالغ التأثير عل حركة السياحة في بيئتي العرض والطلب السياحي على السواء، وما يترتب على ذلك من تأثيرٍ على تكلفة الرحلات السياحية والتنقل من موقعٍ إلى آخر، وسهولة الوصول والاتصال، سواءٌ كان ذلك بالنسبة للسياحة الداخلية أو الخارجية على حدٍ سواء.

وهناك عدد من المواقع:

١. الموقع الفلكي أو المطلق: **Location**

٢. الموقع الجغرافي أو النسبي: **Situation**

٣. الموقع البؤري: **Local** وهو تجمع خطوط المواصلات في منطقة أو مدينة معينة.

٤. الموقع العقدي: **Nodal** المرتبطة بالظاهرات الجغرافية الطبيعية كالممرات الجبلية أو الوديان.

٥. الموقع المدخلي: **portal Gate way** (طبيعية وبشرية) عند مدخل إقليم أو ممر بحري أو حبلي أو نهري.

٦. الموقع المركزي: **C.B.D** أو ما يعرف بمنطقة الأعمال المركزية.

٧. الموقع الهاشمي: **Marginal**أي الموقع المتطرف.

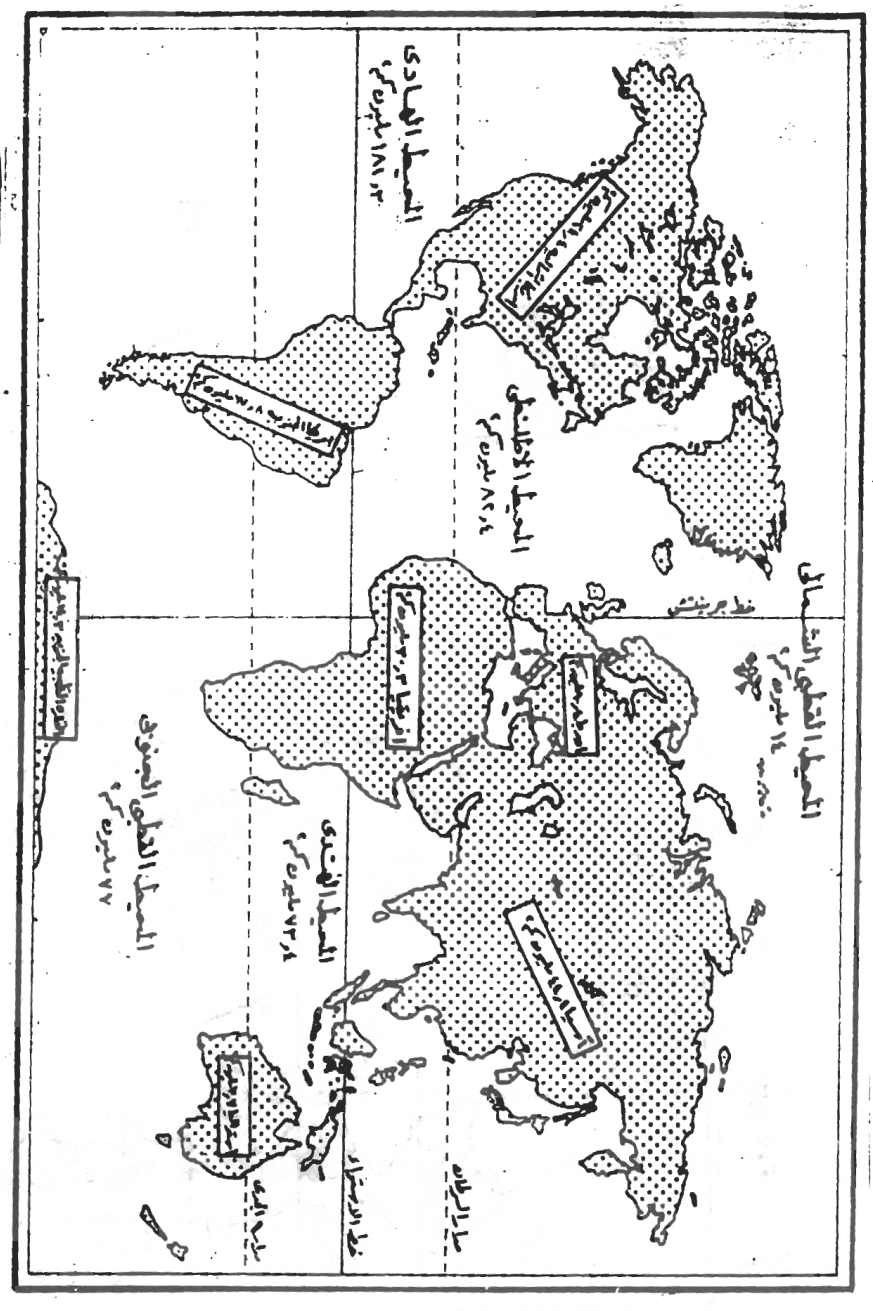

شكل (١) توزيع اليابس والمـاء

والموقع الفلكي أو ما يطلق عليه الموقع المطلق Absolute Locationوهو موقع المكان بالنسبة لخطوط الطول دوائر العرض، وتبرز أهميته في كونه يحدد نوع المناخ السائد في منطقة أو جزء ما، وبالتالي نجد أن المناطق التي تتمتع بموقع ذات مناخ معتدل تجذب السياح وراغبي السفر والترفيه، كما أن الموقع الفلكي يحدد أيضًا نوع المنتجات التي يمكن إنتاجها في معظم البيئات من خلال المناخ سواء كانتزراعية أو رعوية أو غابية، وبالتالي غني الإقليم السياحي من عدمه، حيث يحرض الساح على الذهاب إلى الأقاليم السياحية التي توفر لهم متطلباتهم اليومية ولاسيما الغذائية.

والموقع الجغرافي هو موقع المكان بالنسبة للظاهرات الجغرافية العامة والمثلة في اليابس والماء، ويعتبر الموقع الجغرافي من الموضوعات الأساسية نظراً لتأثيره الملحوظ على كافة الأنشطة البشرية، فليس غريبًا أن ترى بًان أحد أهم مراحل الدراسات الأولية لنجاح عمل التنمية السياحية هو الاختيار الموفق لموقع المشاريع السياحية[٢]. ومن جهة أخرى يؤكد خبراء التسويق على أهمية الموقع بتكراره ثلاث مرات للأهمية، الموقع، الموقع، ثم الموقع، وفي صناعة السياحة يعد الموقع ركيزة من ركائز التسويق السياحي. وللموقع الجغرافي بمختلف أنماطه تأثيرات متباينة على صناعة السياحة، إذ يلعب دوراً مهمًا في تحديد خصائص بعض عناصر المناخ، وأشكال النبات ذات الجذب السياحي، فليس غريبا أن نرى أن أحد أهم مراحل الدراسات الأولية لنجاح عمل تنمية سياحية مستدامة هو الاختيار الموفق للموقع المراد عمل مشاريع سياحية فيه.

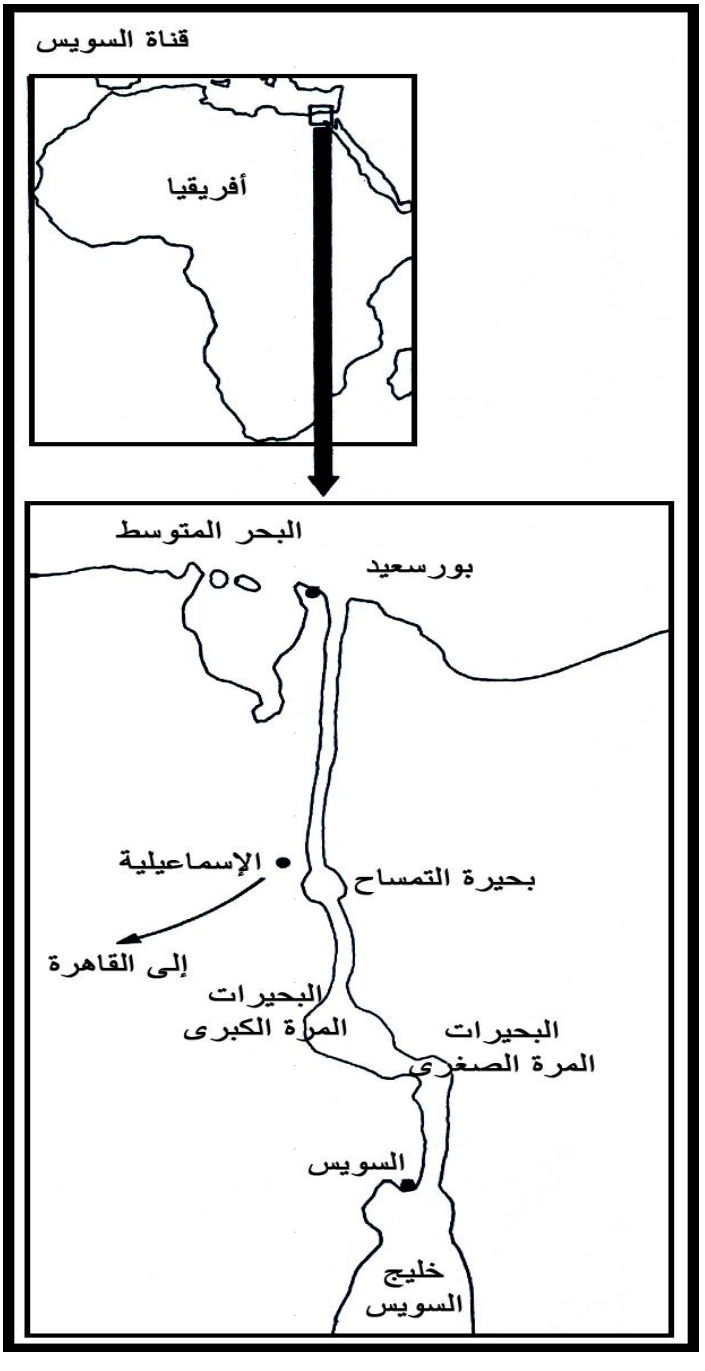

شكل (٢) قناة السويس

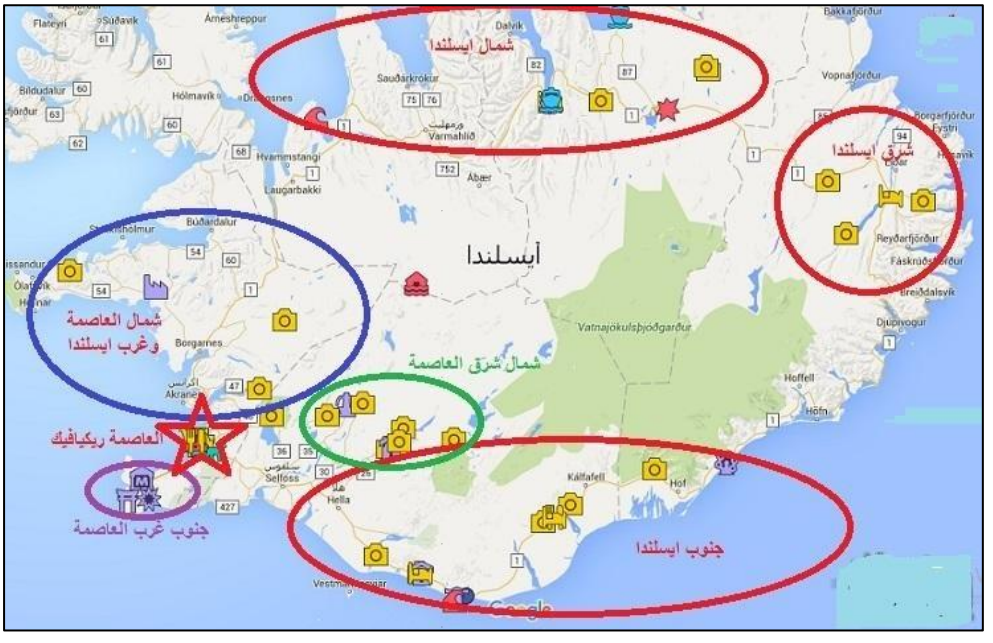

شكل (٣) أهم المواقع السياحية في أيسلندا

كما أن للموقع الجغرافي دون شك أثر على السياحة والترفيه، وذلك من ناحيتين: أولهما هي موقع المنتجع، أو المركز السياحي، أو المنطقة السياحية، بالنسبة للمصادر الهامة للسائحين وراغبي الترفيه؛ فكلما كان هذا الموقع قريبًا من مصادر ورود السائحين وراغبي الترفيه، بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف قليلة، كان الإقبال عليه كبيراً. ومن أمثلة ذلك أوروبا الجنوبية والمغرب العربي، تلك الأقاليم التي تجتذب أعداداً كبيرة من الشائحين وراغبي الترفيه، وذلك لموقعها الجغرافي القريب نسبيًا من منطقة من أهم مصادر السائحين وراغبي الترفيه والسفر وهي قارة أوروبا، وخاصة شمالها وشمالها الغربي. ومن ناحية أخرى نجد لموقع المنتجع، أو المركز السياحي، أو المنطقة السياحية أو الترفيهية بالنسبة لدوائر العرض أثره على البيئة الطبيعية، وخاصة من حيث المناخ والنبات الطبيعي والحيوان البري، ذلك الأثر الذي يضفي على المركز أو المنطقة مميزات معينة. وبطبيعة الحال نجد أن المنتجعات، أو المراكز، أو المناطق السياحية أو الترفيهية التي تقع في

عروض معتدلة، تتميز بمناخ معتدل، مما يعطيها ميزة نسبية بالمقارنة بتلك المراكز أو المناطق الواقعة في عروض قارصة البرودة أو شديدة الحرارة. كما أن المراكز أو المناطق التي تقع في أقاليم ذات أمطار غزيرة أو معتدلة، يكون نباتها الطبيعي غنيًا، ولذلك تمتاز عن تلك المراكز أو المناطق التي تقع في أقاليم جافة تمامًا أو شبه جافة، ومن ثم تكون منعدمة النبات الطبيعي أو يقل بها.

وتتباين قيمه المواقع الجغرافية لدول العالم تبعا لمستوى تمتعها بطرق ووسائل النقل المختلفة، فالموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول ساعد في رواج صناعة السياحة بها لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي، خاصة إذا كانت موقعها قريبة من نطاقات الطلب السياحي الرئيسية. كما هي الحال إلى موقع كوريا وتايوان وهونج كونج وسنغافورة وتايلاند القريبة من اليابان التي تعد مركزًا مرسلاً للسياحة. (كوريا ٦١٪ من جملة السياحة، الفلبين ٣٠٪، وهونج كونج ٣٥٪).

شكل (٤) أهم المواقع السياحية في إقليم بينانج في ماليزيا

كما أن الموقع الجغرافي لفرنسا وقربها من الشمال الأفريقي يفسر لنا ارتفاع نسبة السياح الفرنسيين في دول المغرب العربي حيث تستقطب هذه الدول عدداً كبيراً من السائحين الفرنسيين على سبيل المثال: المغرب ٢٣٪، تونس ٣٨٪، والجزائر ٤٠٪، أما موقع جزر البحر الكاريبي من سواحل المكسيك والبرازيل وفنزويلا القريبة من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا يفسر لنا ارتفاع نسبة السياح الأمريكيين والتي تصل في كندا إلى ٩٥٪، المكسيك ٨٤٪، والباقي تزيد عن ٦٠٪.

وكذلك الحال بالنسبة للسياح الأستراليين المتجهين إلى نيوزيلندا، أو الذين بلغت نسبتهم ٦٠٪ من جملة السياح.

وعلى العكس من ذلك الدول ذات المواقع الجغرافية البعيدة والمتطرفة عن أسواق السياحة الرئيسية تعاني من صعوبة الحصول على حصتها السوقية من السياحة لارتفاع تكاليف السفر إليهابحكم طول المسافات الواصلة بينها وبين العديد من الدول المصدرة للسياح. كما هي الحال لأستراليا ونيوزلندا والأرجنتين وجنوب أفريقيا.

وأحيانًا يكون للموقع الجغرافي البؤري دور مباشر في نشاط صناعة السياحة فيها كما هو الحال بالنسبة لجزر الهاواي الواقعة على طرق أسيا وأمريكيا الشمالية عبر المحيط الهادي الذي يضم ستة جزر بركانية التي تنطبق عليها هذه الخاصية كذلك جزر كناري والرأس الأخضر من المحيط الأطلنطي. ويلاحظ أن تركز معظم اليابس في نصف الكرة الشمالي، والمسطحات المائية في نصفالكرة الجنوبي. وهذا يعني تقارب اليابس في النصف الشمالي والعكس في الجنوبي، وهذا يفسر لنا أن النشاطالسياحي في نصف الكرة الشماليأهم وأكثر من نصفالكرة الجنوبي. كما أن تباين المسطحات المائية من حيث الموقع والذي أثر على الخصائص الطبيعية للمياه من حرارة ولون وصفاء وكثافتها واتجاه تياراتها البحرية التي يمكن استثمارها سياحيا، فعلى سبيل المثال نجد استثمار الثروة السمكية في ولاية فلوريدا الأمريكية وجزر البحر الكاريبي ساعد على تنشيط السياحة وهواة الصيد.

وتنظيم مهرجانات للصيد خلال فترات محدودة من السنة، كما أن استثمار تجمعات الشعاب المرجانية في بعض المناطق البحرية كمزارات سياحية تجذب أعداد متزايدة من السياح للتمتع بمناظرها الجميلة كما في بعض جزر الكاريبي وشرق أستراليا وسواحل العقبة والأردن والبحر الأحمر، فضلا عن استثمار الممرات المائية بين الأرخبيلات الجزرية في الرياضة المائية، مثل ممرات المياه لجزر إندونيسيا وماليزياوالفلبين واليابان.

ويلعب الموقع الجغرافي في كثير من الأحيان دوراً مؤثراً في تحديد جنسية السياح بل وتحديد مدة الإقامة. وليس من شك في إن القرب المكاني لبعض الدول العرض السياحي من دول الطلب السياحي يقلل من تكاليف السفر بحكم قصر المسافة الفاصلة بينهم مما يقلل من احتمالات زيادة فترات الإقامة، ويحدث العكس في حالة طول المسافة الفاصلة بين الدول المصدرة للسياحة، والدول المستقبلة حيث تؤدي زيادة تكاليف السفر إلى طول فترة مكوث السائح تعويضا لما أنفقوه من تكلفة زمنية ومكانية.

ويفسر لنا في موقع مصر ولبنان بالنسبة للسياحة العربية حيث نجدهما من أكثر المواقع جذبًا للسياحة العربية وبصفة خاصة النفطية منها.

وكان لتباين الخصائص الطبيعية للمواقع المجاورة دوره في السياحة فالشواطئ الدافئة في البحر المتوسط في قارة أوروبا جعلها مواقع جذب سياحي من القارة نفسها، والى فلوريدا وكاليفورنيا التي تتمتع بشواطئ حارة على باقي شواطئ قارة أمريكا الشمالية.

ثانياً: مظاهر السطح:

تعد التضاريس وأشكال سطح الأرض من العناصر الهامة في الجذب السياحي، إذ إنه بناءً على أشكال السطح وطوبوغرافيتها ومستوياتها يتحدد النشاط السياحي في المكان المُزار.

تعتبر تضاريس المنطقة من العوامل الجغرافية الطبيعية التي تلعب دوراً هامًا في عملية الجذب السياحي، وهي تتمثل في الأشكال الأرضية المختلفة التي تعطي سطح الأرض صفاتٌ معينة تجعل كل منطقةٍ أو إقليم يتميز عن المناطق الأخرى بمظهره التضاريسي.

كما تعد مظاهر السطح وتنوعها الطبيعي من أهم المقومات الطبيعية للسياحة وبصورة عامه في مختلف البلدان، إذا ما تصادفت مع عوامل مناخية ملائمة، والتضاريس الأرضية مهمة في دراسة الجغرافيا السياحية لأي منطقة فهي تعطينا المؤشرات الطبيعية لإمكان التطور والأعمار السياحي والإمكانات المتاحة في استغلالها لبعض المناطق الملائمة من الموقع والطبيعة، وتتباين مظاهر السطح المؤثرة في صناعة السياحة بشكل كبير تبعا لخصائصها وهي تضم المرتفعات الجبلية والخوانق والأودية والهضاب والجزر.

ويعتبر روبنسون المناظر الطبيعية الجميلة ثاني أهم عناصر الجذب السياحي حيث يشير إلى أن وجود المناظر الطبيعية الجميلة في إقليم ما علىسطح الأرض بما في ذلك أشكالها وألوانها وعناصر المياه فيها ونباتها الطبيعي وحيوانها البري، قد تكونت أساسًا نتيجة للأحوال الجيولوجية والمناخية لهذا الإقليم، ومظاهر السطح الجميلة متعددة، ومن أهمها الجبال الجذابة، التلال، السواحل، البحيرات، الأودية، الأنهار الجليدية، الأنهار والجداول، الخوانق، الشلالات والجنادل، العيون الطبيعية، والكهوف الباطنية.

وترى بشارة أن مناطق **الجبال والتلال** تمثل مناطق جذب سياحي وترفيهي لأكثر من سبب، ومن أهم هذه الأسباب هي:

١ـ أنها تتمتع بجمال المناظر وبتوفر النبات الطبيعي أو المنزرع والطيور، وبعض الحيوانات البرية.

٢ـ أنها تتمتع بمناخ صحي منعش، وذلك بسبب توفر أشعة الشمس بها، ونقاء هوائها، وعدم تلوثه، بجانب أن المناطق الجبلية والتلية في الأقاليم الحارة تمثل منتجعات صيفية بسبب اعتدال حرارتها بالنسبة للأقاليم المنخفضة المجاورة لها، كما هو الحال في شبه القارة الهندية، أفغانستان؛ أو تمثل منتجعات يؤمها السائحون وراغبو الترفيه على مدار السنة، كما هو الحال في الأقاليم الاستوائية التي تتوفر بها الجبال؛ مثل شرق أفريقيا، وشمال غرب أمريكا الجنوبية.

٣ـ يرتبط بالجبال أو التلال بعض الرياضات، مثل تسلق الجبال والانزلاق على الجليد، والسير مسافات طويلة، ولذلك نجد أن هناك عدداً كبيراً من المنتجعات الجبلية في أوروبا وأمريكا الشمالية والتي يتوجه السائحون وراغبو الترفيه ومحبو الرياضة في فصلي الصيف والشتاء فنجد أنه في الصيف يذهب الناس إلى المنتجعات الجبلية في الأقاليم الباردة والمعتدلة الباردة للتمتع بالهواء النقي، المنعش، غير الملوث، وكذلك للتمتع بصفاء السماء وتوفر أشعة الشمس، ويمكنهم في هذا الفصل ممارسة العديد من الرياضات. من أهمها رياضة تسلق الجبال، والتلال، والجري لمسافات طويلة، بجانب إمكانية ممارسة رياضات أخرى مثل الجولف والتنس، وغيرهما. أما في الشتاء فنجد سكان الأقاليم الباردة والمعتدلة الباردة يتوجهون إلى المنتجعات الجبلية أساسًا لممارسة رياضة الانزلاق على الجليد، وهي الآن أهم رياضة يمارسها سكان قارة أوروبا وسكان قارة أمريكا الشمالية على نطاق واسع في فصل الشتاء.

وتعد الجبال من أهم الموارد الطبيعية جذبًا وتأثيراً في السائح عالميًا، إذ تتنوع وتتعدد المظاهر الطبيعية المستخدمة في مجال النشاط السياحي بها، فالجبال تتمتع بالهواء النقي والمناخ المنعش وأشعة الشمس الساطعة، ففي المناطق الباردة تجتذب الجبال شتاءً ممارسي رياضة التزلج وغيرها من الرياضات، كالمشي والتسلق، وتمثل منتجعات صيفية في فصل الصيف بالمناطق الحارة؛ حيث الهواء النقي والهدوء التام والسماء الصافية، وتوفر أشعة الشمس، كما أن الجبال تضم – في بعض المناطق – عيونًا جاريةً وغاباتٌ ذات مناظر خلابة متنوعة في حياتها الحيوانية تنوعًا ملحوظًا، كما لا تخلو أحيانًا من السكان الذين لهم أنماطٌ معيشية تجذب إليهم السائح من أقطار مختلفة من العالم.

وتعتبر الجبال التي تشكل ١٠٪ من مساحة اليابسة من أهم مناطق الجذب السياحي لارتباطها عادة بظواهر أخرى متنوعة مثل الأشكال النباتية الطبيعية وأنماط الحياة الحيوانية الفطرية والمياه الجارية عليها والهواء النقي وطبيعة أشعة الشمس الساقطة عليها وتأثيرها

الصحي المنعش لبعدها عن مصادر التلوث. فنجد أن الجبال في العروض المعتدلة أو الباردة تستغل في الشتاء لممارسة التزلج على الجليد وهي الأكثر شيوعا في العالم وفي الصيف تستغل من أجل الاستجمام لتوافر الهواء النقي والهدوء، كما هو الحال في جبال الألب الأوربية وخاصة في سويسرا أو إيطاليا والنمسا وألمانيا. وجبالالروكي في الولايات المتحدة وكندا. أما المرتفعات في المناطق الحارة فتتميز باعتدال درجات الحرارة بها وقد استغلت هذه الجبال للاصطياف كما في لبنان والمكسيك وتنزانيا وكينيا وأوغندا وأثيوبيا بل إن بعض الحكومات في هذه المناطق تتخذ من تلك المرتفعات مقرات لها للراحة مثل مدينتي الطائف وأبها في السعودية. ومدينة باجو في الفلبين.

ونتيجة لزيادة الاهتمام بالمرتفعات كمناطق سياحية نجد أن كثير من الحكومات وجهت أنظارها إلى تلك الأماكن من خلال مد الطرق المرصوفة فيها والذي أدى إلى تغيير ملامح البيئة الطبيعية ما أدى إلى زيادة التلوث بها. بالإضافة إلى تحويل الإنسان لكثير من المرتفعات إلى مدرجات ليحل محلها الزراعة حيث تم قطع أشجار الغابات والنباتات، مما أدى إلى القضاء النباتات الطبيعية وبالتالي الحياة البرية ولا سيما الحيوانات البريةكما هو الحال في دول اليابان، سويسرة، واليمن. وقد استغلت بعض الدول المناطق الجبلية في تنشيط السياحة حيث نجد علي سبيل المثالأن الحكومة الأمريكية استغلت بعض جبالها ونحتت عليها رؤوس أربعة من رؤساء الولايات المتحدة وهم: جورج واشطن، جيفرسون، روزفلت، وابراهام لينكولن، وذلك لتشجيع السياح وتذكيرهم بالرؤساء القدامى.

وتتسم بعض المرتفعات بوجود خوانق ضيقة كونتها بعض الأنهار مكونة منطقة ذات جمال خلاب مثل الأخدود العظيمالذي شكله نهر كلورا دو في ولاية أريزونا الأمريكية ويبلغ عمقه حوالي ميل وطوله ٤,٣ كيلو متر، وهو يشكل منطقة جذب سياحي كبير تستهوي العديد من السياح.

وتعدالسواحل من أهم مظاهر السطح التي تجتذب الزائرين سواء كان بغرض السياحة، أي قضاء فترة طويلة نسبيًا، أو بغرض الترفيه أي قضاء فترة قصيرة، قد تكون يومًا أو بضعة ساعات. والساحل أيضًا له جماله الطبيعي، ولكن تزداد أهمية الساحل من ناحية جذب الزائرين إذا توفرت به الشواطئ الرملية، وخاصة إذا كانت هذه الشواطئ عريضة وكانت بها خلجان محمية من الأعاصير والرياح القوية. وبطبيعة الحال لمناخ الإقليم الساحلي أثر كبير في جاذبيته من حيث السياحة والترفيه فنجد أن أهم المنتجعات الساحلية في بريطانيا قد نشأت على السواحل الجنوبية والشرقية، لأن هذه السواحل أكثر دفئًا وأقل تساقطًا للأمطار في فصل الصيف من السواحل الشمالية أو الغربية. كذلك نجد أن سواحل أوروبا الجنوبية وأفريقيةالشمالية تجتذب أعدادًا كبيرة من سكان أوروبا، وخاصة شمالها، في فصل الصيف، بسبب اعتدال الحرارة وصفاء السماء في هذه الأقاليم الساحلية التي تنتمي إلى مناخ البحر المتوسط. وكذلك الحال في مصر حيث تتركز المصايف على ساحل البحر المتوسط بسبب اعتدال حرارته بالنسبة للمناطق الداخلية، أو بالنسبة لساحل البحر الأحمر.

وترتبط بالسواحل عديد من الرياضات، منها: السباحة، الغطس، التجديف، رياضة الشراع، والانزلاق على الماء، التنزه في زوارق، السير على الشاطئ، صيد الأسماك من المياه الساحلية، والصيد في أعماق البحر. كما نجد كثيرًا من الناس تكتفي بالجلوس على الشاطئ للتمتع بمنظر البحر الهادئ الجميل، واستنشاق النسيم العليل النقي المشبع باليود، والتمتع بأشعة الشمس الهادئة، وربما الاستفادة من حمامات الشمس، أما الأطفال فمن أهم هواياتهم على الشاطئ الجري واللعب بالماء والرمال في هذا الجو المنعش الصحي.

وتمثل المجاري المائية بصفة عامة والأنهار والجداول بصفة خاصة مظاهر هامة من مظاهر السطح تجتذب إليها السائحين وراغبي الترفيه. وتنطبق هذه الحقيقة بصفة خاصة

على دول أوروبا وأمريكا الشمالية، وتتمتع المجاري المائية بجمال المنظر وتناسق الطبيعة، كما تتوافر بعض النباتات على ضفافها، تلك النباتات التي تحوي بعض الطيور، كما أن مياه هذه المجاري المائية تحوي الأسماك.

وبجانب إمكانية تمتع الناس بالمجاري المائية عن طريق السير أو الجلوس على ضفافها، يمكنها أيضًا التنزه في هذه المجاري المائية في زوارق أو لنشات أو سفن صغيرة، وهو ما تستغله معظم الدول الأوروبية التي تتمتع بوفرة القنوات أو الأنهار الكبيرة، مثل بريطانيا، هولندا، السويد، إيطاليا، ومصر حيث استغلت الأخيرة نهر النيل عند القاهرة، أو في بعض الرحلات السياحية عبر هذا النهر الجميل الخالد، من القاهرة إلى أسوان مرورا بجميع مدن الوجه القبلي الواقعة علي نهر النيل.

أماالبحيرات الطبيعية والبحيرات الصناعية والخزاناتفنجد أن عوامل الجذب السياحي والترفيهي المقترن بها تشابه إلى حد كبير تلك العوامل المقترنة بالمجاري المائية. وقد تزايدت أهمية البحيرات الصناعية والخزاناتوخاصة بالنسبة للسياحة والترفيه. وفي هذا الصدد يشير روبنسون إلى مثلين وهما أولاً: إقليم كاريبا **Kariba** في زيمبابوي حيث يوجد ذلك السد الخلاب المنظر، الذي صنعه الإنسان، والبحيرة الضخمة التي نشأت عنه، وقد اجتذب أعداداً كبيرة من السائحين؛ وثانيًا: بحيرةالسد العالي (ناصر) في مصر، التي يعتقد روبنسون أنها مستقبلاً ستشارك الأهرامات في كونها من المعالم التي لابد للسائح أن يزورها أثناء وجوده في مصر، كذلك يشير مايلون **Maylon** إلى العدد الكبير من الخزانات الموجودة في أنحاء مختلفة من إسبانيا، والتي تحيط بها في كثير من الحالات مناطق جميلة، وقد أنشئ العديد منالتسهيلات السياحية في مناطق الخزانات القريبة من مدريد، كما أن الدولة تملك من التشريعات والسلطة ما يمكنها من توجيه النمو السياحي نحو هذه الخزانات.

ثالثاً-المنـــاخ:

يُعرف المناخ على انه حال الجو من حيث درجات الحرارة والرطوبة والأمطار ويستمر لفترة طويلة سنه أو أكثر على العكس من الطقس الذي يستمر لفترة قصيرة يوم أو أسبوع أو شهر[٣].

ويعد المناخ من أكثر العناصر الطبيعية جذبًا للسياح، ويمثل قاسمًا مشتركًا بين عناصر الجذب والطلب السياحي، وغالبًا ما اعتبر العنصر الرئيس في جـذب السـياح مـن بقـاعٍ مختلفة من العالم، فكثيرٌ من السياح يبحثون عن الـدفء، في حـين يهـرب آخـرون مـن الحرارة المرتفعة إلى أماكن ذات طقسٍ ألطف وأكثر اعتدالاً، ويلعب المناخ دوراً مهمًـا في توطن المرافق السياحيةفي مواقع معينة، إما بهدف التمتع بأشـعة الشـمس، أو استنشـاق نسيم البحر أو الجبل، وترتبط الحركة السياحية بخصائص مناخ إقليم الزيارةبل إن تبـاين الفصول من حيث المناخ هو الذي يحدد ـ بدرجةٍ أكبر ـ موعد الزيارة ومدتها، حيث يعد المناخ أحد العوامل المؤثرة في الحركة السياحية، ويشكل الطقس عاملاً أساسـيًا في القيـام بالأجازات، فعليه يمكن أن يتم أو لا يتم.

ويؤكد كلٌ من بونفيس Bonifaceوكوبر Cooperعلى أهمية المناخ بالنسبة للنشـاط السياحي، على الرغم مـن الـتحكم في الظـروف المناخيـة عـن طريـق أجهـزة التكييـف والتبريد، كما يؤثر المناخ بعناصره المختلفة ـ والمتمثلة في درجة الحرارة والرطوبـة والمطـر والرياح – بصورةٍ مباشرة على جسم الإنسان وحياته الاجتماعية والروحية، ولهذا نجد أن المناخ الذي يتقبله الإنسان، ويعمل فيه، هو المناخ الدفيء المشـمس ذو الريـاح المعتدلـة، فجسم الإنسان وحالته النفسية تتأثران بالمناخ الذي يحيط به.

يشكل المناخ بعناصره المتعددة إحدى مقومات الجذب السياحي، حيث إن العناصـر المناخية لها أثر فعال وتؤثر في ممارسة الفعاليات الخاصة بالنشـاط السـياحي، ولهـا تـأثير إيجابي وآخر سلبي، فالإيجابي هو إن العناصر المناخية إذا كانت معتدلة وملائمة فان ذلك

سوف يعمل على تنشيط السياحة وتنميتها من خلال زيادة أعداد الوافدين إلى مناطق القصد السياحي بشكل أكبر، أما الجانب السلبي فيتمثل عندما تكون العناصر المناخية غير ملائمة حيث ينعكس من خلال قلة أعداد السياح الوافدين إلى منطقة القصد السياحي بسبب عدم ملائمة الجو المناخي في تلك المناطق.

للمناخ تأثير مزدوج على صناعة السياحة حيث يؤثر بصورة مباشرة في أنشطة السياحة والترويج بما توفره من جذب سياحي بهدف التمتع بأشعة الشمس أو لاستفادة من نسيم الجبل والوادي نسيم البر والبحر.

والتأثير غير المباشر للمناخ في مجال السياحة في الحد من النشاط السياحي وخاصة في فصل الشتاء في المناطق الباردة أو المعتدلة. وعلى ذلك يمثل المناخ مجال استثماري كبير إذا أحسن استغلاله من أجل تنشيط السياحة ومن هنا تبدو العلاقة وثيقة بين المناخ والسياحة وفيما يلي وصفا لأهمية العناصر المناخية في الجدب السياحي.

وأهم عناصر المناخ التي تؤثر في النشاط السياحي في العالم هي:

(أ) الحرارة: تعد درجات الحرارة من أهم العناصر المناخية التي لها أثر مباشر على توزيع أنواع الحياة المختلفة على سطح الأرض، فضلاً عن كونها تتحكم بجميع العناصر المناخية سواء بطريق مباشر أو غير مباشر. أما في مجال السياحة فتعد درجة الحرارة واحدة من العناصر المناخية التي تؤثر على السياح بدرجة كبيرة قد تصل إلى مرحلة من ممارسة السائح للفعاليات والأنشطة السياحية عند انخفاض درجات الحرارة بشكل كبير أو عند ارتفاعها بشكل كبير.

كما تعد درجة الحرارة أهم عناصر المناخ المؤثرة على السياحة؛ حيث أنها المحصلة النهائية للعلاقة بين كمية الإشعاع الواصل بين سطح الأرض، وبين ما يفقده هذا السطح من هذا الإشعاع، لذلك فإن الخصائص الطبيعية لسطح الأرض في أي إقليم

في العالم، وطبيعة الغطاء النباتي أو غطاء السحب، وارتفاع المنطقة وبعدها – وقربها – عن سطح البحر؛ جميعها عواملٌ تلعب دوراً مهمًا في تحديد ما يصل ـ من إشعاعٍ شمسي ـ إلى سطح الأرض، وبالتالي يعمل على تحديد درجة حرارة الإقليم، فغالبًا ما يرغب السائحون في درجة حرارةٍ معتدلةٍ مصحوبةٍ برطوبةٍ نسبيةٍ متناسبة، وفي هذا الصدد يشير ميوزكوسكي Mieozkowski إلى أن المناخ المناسب للنشاط البشري ذو حرارةٍ تتراوح بين ٢٠ـ ٢٧ درجة مئوية، ورطوبةٍ نسبية تتراوح ما بين ٣٠٪ – ٧٠٪. وتختلف متوسطات درجة الحرارة في ليبيا من مكانٍ إلى آخر، ومن فصلٍ إلى آخر، وذلك بفعل تأثير الموقع والارتفاع والقرب من البحر، فعلى سبيل المثال، يلعب البحر دوراً هامًا في تلطيف درجة الحرارة خلال فصل الصيف على المدن الساحلية، بسبب نشاط البحر، وهبوب الرياح بانتظام من جهته، كما يسهم البحر أيضًا في اعتدال درجة الحرارة في فصل الشتاء بسبب دفء مياهه.

وتجدر الإشارة إلى أن عامل الارتفاع والتضاريس وعامل البحر هما أهم العوامل المؤدية إلى التباين في درجات الحرارة وبقية العناصر المناخية من منطقة إلى أخرى في الإقليم، ومن المعروف أن درجات تتناقص ١ درجة مئوية كلما ارتفعنا ١٥٠ متراً عن مستوى سطح البحر، ولذلك نجد أنالمناطق الجبلية تكون أقل حرارةً في جميع أشهر السنة من المناطق المنخفضة القريبة منها.

والشمس هي مصدر الحرارة والضوء على سطح الأرض والتي ترسل عدد من الأشعة التي تستخدم في العلاج مثل الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية وأشعة X، وتختلف أشعة الشمسباختلاف زاوية سقوط الأشعة على الأرض حيث تكونعمودية أومائلة. ويختلف طول فترات سطوع الشمس على السياحة فنجد أن طول سطوع الشمسيزيد من كمية الإشعاع الشمسيالمرسلة على الأرضفمثلا نجد أن الدائرة الاستوائية يتساوى فيها سطوع الشمس من عدمه ١٢ ساعة لكل يوم، أما المنطقة الواقعة على مدار السرطان فتصل إلى ١٦ ساعة في المتوسط.

ويعد الطقس الجميل أحد عوامل الجذب السياحي حيث تنعكس أهمية سطوع الشمس وطول فترة الإشعاع الشمسي في رحلات السياحة الداخلية في بريطانيا حيث تتوفر أشعة الشمس والمسطحات المائية، وتقع مثل هذه المنتجعات في جنوب بريطانيا.

وتعد أشعة الشمس عنصرا هاما للسياحة العلاجية إذ يتحدد علاج المرضى وفقا إلى درجة سطوعها ومدى درجة الإشعاع الصادر منها حيث نجد أن ضوء الشمس يعالج لين العظام والكساح من خلال فيتامين(د) الذي يساعد الجلد على تكوين البروتين كما أن للأشعة الشمسية تأثير فعال على إفراز العصير المعدي وضغط الدم وزيادة الدم والكالسيوم والفوسفور وتزيد من مقاومة الجسم ضد المرض.

أما التأثير السلبي فهو ضربات الشمس نتيجة التعرض لها وهي مرتفعة كذلك غيابها نتيجة لوجود الغيوم يؤدي إلى نقص في فيتامين (د)أو التقليل من الأشعة فوق البنفسجية.

وتوطد كل الدراسات إلى أن الحرارة أهم عناصر المناخ على الإطلاق، لأنه إلى جانب آثارها المباشر على صور الحياة المختلفة على سطح الأرض، فإن لها تأثيراتها المتباينة على كافة عناصر المناخ الأخرى، ففي ارتفاع درجة الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة كما في المناخ الصحراوي يتبخر العرق من الجلد مسببا بعض الأمراض مثل الجفاف ويترك قشرة ملحية على الجلد يسبب الأمراض.

كما أن ارتفاع نسبة الرطوبةفي الجو تزيد عن ٧٠٪فهذا يعني أن الهواء لا يستطيع امتصاص رطوبة الجسم الناتجة من ارتفاع الحرارة، وبذألك يكون الإحساس بعدم الراحة وارتفاع حرارة الجو يؤدي إلى الخمول والكسل والملل وهذا يعني أن مثل هذه المناطق لا تجذب السياح لها.

(ب) الضغط الجوي: يعد الضغط الجوي من أهم الظاهرات الجوية التي يجب قياسها وتوزيعها على سطح الكرة الأرضية. ذلك أن المناخ يرتبط في كثير من مظاهره بنظام الضغط الجوي وتوزيعه ومعرفة مناطق الضغط المرتفع والضغط المنخفض وللهواء كسائر السوائل ضغط أو نقل وضغط الهواء هو محاولة حصوله على أوسع حيز من الفراغ لقابليته الانتشار. وتناثر الرياح في هبوبها باختلاف الضغط الجوي إذ تهب من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض.

يقصد بالضغط الجوي مقدار وزن الهواء فوق أي نقطة ما على سطح الأرض، ويبلغ هذا الوزن في الظروف العادية ١٤.٧ رطلاً في البوصة المربعة، وهذا يعادل عموداً من الزئبق ارتفاعه ٧٦سم أو ٣٠ بوصة من الزئبق أو ١٠١٣.٢ ملليبار والتي تعادل (٧٦٠ مليمترًا تقريبًا).

وهناك عدة عوامل كثيرة تؤثر في توزيع الضغط الجوي على سطح الأرض منها درجة الحرارة والتي تعتبر من أهم العوامل التي تتحكم في توزيع الضغط على سطح الأرض فالهواء يتمدد بالحرارة وينكمش بالبرودة وإذا تمدد الهواء يخف وينتشر ويزيد حجمه، وإذا زاد حجمه قلت كثافته وانخفض ضغطه، والعكس صحيح أي إنه إذا قل حجمه (بالبرودة لأنه ينكمش)، وزادت كثافته ويرتفع ضغطه، ولو كان يسود سطح الأرض درجات حرارة واحدة ومنتظمة في كل فصول السنة لتساوت كذلك نسب الضغط الجوي وسكن الهواء، ولما هبت الرياح التي تنشأ نتيجة لاختلاف الضغط الجوي من مكان إلى آخر.

كما أن لعامل الارتفاع عن سطح البحر أثرًا على الضغط الجوي فمع عامل الارتفاع ينخفض الضغط حيث ينقص طول عمود الهواء الواصل من مستوى سطح البحر إلى نهاية الغلاف الغازي، أي يتناقص طول عمود الغلاف الغازي كلما زاد الارتفاع

وفي الوقت نفسه يتخلخل الهواء وتتناقص كثافته في نفس الاتجاه، وقد قدر أن الضغط الجوي ينخفض بمعدل ٨ . ٣٣ مليمتر لكل ٣٠٠ متر وذلك خلال الطبقات السفلية من الجو .

كما يلعب توزيع اليابس والماء دوراً في التأثير على الضغط الجوي حيث يؤدي اختلاف الحرارة عليهما صيفًا وشتاءً وما يتبع ذلك من اختلاف الضغط، كذلك لبخار الماء العالق بالجو تأثير على الضغط الجوي، فمن المعروف أن بخار الماء أخف من الهواء بدليل أنه يسبح فيه على شكل سحاب، لذلك فإن الضغط الجوي ينخفض كلما ازدادت كمية بخار الماء في الجو .

وأهم مناطق الضغط الجوي في العالم هي :

- منطقة الضغط المنخفض الاستوائي .
- منطقتا الضغط المرتفع فيما وراء المدارين
- منطقتا الضغط المنخفض قرب الدائرتين القطبيتين الشمالية والجنوبية ما بين خطي عرض ٤٥°، ٦٠° تقريبًا
- منطقتا الضغط المرتفع عند القطبين

وتجدر الإشارة إلى أن نطاقات الضغط المختلفة والتي سبق التعرض لدراستها تتزحزح نحو الشمال في فصل الصيف (الشمالي) نحو الجنوب في فصل الشتاء ما يقرب من ٥ إلى ١٠ درجات عرضية، وذلك بسبب تزحزح الأقاليم الحرارية العامة تبعًا لحركة الشمس الظاهرية .

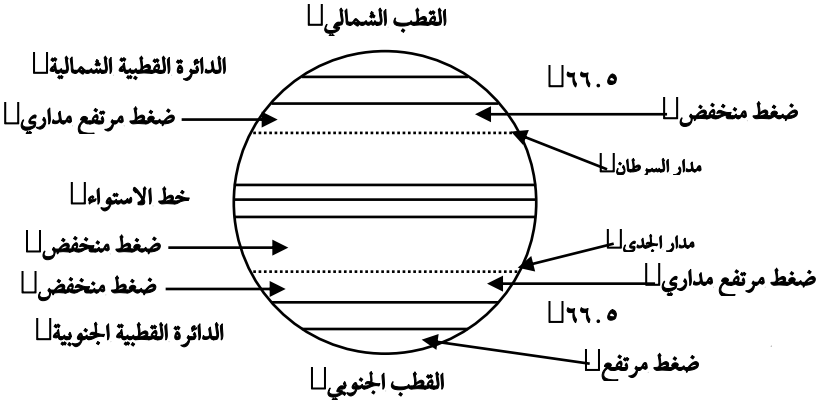

شكل (٥) التوزيع العام لمناطق الضغط الجوي

ويعد الضغط الجوي من العناصر الهامة للمناخ التي تؤثر على حركة السياحة فنقص الضغط الجوي يتوافق مع نقص الأكسجين مما يحدث تغيرات وانتكاسات فسيولوجية أو مرضية بحسب سرعة ومدى التعرض للانخفاض.

حيث أن لها تأثرها على الجهاز التنفسي وضغط الدم والجهاز الحراري في الجسم، وهي أمراض داء الجبال الذي قد يحدث أثناء سياحة المغامرات وتسلق الجبال ومن المسلم به علميا أن الضغط الجوي ينخفض كلما ارتفعنا عن سطح البحر وبدراسة تأثير هذا الارتفاع مع انخفاض معدلات الضغط الجوي في المناطق الجبلية الذي يصل ارتفاعها ما بين ٢٠٠٠ – ٥٠٠ متر وجد أنها تفيد في علاج الأمراض الصدرية والتهاب والشعب الهوائية وزيادة نشاط الدورة الدموية وزيادة كفاءة الانتظام الحراري للجسم.

(ج) الرياح: الرياح عبارة عن الهواء المتحرك على سطح الكرة الأرضية، وهي تهب دائمًا من المناطق ذات الضغط المرتفع إلى المناطق ذات الضغط المنخفض. وتسمى الرياح باسم الجهة التي تهب منها فيقال رياح جنوبية إذا كانت تهب من الجنوب، وللرياح

آثار هامة فهي تحمل الحرارة والرطوبة وتحمل السحب والأمطار وتسبب التيارات البحرية، كما أنها عامل هام من عوامل التعرية.

وتعد الرياح من العوامل المناخية التي تؤثر على الرحلات السياحية، حيث أن الرياح القادمة من المناطق الباردة تساعد على تلطيف درجة حرارة الجو، أما الرياح الحارة القادمة من الصحراء، مثل رياح القبلي، فإنها تعمل على رفع درجات الحرارة، وبذلك فإنها تؤدي إلى إعاقة وتعطيل الرحلات السياحية في جميع أنحاء البلاد، ذلك لأنها تعمل على خفض نسبة الرطوبة الجوية، كما أنها تكون محمّلةً بالغبار والأتربة، وبالتالي تسبب ارتفاع درجة الحرارة في المناطق التي تصل إليها.

للرياح دور كبير في التأثير على السياحة حيث نجد أن الرياح الساخنة المحملة بالأتربة التي تهب على مصر (الخماسين) في فصل الربيع تعطل حركة السياحة وتعرقل أنشطة الاستجمام والترويح كذألك الرياح القارية أو الباردة تحد من الأنشطة السياحية مثل التزلج، لهذا يراعي عند تخطيط المنتجع الصحي التعرف على اتجاهات الرياح وعمل مصدرات لا يتعرض الضيوف لمثل التيارات الهوائية التي تؤثر على صحتهم وتسبب لهم الأمراض الالتهابات الرئوية أو الجهاز التنفسي ونزلات البرد.

وفي المناطق الساحلية يعتبر نسيم البر والبحر من العوامل المشجعة على القيام بالرحلات والأنشطة السياحية وأغلب المناطق الساحلية التي لها تأثير هي بين المدارين في المسطحات المائية وذلك للفرق بين حرارة اليابس والماء المسببة لنسيم البر والبحر، أما في المناطق الشمالية والباردة فإن تأثير نسيم البر والبحر يكون محدود جدا وذلكلأن الاختلافات في حرارة اليابس والماء لا تكون كبيرة بحيث لا يمكن قياسه.

نسيم البر ونسيم البحر:

هما نوعان من الرياح اليومية التي تحدث في هواء المناطق الساحلية بنفس الطريقة التي

تحدث بها الرياح الموسمية، ويرجع السبب الرئيسي في هبوبها على اختلاف الضغط الجوي بين اليابس والماء، في العروض المدارية والمتوسطة:

نسيم البحر Sea Breeze: يحدث أثناء النهار حيث يسخن اليابس أسرع من الماء فيتمدد الهواء الذي فوقه ويرتفع إلى أعلى، وعندئذ يتحرك هواء البحر نحو البر ليحل محل الهواء الذي تمدد وارتفع، وهذا هو ما يعرف باسم نسيم البحر. ويلطف نسيم البحر الحرارة مسافة تتراوح بين ١٥ـ٢٠ كيلومترًا من الساحل، وذلك في العروض المدارية حيث الفارق كبير في الحرارة. أما الجهات البادرة ففارق الحرارة ضئيل بين اليابس والماء. لذلك نجد أن نسيم البحر أقوى من نسيم البر ولهذا كانت السواحل مرغوبة لسكن الإنسان صيفًا.

نسيم البر Land Breeze: يحدث أثناء الليل حيث يكون الضغط الجوي على اليابس أعلى منه على الماء المجاور له، مما يؤدي إلى برودة الهواء الذي فوقه وزيادة كثافة وهبوط نحو سطح الأرض، بينما يكون الضغط الجوي على الماء منخفضًا نسبيًا لهذا فإن الهواء يتحرك من اليابس إلى البحر، وهذا هو ما يعرف باسم نسيم البر.

ومن الظواهر الأخرى التي لها علاقة بحركة الرياح نسيم الوادي والجبلوهما نوعان من الرياح اليومية التي تشتهر بهما الأقاليم الجبلية وتظهران بصفة خاصة في الأيام التي تضعف فيها حركة الرياح العامة. ويشبه نسيم الوادي والجبل نسيم البر والبحر من ناحية أنهما رياح يومية:

نسيم الوادي Valley Breeze: يحدث في أثناء النهار حيث ترتفع درجة حرارة هواء بطون الأودية المنخفضة المنسوب عن درجة حرارة الهواء عند القمم الجبلية المجاورة، ونتيجة لذلك تقل كثافة هواء بطون الأودية ويصعد الهواء الساخن نهارًا ويتجه من بطون الأودية إلى أعالي القمم الجبلية وهو ما يعرف باسم نسيم الوادي.

نسيم الجبل Mountain Breeze : يحدث في أثناء الليل وبعد غروب الشمس يبدأ الهواء على المرتفعات في البرودة فيزداد وزنه وينزلق إلى أسفل ليتجمع في بطون الأودية ويسمى هذا الهواء البارد باسم نسيم الجبل .

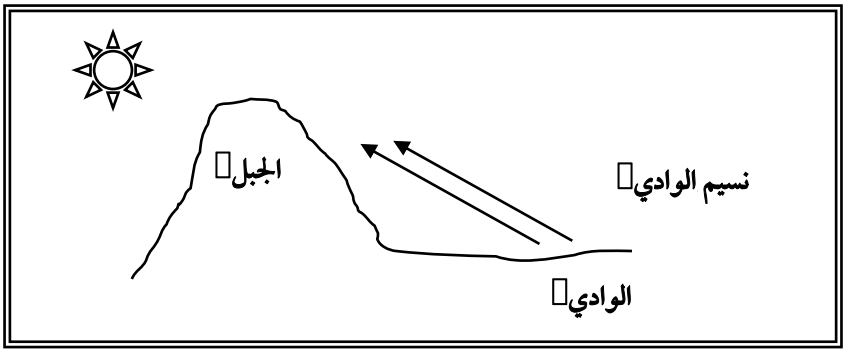

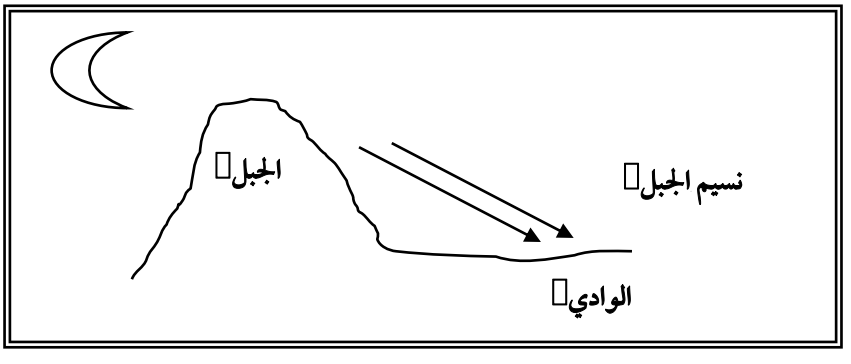

شكل (٦) نسيم الوادي ونسيم الجبل

(د) الرطوبة : يعبر عن الرطوبة بأنها كمية بخار الماء الموجودة في الهواء والذي لا يمكن رؤيته . وتتوقف كمية الرطوبة على مقدار الماء المعرض للبخر وتوافر عوامل البخر من درجة حرارة وتجدد الهواء وقوة الرياح . وللرطوبة أهمية كبرى في دراسة المناخ لأنها العامل الأساسي في تكوين مظاهر التكاثف المختلفة من سحب وأمطار وثلج

وضباب. ويستمد الهواء بخار الماء من المسطحات المائية ومن النباتات التي تمد الهواء بكمية كبيرة من بخار الماء. ويسمى الهواء جافًا إذا قل ما به من بخار الماء، ورطبًا إذا كانت كمية بخار الماء كثيرة.

وتصل الرطوبة في المناطق الرطبة إلى نسبة ١٠٠٪ فيتكون الضباب الكثيف، وعندما تقل نسبة الرطوبة عن ٣٠٪ يصبح الهواء جافا تقريبا مما يشعر الإنسان بالعطش. تكثر الرطوبة في المدن الساحلية خصوصًا في فصل الصيف نسبة ٦٠ـ٧٠٪ نهارا مع درجة حرارة ٣٨ م تشعرك بان درجة الحرارة أعلى مما هي عليه في الواقع، ويصاب الإنسان بالتعرق إلى درجة انه إذا أمضى وقتا طويلا في العراء يصاب بالجفاف، ويجب نقله إلى المستشفى. كما أن الرطوبة تكمن الضباب والندى والبلل. تعتبر الرطوبة النسبية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للنشاط السياحي، فعلى مقدار وجودها في الهواء تتوقف عمليات تساقط الأمطار واعتدال درجة حرارة الهواء، حيث يؤدي ارتفاع الرطوبة النسبية في فصل الشتاء إلى إشاعة الجو الدافئ ويقلل من التطرف الحراري في هذا الفصل، وبالتالي فان السائح يستطيع أن يمارس فعالياته ونشاطاته بشكل مريح وسلس في الأجواء التي يتوفر فيها بخار الماء.

وتعد الرطوبة النسبية من العناصر المناخية المهمة والمؤثرة في حركة ونشاط السائح وكيفية التعامل المباشر مع محيطه البيئي الذي يشغله طيلة فترة تواجده بأي إقليم، وتختلف الرطوبة النسبية من شهرٍ إلى آخر، ومن فصلٍ إلى آخر، وكذلك من منطقةٍ إلى أخرى، وترجع هذه الاختلافات لعدة أسبابٍ منها اختلاف درجات الحرارةوالقرب – أو البعد – عن البحر، والارتفاع عن سطح البحر والرياح، وكذلك الغطاء النباتي.

وتمثل الرطوبة أحد عناصر المناخ ذات التأثير المباشر على الإنسان، فهي تكاد تحتل المرتبة الثانية في التأثير على حركة السياحة وأنشطتها، وذلك من خلال تحديدها

لفاعلية الحرارة، حيث يصعب فصل عنصري الحرارة والرطوبة عن بعضهما البعض في مجال تأثيرهما على الإنسان، وأيضًا من خلال كونهما عنصر استشفائي مناخي من العديد من الأمراض؛ حيث كثيراً ما ينصح الأطباء بعض المرضى بالذهاب إلى مناطق نقية الهواء، والتي تتمتع بجفاف جوها وانخفاض رطوبتها نوعًا ما، وهو ما يتوافر عمومًا في المناطق الجبلية في الجهات الداخلية البعيدة عن المؤثرات البحرية.

(ه) **المطر**: هو تحول بخار الماء إلى قطرات من الماء لا يستطيع الهواء حملها فتسقط على شكل زخات مطر في الجهات الدافئة أو ثلج في الجهات الباردة وتتكون من الأمطار المتساقطة بكثرة الأنهار والبحيرات. وهي من أهم مظاهر التكاثف في أعلى طبقة التروبوسفير (طبقة الجو السفلى).

يعد المطر من العناصر المناخية التي تعوقالنشاط السياحي خاصة إذا ما زادت معدلاتها عن المسموح به، فهي تقوم بحجب أشعة الشمس التي تعتبر العنصر الرئيسي للسياحة والمنفذ الرئيسي لممارسة الأنشطة السياحية في أماكن المقصد السياحي وخاصة الترفيهية وإضافة إلى ذلك فان أثر الرذاذ الخفيف المتساقط على المناطق الشاطئية وفترات المطر القصيرة التي تختلط بفترات سطوع الشمس مسئولة عن حدوث ظاهرة قوس القزح التي تدخل البهجة على كثيراً من السائحين.

رابعًا- النبات الطبيعي:

لا تكاد توجد منطقة من العالم تخلو من غطاء نباتي طبيعي يستثنى من ذلك الغطاءات الجليدية والجهات التي ينعدم فيها المطر، إلا أن الأشكال النباتية السائدة نجدها مختلفة في كل من الغطاءات النباتية في كثير من الخصائص الرئيسية وفي مدى تلاءمها مع ظروف البيئة المختلفة ومع التغيرات التي قد تحدث بها.

وتعد الأشجار هي أكبر الأشكال النباتية وهي نباتات خشبية ضخمة تتميز بكثرة الأغصان والأوراق، وهي نباتات دائمة تنمو في مناطق مناخية مختلفة، إلا أن أنواعها

وخصائص كل من هذه الأنواع تختلف من منطقة إلى أخرى تبعًا لظروف التكيف الطبيعي مع عنصر البيئة السائدة، فمنها ما هو دائم الخضرة ومنها ما ينفض أوراقه في فصل من فصول السنة، ومن الأوراق ما هو عريض أو صغير أو أبري. وهي نباتات حساسة للجفاف وبخاصة في مراحل النمو الأولى، لذلك فإن الانتقال من المناطق الرطبة إلى الجافة يظهر على هيئة ضمور في حجم الأشجار حيث تتحول إلى شجيرات وقد يصبح عددها قليلاً أو متناثرًا أو ينحصر وجودها بالأجزاء الأكثر غنى في مياهها.

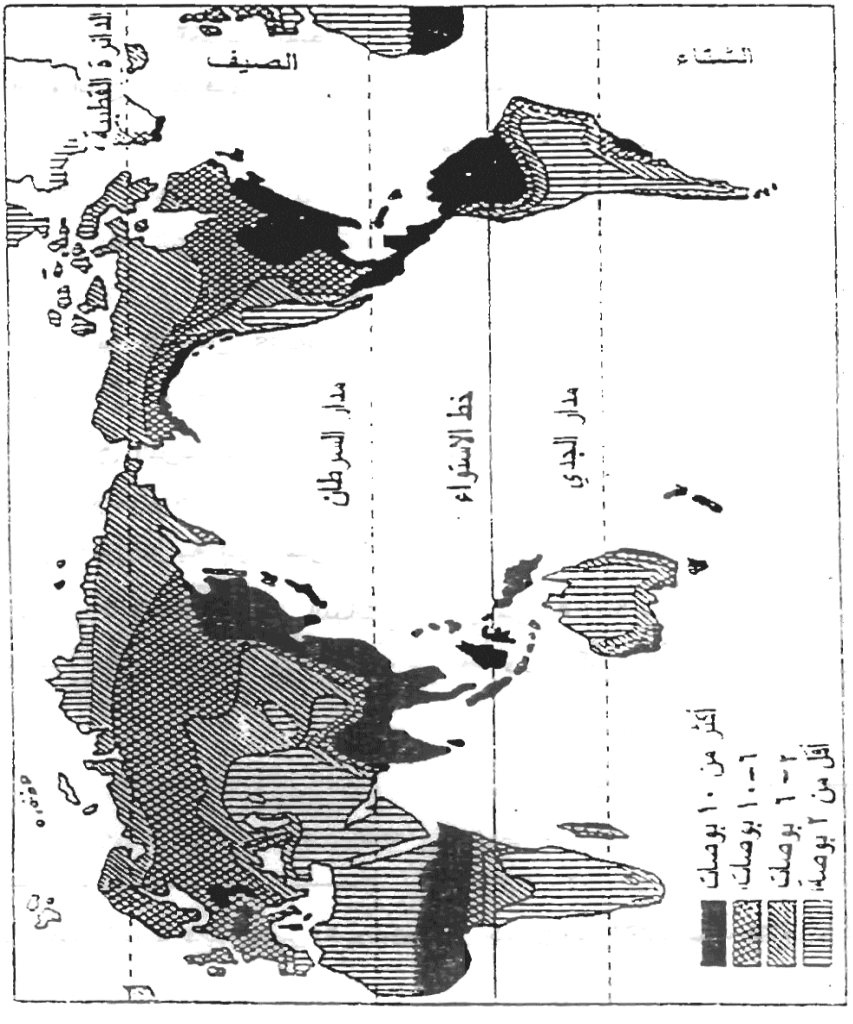

شكل (٨) التوزيع الجغرافي للأمطار في العالم

وتعرف الغابات بأنها الغطاء الشجري في أي مكان على سطح الأرض مهما كانت درجة كثافته وخصائصه، وقد أدى تباين العوامل الطبيعية التي تساعد على نمو الغابات من مكان لأخر إلى اختلاف المظهر الغابي من غابات كثيفة جداً كالغابات المدارية إلى أدغال تتباعد فيها الأشجار نسبيًا إلى إحراج تتباعد فيها الأشجار بشكل كبير، بينما يغطي الأرض الشجيرات والحشائش، لذا يميل البعض إلى قصر كلمة (غابة)، على النطاقات التي تغطيها الأشجار العالية المتقاربة المتشابكة الأغصان.

وتتراوح مساحة الغابات في الوقت الحاضر بين ربع وثلث سطح اليابس أي ما يعادل ٤٠.٣مليون كم٢، وكانت مساحتها في الماضي أكثر بكثير مما هي عليه الآن ونقصت مساحتها على امتداد التاريخ البشري لاحتياج الإنسان الدائم إلى الغذاء وإزالته للغابات لتحل محلها الحقول الزراعية، وكذلك لحاجته الدائمة إلى الأخشاب لبناء مساكن وأدوات وسفن، وكذلك للحصول منها على مورد الطاقة والورق وبعض المنسوجات الصناعية.

تمثل الغابات أحد الموارد الطبيعية الهامة التي استفاد منها الإنسان في مختلف العصور وكان للغابات ومنتجاتها أهمية للإنسان في فترات حياته وإن كان يرهبها ويعتبرها موطنًا للأشباح، لذلك نجد أن أهميتها اختلفت تبعًا للتطور الحضاري للإنسان.

ومنذ أقدم العصور كانت الغابات المصدر الرئيسي لموارد الوقود، بل أنه حتى الوقت الحاضر لا يزال ٤٤٪ من أخشاب العالم تستغل في الوقود، كما أن قطع الأشجار يعتبر الاستخدام التقليدي للغابات منذ قرون عديدة وإلى الآن، واستخدام منتجاتها كأعلاف للماشية وممارسة الزراعة المتنقلة ولو على نطاقات محددة. أو اعتبار الغابة مصدر للحصول على الطعام بشكل مباشر عن طريق حرفة الجمع والالتقاط لثمار الأشجار مثل جوز الهند ونخيل الزيت والموز وغيرها من مصادر الطعام المباشر، كما لعبت الغابة دوراً كمصدر للحصول على الصمغ أو كعسل أو المواد الطبية والألياف والشمع والمواد الصمغية من نبات الراتنج وغيره.

لذلك نجد أن الغابات تكاد تختفي في المناطق التي طال تعمير الإنسان لها واستغلاله لمواردها كما هي الحال في حوض البحر المتوسط وغرب أوروبا وشرقي أمريكا الشمالية وآسيا. وقد نجح الإنسان منذ فترات العصور الوسطى في إزالة الغابات النفضية، في العروض المعتدلة وإحلال الزراعة بدلاً منها في مناطق غرب أوروبا وأمريكا الشمالية، كما أن الغابة تمثل مصدراً رئيسيًا للأخشاب والتي تستخدم بدورها في أغراض البناء على الرغم من وجود بدائل أخرى، كما أن صناعة السفن تتطلب كميات كبيرة من الأخشاب، هذا إلى جانب استخدام الأخشاب كدعامات للمناجم وعوارض السكك الحديدية والأبواب والنوافذ، وفي أفران صهر الخامات. وعلى الرغم من ظهور بدائل جديدة حلت محل الأخشاب في الكثير من الأغراض خلال الفترات الأخيرة؛ إلا أن الطلب العالمي على الأخشاب قد أخذ في الزيادة المطردة، نظر لظهور استخدامات جديدة لها وخاصة الصناعات القائمة على لب الخشب **Wood Plup**، وصناعة الورق والسليلوز وخشب القشرة وغيرها.

كما تعد الغابات مصدراً رئيسيًا لصيد الحيوانات البرية وخاصة الحيوانات ذات الفراء فضلاً عن جمع الثمار وغيرها من منتجات الغابة مثل المطاط والفلين، ويستخدم الأخير في صناعة الفلين والتي تمثل مادة حاجزة للأضواء والتي تبطن بها حوائط استوديوهات السينما والإذاعة والثلاجات وعربات السكك الحديدية وغيرها.

كما تمثل الغابة مأوى للحيوانات البرية وهي تمثل أحد الموارد الطبيعية المتاحة للإنسان وتمثل في نفس الوقت مورداً سياحيًا هاما للكثير من الدول التي توجد فيها، كما أن لها آثارها غير المباشرة في المناخ وجريان الماء وأحوال التربة والحياة البرية. فالغابة تمنع تعرية التربة وتتحكم في الفيضانات وتوفر المأوى للحيوانات البرية والطيور، بالإضافة إلى أنها توفر الأكسجين وتنقي الجو بامتصاصها للنسبة الأكبر من ثاني أكسيد الكربون.

وربما كانت أهم المناطق السياحية والترفيهية والتي يكون النبات من العناصر الهامة في اختيارها كمنطقة سياحية وترفيهية هي مناطق **المتنزهات المترامية الأطراف**، والتي عرفت أول الأمر في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم بعد ذلك في بريطانيا، باسم المتنزهات القومية **National Parks** ويشير كوبك **Coppock** أن أول اهتمام رسمي للمحافظة على المناطق ذات المناظر الطبيعية الجميلة للأغراض الترفيهية كان عام ١٨٧٢م، عندما أنشئ أول متنزه قومي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو متنزه يلوستون **Yellow Stone** وقد قيل في ذلك الوقت أن الغرض من إنشاء هذا المنتزه هو لمنفعة الشعب وتمتعه. وجاء بعد ذلك أكثر من تعريف للمتنزه القومي. فقد عرفه الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة سنة ١٩٦٩ بأنه إقليم واسع نسبيًا يتميز إما بجمال مناظره الطبيعية، أو بالأهمية العلمية للحياة البرية فيه، على شرط أن تكون ممثلة به وحدة إيكولوجية **Eco-System** أو أكثر، وألا يكون قد تأثر كثيراً باستغلال أو احتلال الإنسان.

كذلك عرف بلاك **Blace** المنتزه القومي بأنه إقليم ذو أهمية علمية فريدة، وأنه يوفر تسهيلات عديدة للترفيه في الخلاء، كما أنها أقاليم تتكون من مناطق ريفية ذات قيمة جمالية خاصة، بحيث تكون متوفرة فيها الحياة النباتية والحيوانية الشبيهة بالحياة الأصلية، وكذلك يكون محافظًا على وحدتها الطبيعية.

وبعد إنشاء متنزه يلوستون في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٧٢، أنشئت عدة منتزهات قومية أخرى، ولذلك قامت هيئة سميت "بهيئة خدمة المنتزهات القومية **National Parks Service** سنة ١٩١٦م. أما في بريطانيا فقد وضح اهتمام الحكومة بتخصيص مناطق في الريف ذات مناظر طبيعية جميلة، وقيمة ثقافية كبيرة، وتصلح للترفيه والتسلية في الخلاء، في ظهور العديد من التشريعات والهيئات المختصة بتنمية مثل هذه الأقاليم. وكانت أول هيئة هي هيئة المنتزهات القومية، والتي أنشئت سنة ١٩٤٩م. ونظراً للتزايد السكاني الذي شهده العالم في ضوء التعديات السلبية للإنسان فقد ظهرت

دعاوى هدفها الأساسي هو حماية البيئة وذلك من خلال ترشيد العلاقة بين الإنسان وبيئته ويتضمن ذلك الحفاظ علي التنوع الوراثي في مجموعات الكائنات الحية وعلي قدرتها علي التكاثر، كما يتضمن الحفاظ علي مكونات البيئة الأخرى كالتربة والهواء المياه التي تعتمد عليها تلك الكائنات الحية في نموها وتكاثرها ويتطلب ذلك حماية مجموعاتالكائنات الحية ومكونات بيئتها من الاستنزاف والتدمير والتلوث. ومن هنا فقد انتشرت المحميات الطبيعية في جميع دول العالم.

كما تستخدم الغابات الآن في جميع الدول المتقدمة والنامية كمناطق ترفيهية وللسياحة والتنزه. فعلى سبيل المثال يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ٣٠ متنزهًا وطنيًا بمساحات كبيرة جداً، وأكبر متنزهان كبيران في جبال الأبلاش الأول هو شيناندوه في الشمال الشرقي للجبال في شمال شرق ولاية فرجينيا، والثاني جنوب غرب الأبلاش في جبال جريت سموكي حيث الغابات المخروطية على حدود ولايتي كارولينا الشمالية وتينسى وبها غابات مفتوحة للزيارات تعرف بغابة شيروكي الوطنية.

كما توجد أمثلة كثيرة للمتنزهات في العالم ومنها تلك الموجودة في كينيا وأوغندا في إفريقيا حيث الغابات الاستوائية والحيوانات المختلفة بها من فيلة وزراف وغيرها وكلها تمثل أغراضًا للسياحة والترفيه.

وفي بريطانيا انشئت هيئة الغابات سنة ١٩٣٥م، وقامت هذه الهيئة بإنشاء منتزهات الغابات القومية **National Forest Parks** وذلك لتشجيع استخدام الغابات لأغراض الترفيه. وتوجد في بريطانيا حاليًا ٢٣ منتزه غابات قومية، تبلغ مساحتها ١٢٧٠٠ هكتار. وفي هذه المنتزهات الغابية تمارس أنواع مختلفة من الرياضات ووسائل الترفيه والتثقيف، منها مشاهدة الطبيعة، ومراقبة الطيور، ورياضة المشي، والصيد البري، وركوب الخيول الصغيرة، وغيرها.

خامساً: الحيوانات البرية:

تحدد كثيراً من الدول أجزاء من أقاليمها التي تتوفر فيها الطبيعة الأصلية للمحافظة عليها، ويمكن لهذه الطبيعة الأصلية أن تتمثل في أشكال سطح الأرض، أو الحياة النباتية الطبيعية، أو الحياة الحيوانية البرية. وفي الواقع نجد أن المحافظة على الحياة الحيوانية البرية قد استحوذت على اهتمام كبير، وذلك لأغراض متعددة؛ منها الغرض العلمي البحت، والغرض الخاص بالثقافة العامة، والغرض الخاص بالسياحة والترفيه، والغرض الرياضي. ويركز آرفيلعلى أن الغرض الرياضي بالنسبة للحيوانات البرية حيث يقول إنه بالرغم من أن الحيوان البري كان دائمًا ومازال مصدراً للطعام والملبس، إلا أن أهم قيمة اقتصادية واجتماعية له في دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الحالي، هي دون شك لأغراض الرياضة، سواء كان لصيد الطيور البرية، أو الحيوانات البرية.

كذلك نجد أنه في تلك الدول التي مازالت توجد بها أقاليم تحتوي على أعداد كبيرة من الحيوانات البرية، نجد هذه الدول تخص بعضًا من هذه الأقاليم في شكل مناطق قومية للمحافظة على الحيوان البري National Game Resorts، وهي التي تعرف باسم المحميات وذلك لأهمية هذه المناطق كمصدر جيد للدخل من الترفيه والسياحة، وخاصة السياحة الخارجية. ومن أمثلة هذه الدول دول شرق أفريقية، مثل أثيوبيا، وتنزانيا، وكينيا، وأوغندة، ودول جنوب أفريقية، والهند، وغيرها

وقد قام الاتحاد الدولي للحفاظ علي الطبيعة خلال عام ١٩٨٢ بتصنيف المحميات علي المستوي العالمي إلى تسعة أنواع كانت علي النحو التالي:

١ـ المحميات الطبيعية ذات الطابع العلمي البحت ٢ـ المتنزهات القومية الطبيعية

٣ـ الأثر القومي الطبيعي
٤ـ محمية المعزل الطبيعي
٥ـ محمية المناظر الطبيعية
٦ـ محمية الموارد الطبيعية
٧ـ محمية الحياة التقليدية
٨ـ محمية المحيط الحيوي
٩ـ محمية التراث القومي العالمي

وبعد مرور حوالي عشر سنوات من الممارسات الميدانية والتطبيق لأعمال الحماية وبعد مراجعة الأنواع العشرة السابق إعلانها في عام ١٩٨٢ خلال المؤتمر الدولي الرابع للحدائق الطبيعية والمناطق المحمية أثناء انعقاده في فنزويلا عام ١٩٩٢ الذي أوصي بتعديل نوعيات تلك المحميات حيث أصدر الاتحاد الدولي لصوت الطبيعة التصنيف الجديد خلال عام ١٩٩٤ لتكون علي النحو التالي :

١ـ المحمية الطبيعية ذات الطابع العلمي المحض Strict Natural Reserve : يهدف هذا النوع من المحميات إلى إيجاد إدارة محميات طبيعية للأغراض العلمية وحماية الأراضي القاحلة . وتمثل هذه المحميات أنظمة بيئية ذات خصائص جيولوجية بيئية ووجود بعض الأنواع لأغراض البحث العلمي والرصد البيئي ويتم الحماية والحفاظ علي البيئة ومكوناتها من عشائر وأنواع بغرض استمرار العمليات البيئية دون تدخل مؤثرات خارجية سلبية . وتنقسم هذه المحمية إلى قسمين :

أـ حماية محضة للطبيعةStrict Nature Reserve وذلك من خلال إدارة محمية طبيعية أساسًا للأغراض العلمية . وهي عبارة عن مساحة من الأرض أو البحر تحتوي علي سمات رائعة ممثلة لنظم بيئية ذات خصائص جيولوجية أو بيئية أو أجناس معينة متاحة مبدئيًا الأبحاث العلمية والرصد البيئي .

بـ أراضي برية لحماية الظروف الطبيعية وذلك من خلال إدارة محمية طبيعية تعني أساسًا بحماية الحياة البرية **Wilderness Area**وهي عبارة عن مساحة من الأرض أو البحر لم يتم اتخاذ أية تعديلات فيها ذات مغزى وهي بدون منشآت دائمة ويتم حمايتها وإداراتها لحماية ظروفها الطبيعية .

٢ـ الحدائق الوطنية National Park : وهي محمية طبيعية يتم إدارتها أساسًا لحماية الأنظمة البيئية والترويحية . والحدائق الوطنية هي منطقة طبيعية من الأرض أو البحر يتم تحديدها للأغراض الآتية :

أ . الحماية البيئية المتكاملة لواحدة أو أكثر من الأنظمة البيئية للأجيال الحالية والمستقبلية .

ب . استبعاد الاستهلاك والأنشطة الضارة غير الملائمة لأغراض حماية تلك المناطق .

ج . تزويد المؤسسات بما يتيحخلق فرص مناسبة لأغراض الزيارة الترويحية والتعليمية والبحوث العلمية .

تكون هذه الأغراض في إطار بيئي وثقافي متناسق يستهدف حماية النظم البيئية التي تحتوي علي نماذج متباينة من البيئات الطبيعية المناظر ذات القيمة الجمالية لخدمة الأغراض العلمية والتعليمية والسياحية الترويحية .

٣ـ محمية الأثر الطبيعي Natural Monument : وهي محمية طبيعية يتم إدارتها وذلك بغرض حماية مظاهر طبيعية معينة . وهي منطقة تحتوي علي واحدة أو أكثر من الظواهر الطبيعة أو الثقافية ذات قيمة فريدة أو بارزة لأنها نموذج لموروث نادر ذو قيمة جمالية أو خصائص ثقافية يتم حماية تلك الظواهر لأهميتها العلمية والأخلاقية علي المستوي القومي .

٤ـ محمية لإدارة الأنواع الموائل HabitatSpecies Management Area : وهي محمية طبيعية نسمح فيها بالتدخل الإداري لتحقيق أهداف الحماية . وهي منطقة من الأرض أو البحر تخضع لتدخلات إدارية قوية من أجل الحماية والحفاظ علي الموائل الطبيعية وتلبية المتطلبات لحماية أنواع معينة من الثروات الطبيعية .

٥ـ محمية المناظر الطبيعية الأرضية والبحرية Protected Lands Cape Seascape : وهي محمية طبيعية يتم إدارتها وذلك بغرض حماية المناظر الجمالية الأرضية البحرية وللترويح . وهي مساحة من الأرض أو الشاطئ أو البحر يتم فيها تفاعل الناس مع الطبيعة علي مر الزمن وتنتج عن هذا التفاعل منطقة ذات صفات مندثرة لها قيمة رياضية وإيكولوجية وثقافية وتنوع بيولوجي اندثر مع مرور الزمن كما أن تكامل حراسة هذه التفاعلات التقليدية أمر حيوي من أجل الحماية والصيانة والتطور لهذه المنطقة . ونظراً لأهميتها فينبغي إدارة المناطق المحمية التي تضم المناظر الطبيعية الأرضية أو البحرية ذات الأهمية الثقافية والأخلاقية والإيكولوجية والجديرة بالصيانة وضرورة الاحتفاظ بها علي أوضاعها الطبيعية لاستخدامها للنزهة والترويح وللأغراض العلمية والتعليمية .

٦ـ محمية إدارة الموارد Managed Resource Protected Area : وهي محمية طبيعية يتم إدارتها بشكل رئيسي للاستخدام المقدام للنظم البيئية الطبيعية . وهي مساحة تحتوي علي نظمًا طبيعية سائدة غير معدلة تتم إدارتها لضمان الحماية والصيانة للتنوع البيولوجي علي مدي طويل . بينما يؤثر في البيئة الطبيعية التدفق المستدام للمنتجات الطبيعية والخدمات لمواجهة احتياجات المجتمعات وترجع أهداف الحماية لحقيق الاستخدام الأمثل للنظم البيئية الطبيعية .

العوامل البشرية المؤثرة في السياحة

الفصل الرابع
العوامل البشرية المؤثرة في السياحة

مقدمة:

تتعدد العوامل البشرية المؤثرة في السياحة كظاهرةٍ وكصناعة لتشمل العنصر البشري المتمثل في السكان ووسائل النقل، والعوامل التاريخيةٍ في الآثار، وتسهيلات الضيافة بأشكالها المختلفة الممثلة في الفنادق والشاليهات والقرى السياحية، بالإضافة إلى الخدمات التي تعمل عل جذب النشاط السياحي، وفيما يلي دراسةٌ لهذه المقومات:

أولاً: السكان:

يعد عنصر السكان من أهم العناصر الأساسية المؤثرة في مختلف الأنشطة الاقتصادية في أي مكان، باعتبارهم الأداة الفاعلة في البناء الاقتصادي لأي دولة، ونتيجةً لذلك فإن دراسة السكان من حيث معدل نموهم وتوزيعهم وكثافتهم وتركيبهم العمري والاقتصادي ذات أهميةٍ بالغة في التخطيط للتنمية، وتطوير أي نشاطٍ اقتصادي، ولاسيما النشاط السياحي.

يعتبر الإنسان أهم مكون من مكونات السياحة البشرية حيث يسعى هذا الإنسان من وراء قيام بالسياحة إلى تحقيق مكاسب سياحية من أهمها:

- تحقيق الراحة والانتعاش للجسد والذهن بل وأصبح هذا الطلب ضروريا في الحياة الحديثة المتميزة بالسرعة والضغوط والاجتهاد.
- تحقيق المتعة والإثارة بالأشياء الجديدة وهي شهية عملت وسائل الإعلام على تدعيمها والرواج لها.
- ممارسة الأنشطة الرياضية مثل التزحلق على الجليد وتسلق الجبال وركوب الخيل والقوارب والصيد والسياحة.

- الأغراض الطبية والحصول على الهواء المنعش والشمس المشرقة
- الاهتمام بالمناطق التاريخية والأثرية والاطلاع عليها وقراءة التاريخ من خلالها .

من هنا نجد أن هذا الإنسان ومنذ البداية لم يتجه إلى السياحة إلا إذا توفرت لديه عناصر ثلاثة هي : (توفر رأس المال، وقت الفراغ، وتولد الرغبة في ممارسة أنشطة جديدة خلاف الأنشطة التقليدية) .

ولو ألقينا النظر على الإنسان قديما الذي كان يمارس الزراعة والصيد وتربية الحيوان وقطع الأشجار والبحث عن المعادن يسعى اليوم إلى إشباع رغباته في اقتناء الآثار واللوحات والتماثيل وطوابع البرية والعملات القديمة وغيرها من جوانب اهتمامات الإنسان في الوقت الراهن .

وقد بلغ عدد سكان العالم نحو٧,٥ مليار نسمة عام ٢٠١٧ . وتربعت الصين مجددا على صدارة أكبر نسبة سكان حول العالم، حيث بلغ عدد سكانها نحو ١.٣٨٥ مليار نسمة، على الرغم من أن الأمم المتحدة تتوقع تجاوز الهند للصين خلال السنوات الخمس القادمة بحلول عام ٢٠٢٢ .

ويسكن نحو نصف سكان العالم في سبع دول فقط، وهي : الصين (١.٣٨٥ مليار)، الهند (١.٣٣٥ مليار)، الولايات المتحدة (٣٢٥ مليونا)، إندونيسيا (٢٦٢ مليونا)، البرازيل (٢١٠ ملايين)، باكستان (١٩٥ مليونا) ونيجيريا (١٨٩ مليونا)، فيما يسكن ٧٠ في المائة من سكان العالم في ٢٠ دولة فقط .

وتفيد تقارير الأمم المتحدة أن عدد سكان العالم ينمو حاليا بنسبة ١.١١ في المائة، ما يعني نحو ٨٠ مليون نسمة كل عام، وبالتالي فمن المتوقع أن يتجاوز سكان العالم حد الـ٨ مليارات نسمة في العام ٢٠٢٤، أي زيادة بنسبة ٧ مليارات منذ أوائل القرن التاسع عشر، عندما تجاوز سكان العالم حد المليار الأول .

ارتفع عدد السياح في العالم بنسبة ٧ في المئة سنة ٢٠١٧ ، بالمقارنة مع عـام ٢٠١٦ ، بحسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية ، في أكبر ارتفاع يسجّل في هذا الخصوص منـذ سـبع سـنوات . وأتـى هـذا الازديـاد مـنخلال قـارة أوروبـا (٨٪) ، لا سـيما أوروبـا المتوسطية . ويرجع ذلك على الصعيد العالمي إلى الانتعاش الاقتصادي والطلـب الشـديد المسجّل في الأسواق التقليدية وأخرى ناشئة " ، بحسب منظمة السياحة العالمية . ومنذ عـام ٢٠١٠ ، كان معدل النمو يصل إلى ٤٪ ، وفق هذه المنظمة التابعة للأمم المتحدة التي تتخذ من مدريد مقراً لها .

وقد بلغ عدد السياح الدوليين (الذين يمضون ليلة واحدة على الأقـل في مقصـدهم) ١,٣ مليارات شخص .

وكل العناصر تشير " إلى أن فرنسا بقيت أول مقصد عـالمي للسـياحة سـنة ٢٠١٧ ، بحسب ما أعلن المسؤول في المنظمة جون كستر ، وأوضح أن " الاتجاه إيجابي من دون شك بعد سنتين كان فيهما الأداء ضعيفا .

وذكر الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زراب بولوليكاشفيلي ، نتوقـع أن تصـبح إسبانيا ثاني مقصد سياحي في العالم " ، متفوقة على الولايات المتحدة .

وأوضحت المنظمة في بيان من دون تقديم أرقام محددة أن " في أميركا الشمالية (٢٪) ، تتعارض النتائج الجيدة المحققة في المكسيك وكندا مع التراجع الذي عانت منـه الولايـات المتحدة ، وهي أكبر مقصد للسياح في المنطقة ، ونوهت منظمة السياحة العالمية أيضا بالنتائج الجيدة التي سجلت في أفريقيا (٨٪) والشرق الأوسط (٥٪) ، مشيرة إلى انتعاش السياحة في مصر وتونس بعد سنوات من التراجع بسبب الهجمات الإرهابية .

أما في منطقة آسيا-المحيط الهادئ ، فقد ارتفع عدد الزوار بنسبة ٦٪ ، في حين سـجل نمو السياح أدنى مسـتوياته في الأمـريكتين (٣٪) ، بـالرغم مـن " مؤشـرات واضـحة إلى

الانتعاش " في أميركا الوسطى ومنطقة الكاريبي بعد إعصاري إيرما وماريا . وتتوقع منظمة السياحة العالمية أن يزداد عدد السياح في العالم ما بين ٤ ـ٥٪ سنة ٢٠١٨ .

ثانيًا-رأس المال:

يحتاج إنشاء أي مشروع سياحي إلى رأس مال كبير ، وتطوير أي جواذب تحتاج أيضًا إلى رأسمال لتستكمل شكلها وخدماتها في جذب الناس إنشاء التسهيلاتوالخدمات السياحية في المناطق الأثرية والطبيعية يحتاج إلى جهود ورأس المال لكي تصبح في قائمة المنافسة مع المناطق المشابهة وحتى تسهل عملية جذب السياح إليها فإذا كانت المناطق الجاذبة الطبيعية متميزة وخلابة وحتى إذا كانت هذه المناطق الجاذبة من صنع الإنسان رائعة فبدون الخدمات والبنية التحتية والتسهيلات لا يمكن أن تنشأ وتتطور بدون رأسمال كبير ، فمثلاً إنشاء فنادق ، مطاعم ، مدن ، ملاهي ، بنوك ، مكاتب سياحية ، الاهتمامبطرق المواصلات وتطويرهاكلها تحتاج إلى رأس مال .

ثالثًا- تسهيلات الإقامة أو الضيافة:

تعد تسهيلات الضيافة من أهم عوامل قيام السياحة في العالم ، حيث يقبل السياح غلى المناطق السياحية التي تتوفر فيها هذه التسهيلات ، وبالتالي فإن الإقبال علي أي منطقة سياحية مهما كانت درجة جاذبيتهايصبح محدوداللغاية إذا لم تتوفر فيها التسهيلات الأساسيةالتي يتطلبها السائح وتضم هذه التسهيلات قطاع الضيافة – وهو يختلف باختلاف موضع الجذب السياحي ، كما أن الضيافة تمثل أحد عوامل الجذب ، وعليها يقع عبء اختيار الموقع السياحي ، مدة البقاء ونمط السفر والأنشطة التي تمارس ، فضلا عن الإنفاق ، وتشكل الضيافة ميدانا هاما للعمالة والدخل ، كما يتأثر حجم الزوار في أية منطقة إلى حجم التسهيلات .

وحتى منتصف القرن التاسع عشر فإن جملة الرحلات كانت تتم أما لأسباب العمل أو العطلات أو التجارة وكان حجمها محدود للغاية كذلك كانت مراكز الإقامة محدودة في الخانات وبيوت الضيافة الصغيرة حتى جاء القرن العشرين وظهرت الفنادق الأولى بسبب الرواج السياحي والدعاية له وتوفير الطرق المختلفة للسفر كالبواخر والسيارات والقطارات والطائرات وأصبح هناك تنافسا بين مراكز الإيواء لتقديم التسهيلات المطلوبة لجذب السياح إليها . وتشمل محلات الإقامة على : الفنادق بمختلف أنواعها وتقدم كافة أنواع الخدمات، الموتيلات تصمم لمستخدمي السيارات مثل ضيافة الترانزيت، البنسيونات، مساكن للنوم فقط، بيوت الشباب، والخيام والكرافانات .

وتحتاج خدمات الإقامة والضيافة إلى تسهيل في عملية الإمداد بالمواد اللازمة للسياح وخاصة تلك المحلات التي توجه نشاطها إلى الحركة السياحية على وجه الخصوص مثل المحلات التجارية محلات الأدوات الرياضية والتذكارية . والمطاعم والصيدليات . وتتوقف أهمية هذه الخدمات في أي منتجع على تكرار استخدامها وتنقسم هذه الخدمات إلى :

خدمات البنية الأساسية :

وهي من أهم العوامل البشرية ويمكن تقسيمها إلى :

خدمات البنية التحتية للسياحة : Tourism Infrastructure : مصطلح يطلق على الخدمات الأولية الواجب توفرها لقيام أي مشروع أو منطقة سياحية، مثل شبكات المياه الثقيلة، المياه العذبة، الكهرباء، الغاز، التليفونات، الخدمات الصحية، الطرق، البنوك . ولا يستطيع أي مشروع سياحي أداء خدماته بصورة كاملة بدون توفر هذه الخدمات وتعتمد صناعة السياحة بصورة أساسية على البنية التحتية .

خدمات البنية الفوقية للسياحة : Tourism superstructure : مصطلح يطلق على منشآت الإقامة الفنادق والموتيلات مخيمات وكذلك مشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب

المعلومات السياحية، وكلاء السفر، الشركات السياحية، مكاتب إيجار السيارات، مترجمين، ومرشدين سياحيين، المنظمات السياحية، المسارح، الملاعب، السينمات وهذه الخدمات تختلف من دولة لأخرى وحسب مستوى تقدم الدولة. الخدمات الفندقية: وتعد الفنادق أهمتسهيلات الضيافة ومن ثم أهم خدمات البنية الفوقية علي الإطلاق لذا سوفنتناولها بشيء من التفصيل.

الخدمات الفندقية وتأثيرها على صناعة السياحة: تلعب الفنادق الدور الأول بل الرئيسي في تنمية السياحة في أي بلد في العالم فالسائح يقضي وقتًا طويلاً في الفنادق وخاصةً بالنسبة للسياحة العلاجية وسياحة رجال الأعمال والمؤتمرات، والسائح عند وصوله إلى أي بلد فإن أول شيء يقوم بالبحث عنه هو الفندق قبل البحث عن الطعام والشراب هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الفنادق تعطي انطباعات جيدة إلى السياح عن الدولة التي يزورونها بعد انطباعات المطار أو الميناء.

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً واهتمام واسع بصناعة الفنادق فقد بدأت صناعة الفنادق تلعب دوراً فعالاً في التنمية السياحية للبلد المعني وأصبحت صناعة الفنادق تشكل ركنًا أساسي في صناعة السياحة.

وتتميز صناعة الفنادق بأهمية عنصر القوى البشرية لذلك فإن نجاح إدارة الفندق يعتمد على الرقابة الدقيقة الفعالة على نواحي النشاط السائد عن طريق النظام المحاسبي، وكذلك على نجاح الإدارة في اختيار العالمين بها.

تؤثر صناعة الضيافة على المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا بصورة كبيرة فهي تخلق فرص عمل كبيرة وواسعة وكذلك تساعد على تطور وتقدم المجتمع وأصبحت زيارة الفنادق والإقامة بها من ضرورات الحياة العادية لبعض الناس.

الاتجاه الحديث لصناعة الفنادق تتمثل بصناعة السياحة بحد ذاتها، إذا أخذت بعض الفنادق تنظم رحلات السياحية من مدينة إلى أخرى وبالاتفاق مع شركات الخطوط الجوية

العالمية أو بامتلاك أحدهما الأخرى وعلى أن يتم الإيواء في نفس الفندق أو في نفس فنادق السلسلة، وأخذت بعض الفنادق على عاتقها تنظيم رحلات السفرات والجولات السياحية الداخلية أو الخارجية للدولة التي تقع فيه، وذلك يمكن اعتبار أنه لا يوجد سياحة بدون فنادق ولا توجد فنادق بدون سياحة، من هنا تأتي أهمية دور الفنادق في الاقتصاد القومي إذ اعتبرتها المنظمات السياحية المعينة صناعة مستقلة بحد ذاتها.

لذا فإن صناعة الفنادق تتطلب في بومنا هذا عناية ورعاية ودعم كبير بالعلم والتكنولوجيا حتى تستطيع أداء دورها في خدمة الاقتصاد والتنمية القومية.

فعندما يصل السائح إلى أي دولة كانت فأول شيء يقوم به هو البحث عن فندق لإيوائه قبل البحث عن الطعام أو الشراب أو أماكن الجذب السياحي الأخرى وبالرغم من أنه يقضي معظم أوقاته خارج الفندق، تشير الإحصائيات العالمية أن ٤٠٪ فقط من دخل السائح يصرف داخل الفندق الموجود فيه عدد كبير من الفنادق ذات المستوى الممتاز يدل على مدى تقدم وتطور البلد المعني.

أخذت كثير من الدول السياحية بالعالم بالتركيز والاهتمام بصناعة وبناء الفنادق الحديثة والضخمة، إذ يوجد الآن في بعض الدول السياحية بالعالم فنادق تضم أكثر من (١٠٠٠٠ غرفة)، وتعتبر اليوم مهنة إدارة الفنادق واحدة من أصعب المهن التي تحتاج إلى تحدي دائم وفي نفس الوقت أقل فهمًا من قبل الاقتصاد العالمي وبالرغم من أن كل المدن مهما كان حجمها يتوفر فيها فندق واحد أو أكثر بالرغم من أن كل مواطن لديه بعض الاتصال وعلى الأقل مرة واحدة في الحياة بالفندق.

أخذت الفنادق الحديثة لا تقوم بعملية الإيواء فقط وإنما أخذت تقدم كل التسهيلات والحاجات الضرورية للإنسان الحديث مثل المأكولات والمشروبات، والمطاعم المتخصصة والصالات العامة وتنظيف الملابس والنوادي الرياضية والليلية والمسابح ومحلات شراء

البضائع والخدمات المصرفية والبريدية والهاتفية بالإضافة إلى الخدمات الأخرى مثل السكرتارية والترجمة.

أخذت الإدارات الفندقية تنمو وتتوسع وتتطور وتتعقد تبعًا للخدمات التي يقدمها الفندق، إذ نشاهد اليوم وجود أكثر من ثمانية إدارات وأقسام فندقية داخل الفندق الحديث الواحد مختلفة ومتخصصة تخصصًا دقيقًا وتعمل من أجل هدف واحد وهو تلبية رغبات الضيوف، مع ازدياد حركة السياحة العالمية بدأت الحاجة الملحة إلى إدخال أنظمة الحجز السريع في الفنادق لسد الطلب المتزايد على هذه الصناعة، أصبح الآن من الصعب على السائح الدخول إلى فندق ما في بعض الدول السياحية والحصول على غرفة ما بدون حجز مسبق، أصبح من الأهمية على معظم رجال الأعمال المسافرين حجز غرفة لهم من السهل لصناعة الفنادق تجهيزها بأنظمة حجز أوتوماتيكية وسريعة.

وقد حرصت كل الأقطار أو المنظمات السياحية على تطور صناعة الفنادق بالنظر لما تشكله من متطلبات أساسية في حركة نمو السياحة ومتطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في كل دولة.

ويؤكد خبراء السياحة على أن نصف موارد السياحة تأتي من موارد الفنادق وهذا معناه أنه في حالة زيادة الموارد الفندقية فإن حصة الموارد السياحية سوف تزداد والعكس صحيح ولهذا السبب نلاحظ ان في الدول المتقدمة سياحيًا يوجد اهتمام كبير في إنشاء وتطوير صناعة الفنادق، وإذا ركدت السياحة خلت الفنادق من السواح والعكس صحيح وصناعة الفنادق مثل صناعة السياحة إذا بقيت ثابتة بدون تغير أو دراسة لتلبية حاجات ورغبات السواح فإنها سوف تنتهي وتغلق أبوابها.

يمكن تقسيم الفنادق حسب عدد غرفها:

١ـ فنادق كبيرة الحجم.

٢ـ فنادق متوسطة الحجم .

٣ـ فنادق صغيرة الحجم .

وتقسم الفنادق حسب درجتها إلى :

١ـ **درجة ممتازة** : وهي أرقى أنواع الفنادق .

٢ـ **درجة أولى** : وهي فنادق راقية تقدم أفضل الخدمات .

٣ـ **درجة ثانية** : وهي فنادق تقدم مستوى خدمات متوسطة .

٤ـ **درجة ثالثة** : وهي فنادق تقدم خدمات متواضعة .

وتقسم الفنادق حسب النجوم إلى :

١ـ **فنادق ذات سبع نجوم** : وتعتبر أرقى أنواع الفنادق في العصر الحديث .

٢ـ **فنادق ذات خمس نجوم** : أرقى أنواع الفنادق المنتشرة في العصر الحديث قبل ظهور الفنادق ذات سبع نجوم

٣ـ **فنادق ذات أربعة نجوم** : وتكون خدماتها أقل من مستوى الخمسة نجوم .

٤ـ **فنادق ذات ثلاثة نجوم** : تكون ذات خدمات متوسطة .

٥ـ **فنادق ذات نجمتين** : تكون خدماتها متواضعة .

٦ـ **فنادق ذات نجمة واحدة** : وهي أقل مستوى خدمات .

وتقسم الفنادق حسب مواقعها إلى :

١ـ **فنادق المدن** : التي تقع في المدن الكبرى والمتوسطة وتقع دائمًا داخل حدود البلدية وتتراوح خدماتها من الدرجة الممتازة إلى الدرجة الثالثة وكذلك أسعارها مختلفة حسب الدرجات .

٢ـ **فنادق المطارات** : وهي الفنادق التي تقع قرب المطارات الكبيرة والمهمة بالعالم تتراوح درجاتها من درجة ممتازة إلى ثلاثة نجوم وتقوم بتقديم خدماتها للمسافرين عن طريق الجو أو في حالة تعطل الطائرات وأغلبها مخصص لإيواء المرضى المسافرين عن طريق الجو .

٣ـ **الموتيلات** : وهي الفنادق المخصصة للمسافرين عن طريق السيارات الخاصة والأتوبيسات والحافلات السياحيةوتقع على الطرق البرية السريعة وتكون دائمًا أسعارها مناسبة وخدماتها متوسطة .

٤ـ **المنتجعات** : وهي عبارة عن فنادق أو قرى سياحية تقع في المناطق الطبيعية مثلاً قرب الجبال أو البحيرات أو الأنهار ، وعلى الأغلب تكون درجاتها عالية وأسعارها عالية وتكون فترة إقامة السواح بها طويلة وموقعها دائمًا خارج المدن .

٥ـ **فنادق السواحل** : وهي الفنادق التي تقع على السواحل المهمة في العالم والمشهورة بالعالم وتمتاز دائمًا بكبر حجمها وتتنوع خدماتها ودرجاتها وتكون من المتوسطة إلى الدرجات العليا .

ويمكن تقسيم الفنادق من حيث الخدمات التي تقدمها إلى :

١ـ **الفنادق التجارية** : وهي الفنادق المخصصة لرجال الأعمال ولعقد المؤتمرات وتكون مواقعها داخل المدن الكبيرة ودائمًا تكون متوسطة خدماتها ممتازة وأسعارها عالية وتتراوح من الدرجة الممتازة إلى الأربعة نجوم .

٢ـ **فنادق الإقامة الدائمة** : وهي الفنادق التي تقع في وسط المدن التجارية والصناعية الكبيرة في العالم وخدماتها تكون متوسطة وكذلك أسعارها وتكون فترة بقاء السياح بها دائمًا طويلة ولا تقدم هذه الفنادق خدمات متكاملة للسواح .

٣ـ **فنادق المقامرة** : وتمتاز هذه الفنادق بدرجاتها العالية وخدماتها الممتازة وتقع في بعض المدن السياحية في العالم مثل لاس فيجاس واطلانتك ستي ومونت كارلو، وتقدم خدمات متكاملة للسياح .

٤ـ **بيوت الشباب** : وهي عبارة عن دور إقامة وإيواء للشباب وطلبة الجامعات وتكون خدماتها بسيطة وأسعارها رخيصة وهي مخصصة دائمًا للشباب .

٥ـ **الفنادق المتحركة** : وتنقسم إلى :

(أ) **الفنادق العائمة** : وهي عبارة عن السفن والبواخر التي تحتوي على غرف للنوم ومطاعم ومسارح وتكون أسعارها عالية وخدماتها ممتازة وتشمل الإقامة بها لعدة أيام لحين انتهاء الرحلة البحرية .

(ب) **الفنادق البرية المتحركة** : وهي عبارة عن غرف تكون موجودة في القطارات أو الباصات أو تكون على شكل سيارات كبيرة فيها غرف مخصصة للنوم وتتراوح أسعارها من الغالية إلى المتوسطة .

(ج) **الفنادق الطائرة** : وهي عبارة عن مقاعد الطائرات المخصصة للرحلات الطويلة بتحويل طائراتها على شكل غرف نوم وتستعمل دائمًا للرحلات الطويلة وتكون أسعارها غالية وخدماتها ممتازة .

(د) **لفنادق العلاجية** : وهي الفنادق التي تقع قرب حمامات المياه الكبريتية أو المعدنية وتكون دائمًا خدماتها متكاملة وأسعارها غالية، وتستعمل للعلاج والنقاهة وخاصةً بالنسبة للسياحة العلاجية .

(ه) **الفنادق الرياضية** : وهي الفنادق التي تقع قرب الملاعب الكبيرة أو تقع قرب مراكز التزلج على الجليد وتتراوح خدماتها وأسعارها من المتوسطة إلى الغالية وتكون دائمًا مخصصة للسياحة الرياضية .

وتجدر الإشارة إلى أن نجاح أي منطقة سياحية يعتمد على المزج الكافي بين هذه القطاعات الخدمية، فعناصر الجذب الطبيعية لابد أن تدعمها عناصر الجذب البشرية لكي توسع الرغبة في التوجه إلى الأماكن السياحية والتوازن بين هذه القطاعات يمكن التعبير عنه بمصطلحات الكم والكيف، فتسهيلات الضيافة عالية القدر في منطقة جذب متواضعة أمر غير مرغوب فيه. ومن هنا نجد أن المنتج السياحي على عكس المنتجات الأخرى لا يمكن تخزينه أو بيعه مرة أخرى فليس هناك سوق تباع فيها السياحة أو بيع ليلة في فندق ما.

رابعًا- الأيدي العاملة:

يلعب قطاع السياحة والسفر دوراً كبيراً في توفير فرص العمل للأيدي العاملة وتهيئة العمل بمستوى محلي وعالمي، إن كل عمل واحد من مجموع ثمانية أعمال في العالم يمكن اعتباره ناتج عن السياحة والسفر بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتدخل ضمنها أيضًا الأعمال الصغيرة في المناطق الريفية التي تعني بالصناعات الشعبية والتقليدية، فضلا عن أنهً يمكن اعتبار الأعمال الزراعية لغرض توفير الطعام إلى السياح وتعتبر المناطق الريفية، وأيضًا في بعض مراكز المدن تعاني من نسب بطالة مرتفعة وحيث يكون مستوى التطور الاقتصادي اقل مستوى فإن دخول العمل في مجال السياحة يساعد على إيجاد فرص عمل كبيرة حتى في المناطق الريفية العمل في مجال صناعة السياحة يحتاج إلى أيدي عاملة ومدربة ومؤهلة حتى تستطيع أن تؤدي دورها بنجاح، لأن السياحة عبارة عن تقديم خدمات إلى السياح، ويعتبر العامل في صناعة السياحة سفير لبلده وعند تقديمه لخدمة جيدة ينعكس هذا على البلد ككل والعكس صحيح يحتاج العمل في مجال السياحة إلى دراسة وإعداد مسبق وتخطيط علمي ثم التنفيذ، ويعتبر هذا نتيجة مباشرة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي وأن تطوير برامج العمل والاهتمام بها في مجال السياحة وفي أي دولة ما فإنها تحقق ربحًا كثيراً عن تقديم خدمات أفضل لهذا السبب نرى أن أغلب الدول التي تهتم بالسياحة عملت على إدخال مواد السياحة وتدريس السياحة كعلم مستقل في المدارس

والمعاهد والجامعات والأكاديميات المتخصصة لغرض الاهتمام بهذا المجال وتحسين نوعية العمل المقدم في السياحة ولا نستغرب الأن من وجود جامعات تمنح شهادة الدكتوراه في مجال السياحة أو التخطيط السياحي .

وتحتاج صناعة الفنادق والتي تعتبر ركن مهم من أركان السياحة إلى أيدي عاملة وماهرة وغير ماهرة، ومدربين تدريبًا جيدًا وذوي تخصص وكفاءة عالية لأداء دورهم بصورة صحيحة، ولهذا فإن العمل في صناعة الفنادق يختلف عن غيره من الأعمال إذ يحتاج إلى إجادة أكثر من لغة أجنبية ويحتاج إلى لياقة بدنية عالية ويحتاج إلى مظهر خارجي جيد ويحتاج إلى تدريب وخبرة لأن العامل في السياحة يعتبر سفير متنقل لبلده فنجاح هذا العامل في أداء واجبه معناه نجاح السياحة والعكس صحيح، والسياحة صناعةتعتمد على تقديم خدمات والخدمات تعتمد على العنصر البشري القائم على تقديم هذه الخدمات .

خامساً-الدعاية والإعلان والترويج:

السياحة عبارة عن بيع بضائع غير ملموسة وهي عبارة عن بيع حلم أو أمل فعندما يتم الإعلان عن رحلة سياحية منظمة إلى سويسرا فإن السائح لم يشاهد سويسرا سابقًا وإنما يجمع معلوماته عن طريق النشرات والصور أو المعلومات المرافقة للإعلان فإنه من غير الممكن الذهاب إلى سويسرا فإن عجبته دفع مبلغ الرحلة وإن لم تعجبه لا يدفع مبلغ الرحلة وفي نفس الحالة فإن الرحلة إلى سويسرا ممكن أن تعجب ٨٠ شخص من مجموع ١٠٠ شخص أي ليس كل مسافر إلى سويسرا أعجب بها أو استمتع للرحلة لأن السياحة تعتمد على الدوافع ووقت الفراغ والدخل السياحي، فإنه من الممكن لكثير من السياح أن لا تحقق رغباتهم في زيارة منطقة سياحية معينة لأنهم قد لا يجدون أنها لا تلبي رغباتهم أو قد يتعرضون إلى مشكلة معينة فلا يستمتعون برحلتهم، فالسياحة تلبي رغبات وطموحات معينة مختلفة من شخص لآخر .

إن توجه الشخص إلى منطقة ما تعتمد بالدرجة الأولى على الإعلان والترويج والدعاية لأنه لم يسبق أن شاهد هذه المنطقة من قبل ويجب أن يدفع المقابل المادي مقدمًا مثل النقل والإيواء، ما عدا في حالات الزيارة المتكررة فإن الإعلان الجيد والصادق والواضح يلعب دورًا كبيرًا في توجيه السياح إلى منطقة ما وطبعًا تعتمد على مدى توفر الأمن والاستقرار والحرية والأسعار الجيدة التي تكون في متناول الجميع.

فنجاح الإعلان معناه نجاح السياحة ولهذا السبب نلاحظ أن كثير من البلدان بدأت تركز على نوعية الإعلانات التي تصدرها عن مناطقها السياحية لأنها من الأشياء المهمة لنجاح سياحتها، فأي منطقة ما في العالم يجب أن يستمتع بها مجموعة معينة من الناس لأنه كما ذكرنا سابقًا أن السياحة تلبي أن تحقق رغبات مختلفة لمختلف الناس فإن منطقة ما تعجب بعض السياح، وقد لا تعجب البعض الآخر فمثلاً المواطنين الذين يعيشون في مناطق باردة يرغبون في التوجه إلى المناطق الدافئة والعكس صحيح فالمواطنين الذين يعيشون في مناطق حارة يرغبون في التوجه إلى المناطق الباردة، ومواطنين دول العالم الثالث يرغبون في التوجه إلى الدول المتقدمة والمدن الكبيرة التي تتملك تقدم عمراني جيد وعمارات شاهقة أما المواطنين الذين يعيشون في الدول المتقدمة يرغبون في زيارة المناطق الطبيعية والجبال أو المناطق الصحراوية. . . إلخ، ولهذا السبب فإن دور الإعلان والدعاية والترويج مهم جدًا في تدفق السياحة إلى منطقة ما.

سادسًا-النقل والاتصالات:

تعد وسائل النقل بمثابة القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها صناعة السياحة، فالمنتج السياحي يتطلب أن ينتقل الأفراد لمكان تواجده وليس العكس، بالتالي كلما تطورت وسائل النقل، كلما ساعد ذلك على زيادة الطلب السياحي ونمو العرض السياحي، وتدرج المسافة والوقت الذي تستغرقه الرحلة السياحية ضمن المتغيرات التي تحدد تكلفة النقل ووسيلته، وبالتالي لا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه المسافة الفاصلة بين الموطن

الأصلي للسائح، والموقع السياحي المقصود، وفي هذا الصدد يشير بيرس Pearce إلى أن هناك عدة عوامل أخرى تقلل من تأثير عامل المسافة على حركة السياحةوذلك مثل انخفاض تكاليف السفر والإيواء، وتوفير عوامل جذب طبيعية وثقافية مميزة، كما أن وسائل النقل تعد من الخصائص الهامة التي تتميز بها المنشآت السياحية، فالمنشآت التي تمتلك وسائل نقل خاصة بالسياح، يكون الطلب عليها أكثر من المنشآت التي لا تمتلك مثل هذه الوسائل.

يرتبط التطور في السياحة ارتباطا وثيقا بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات، ولا تصبح المواقع أكثر جذبا للسائحين طالما لا تتوفر فيها إمكانية الوصول، بصرف النظر عما تقدم من تسهيلات وقد ارتبطبالتطور بالنقلبالسكك الحديدية، وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أدت الزيادة في امتلاك السيارات إلى زيادة مماثلة في السياحة الداخلية في المنتجعات الدولية، ولم يكن التغير في حجم الحركة فقط بل في تعديل أنماطها، مما انعكس بدوره على أنماط تنميتها.

ويذهب سميلزSmailes إلى إمكانية الوصول إلى المواقع السياحية تلعب دورا لا يكاد تختلف عن الخصائص الجمالية المائية، في حين يرى بيربيللو أن تسهيلات النقل والمواصلات ساعدت على خلق المراكز السياحية خلقا جديدا.

ترتبط صناعة السياحة ارتباطًا وثيقًا بصناعة النقل إذ أنه لا يمكن أن تنشأ سياحة وتتطور بدون وسائل وتوفر طرق المواصلات وخدماتها.

تطور وسائل النقل السياحي:

أدت التطورات التكنولوجية في مجال النقل البري والبحري واجوي من خلال القرن التاسع عشر وإلى حد الآن تقدم هائل في نوعية وسائل النقل وسرعتها والراحة والأمان التي تقدمها إلى المسافرين.

يقسم بونيت Bunntt وسائل النقل الخاصة بنقل الأفراد والسلع إلى ثلاثة أنواع هي :

١ـ النقل البري ويشمل الطرق البرية والسكك الحديدية، ويشمل السيارات الخاصة والمؤجرة، الحافلات والأتوبيسات السياحية، السيارات السياحة، القطارات، الدراجات النارية.

٢ـ النقل المائي ويشمل النقل المائي الداخلي بواسطة الأنهار والبحيرات والقنوات المائية وهو ما يعرف بالنقل النهري بشكل عام، والنقل البحري الذي يتم من خلال البحار والمحيطات.

٣ـ النقل الجوي بواسطة الطائرات ويشمل الطائرات النفاثة والطائرات العادية والطائرات العمودية والطائرات المؤجرة (الشارتر)

وأهم وسائل النقل هي :

(١) **النقل البري:** يعد النقل البري من أقدم وسائل النقل التي عرفها الإنسان نفسه هو أول أقدم وسيلة للنقل البري من خلال اعتماده على قدرته العضلية في التحرك على قدميه من مكان لآخر، وكان يحمل حمولته إما على ظهره أو كتفه أو رأسه، ثم اكتشف الإنسان في مرحلة تالية أن جر الحمولة على الأرض تسهل من عملية النقل وتزيد من وزن وحجم الحمولة التي ينقلها من خلال زحافة.

أـ **السكك الحديدية:** يعد النقل بالسكك الحديدية أحد الثورات الشهيرة في تاريخ النقل وخاصة النقل البري، وتعود الشهرة إلى دورها الكبير في توطن الصناعات وتنوع الاستهلاك، وتعمير الأراضي الجديدة، واستغلال الموارد الطبيعية المتنوعة، وإعادة توزيع السكان في جميع أرجاء العالم.

وتعد السكك الحديدية ذات أهمية قصوى في أي إقليم أو دولة وخاصة من الناحية الاقتصادية. في الدول المتقدمة تتميز بشبكة السكك الحديدية بها بالتعقيد

الشديد؛ نظرًا لأهميتها في نقل السلع والأفراد بسهول وسرعة من مكان إلى آخر وتزداد أهمية السكك الحديدية في الدول التي تنتشر فيها المراكز العمرانية الحضرية التي تفصلها الكثير من القرى والمناطق الريفية.

وقد بدأت السكك الحديدية في النصف الأول من القرن التاسع عشر. وكانت الريادة للبريطانيين عام ١٨٢٥م ثم الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٣١م، ثم تبعتهما بلجيكا عام ١٨٣٥م، وفرنسا عام ١٩٤١م، ويطلق لفظ السكك الحديدية للتعبير عن وسيلة النقل التي تتكون من قاطرة تتبعها عدد من العربات تقل أو تكثر وتسير على قضيبين متوازيين.

تعد السكك الحديدية، المساهم الفعال في خلق الأماكن السياحية في بداية القرن السابع عشر حيث ساهم تحسين أداء هذه المواصلات إلى تشجيع السياح بالركوب فيها وخاصة أن الدول عمدت على تحسينهاباستمرار ففي الولايات المتحدة صمم ١٨٧٠ قطارات الدرجة الأولى على يد الأمريكي بولمان حيث يسرت الرحلات الطويلة، من عناء السفر حيث اخترعت فرنسا قطار سريع تبلغ سرعته ٣٢٠كم / ساعة، وقامت اليابان بتصميم قطار مغناطيسي سرعته ٤٨٠ كم / ساعة.

ولم تكن السكك الحديدية مجرد وسيلة للنقل ولكنها أصبحت وسيلة الوصول إلى المناطق السياحية وهنا يجب الإشارة بأن تطور المناطق السياحية شار جنيًا إلى جنب مع إنشاء الخطوط الحديدية وشجع على ذلك أن الدول كانت تعطي لشركات السكك الحديدية الحق في تملك الأراضي المجاورة لمحطات السكك الحديدة لإقامة فنادق ومطاعم فيها مما شجع على توسع السوق الفندقية في تلك الفترة.

في بداية القرن العشرين كانت السيارات قد احتلت الأهمية النسيبة الأولى في النقل بالنسبة للمسافات القصيرة، وتتراوح سرعة بعض القطارات في العالم في الوقت

الحاضر حوالي ٤٦٠كم/ في الساعة مما جعلها أن تكون وسيلة سريعة ومريحة ورخيصة.

وفي كثير من الحالات يمكن ربط السكك الحديدية مع المطارات بحيث يصل المسافر إلى المطار عن طريق السكك الحديدية ثم ينتقل جواً للأماكن البعيدة وهذا بدوره يتيح إلى السائح التمتع بأكثر من وسيلة سفر في رحلة واحدة.

ب- **السيارة:** يعد التقدم في صناعة السيارات في مطلع القرن العشرين ثورة في حركة السياحة والاستجمام بواسطتها أصبحت السياحة مرنة والأماكن المزارة أكثر ارتيادا لكل الأفراد، كما قدمت المرونة في اختيار المكان وطول الفترة الاستجمام كما ساعدت على الحركة السريعة والاقتصاد في الوقت حتى أصبحت أكثر شعبية ومكنت الأشخاص من السفر بعيدا في حرية كاملة. كما شجعت على قضاء الإجازات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع مما دعا البعض إلى تسميته السيارة أداة الاستجمامRecreationalويرى ميشيل إلى أنه لكي يتم فتح دولة ما أمام السياحة وتطوير وإنشاء مراكز سياحية جديدة فإن ذلك يتطلب بـ:

- وجود شبكة آمنة وواسعة من الطرق التي تربط بين المناطق السياحية.
- وجود شبكة طرق ثانوية لتسهيل عملية الربط بين الطرق الرئيسية.
- أن يشمل نظام الطرق كل أرجاء الدولة، لكي يشجع السائح على الحركة.

تعتبر السيارة الآن أفضل وسيلة للنقل بالنسبة للمسافات القصيرة والمتوسطة وواحدة من أهم وسيلة للنقل السياحي في الوقت الحاضر، فقد استطاعت السيارة الآن تغير طريقة الحياة الاجتماعية في مناطق كثيرة في العالم وخاصةً في الولايات المتحدة واستطاعت أن تنمي في نفوس الأفراد الرغبة في السفر والسياحة، وممكن أن يكون شراء السيارة في كثير من الأحيان ليس للأغراض

السياحية إلا أنها تعتبر عاملاً محفزاً لتمضية وقت الفراغ والانتقال بسرعة ومرونة ورخيصة ومرنة وذات تكاليف قليلة نسبيًا ، وأن عدد مالكي السيارات في تزايد في العالم وذلك لانخفاض تكاليفها وتشعب طرق المواصلات ولتوفر فيها عناصر الراحة والأمان .

شكل (٩)

وفي الوقت الحاضر انتشرت مكاتب كثيرة في العالم لإيجار السيارات العادية وسيارات البومان السياحية المزودة بتجهيزات للنوم والطعام وأصبح النقل بالسيارة من الوسائل السهلة المتوفرة تقريبًا لكل شخص حتى إذا كان الشخص لم يمتلك سيارة فيمكنه الآن استئجار واحدة .

ويرى البعض أن إمكانية استئجار سيارة للقيام برحلة ساعدعلى زيادة الاهتمام بالسيارات للقيام بالرحلات . . .

وهناك العديد من الأمثلة توضح أثر الطريق البرية استخدامها لمناطق السياحة ففي فرنسا كان تهيئة طرق سريعة ومداخل سريعة وسهلة للمنتجات القائمة وراء زيادة استخدامها ، كذلك إسبانيا التي صنعت طرقا برية إلى الجبال البرانسوسيرا نيفادا إلى توجه السياح للاستجمام في المناطق الطبيعية الجبلية هذه .

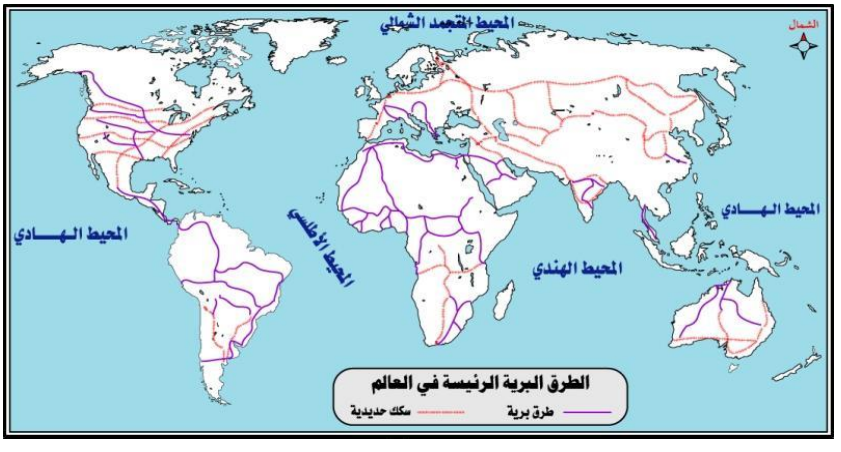

شكل (١٠)

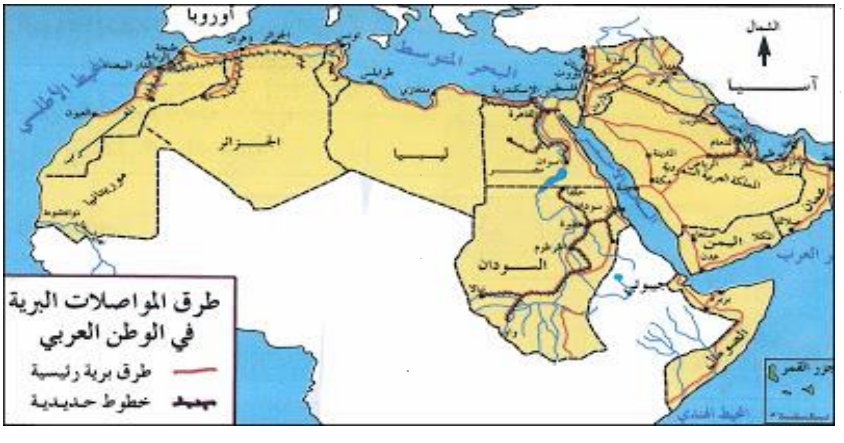

شكل (١١)

(٢) النقل المائي :

يعتبر النقل المائي من أقدم أنواع النقل التي استخدمها الإنسان من خلال مجاري الأنهار والبحيرات المتوفرة بصورة طبيعية وبشكل كبير وبالتالي استعملها الإنسان في التنقل ولمسافات أطول خاصة وأنها غير مكلفة اقتصاديًا ولا تحتاج إلى جهد كبير عند استخدام الزوارق الخشبية في الأنهار بالرغم من أشكالها البدائية .

ويعد النقل المائي من أهم وسائل النقل القديمة في نقل السلع لمسافات طويلة ، وكان النقل النهري والنقل الساحلي هو الأقدم ثم ظهر بعد ذلك النقل البحري وذلك من خلال الطرق الملاحية المتعارف عليها

أ-النقل النهري :

يعتبر النقل النهري من أقدم أنماط النقل المعروفة في العالم ، وقد نشأت جميع الحضارات القديمة على ضفاف الأنهار ، مثل الصينيون على نهر الهوانجهو ، والهنود على نهر الجانج ، والبابليون في سهول نهري دجلة والفرات ، والفراعنة على نهر النيل ، والرومان على نهر التيبر .

مميزات الأنهار : وأهم ما يميز النقل النهري انخفاض تكلفته بسبب انخفاض نفقات القوة المحركة ، والقدرة الكبيرة لوحدات النقل النهري على الحمل ، كما أن الأنهار عبارة عن مجاري مائية طبيعية لا تحتاج إلى تجهيزات أو صيانة دورية ، مما يجعله أنسب وسيلة لنقل السلع كبيرة الحجم التي تشغل حيزاً كبيراً وثقيلة الوزن ، منخفضة القيمة كخامات المعادن ، والأخشاب والرمال ومواد البناء .

عيوب الأنهار :

- عدم توفر الملاحة النهرية في جميع أنحاء العالم ، وبعض الدول وأقطار الدول .

- افتقاد الأنهار لميزة الاستقامة يطيل المسافة والوقت.
- وجود بعض العقبات في بعض الأنهار مثل الجنادل والشلالات والخوانق أو التجمد أثناء الشتاء.
- تذبذب منسوب المياه في مجاري بعض الأنهار.
- بطء الحركة في النقل النهري قياسًا إلى وسائل النقل الأخرى.

وتشكل شبكة الطرق المائية الداخلية لأي دولة من الأنهار والبحيرات والقنوات. وعرفت الأمم المتحدة الطرق المائية الداخلية بأنها عبارة عن مسطحات مائية لا تمثل جزءاً من البحر وتستخدمها وحدات نقل نهرية لا تقل حمولتها عن ٥٠ طنًا.

وتشكل الأنهار العظمى في العالم أهمية كبيرة في النقل والتجارة. وتوجد بين البحيرات شلالات تعيق الرحلة، لهذا شقت قنوات مائية بين البحيرات تفاديًا للشلالات ومن أهم القنوات:

١ـ قناة سولت سانت ماري أو قناة سو: تربط بين بحيرتي سوبيريور وهورن.
٢ـ قناة إيري: تصل بحيرة إيري بنهر هدسن، وساعدت تلك القناة على ربط منطقة البحيرات العظمى بالمحيط الأطلسي.
٣ـ قناة وايلاند: تربط بحيرة إيري مع بحيرة أونتاريو تجنبًا لشلالات نياجرا.
٤ـ قناة أوهايو إيري: تصل بحيرة إيري بنهر أوهايو.

ويعتبر نهر المسيسيبي ثالث أنهار العالم من حيث الطول ويجري من جبال روكي ليصب في خليج المكسيك، وقد لعب دوراً هامًا كوسيلة نقل للغرب الأمريكي قديمًا، وسرعان ما تدهورت ملاحته بعد استخدام سكك الحديد، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية استعاد نشاطه الملاحي ويعد الشريان النقل المائي الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بنقل الخامات الثقيلة لمسافات طويلة.

كما لعب نهر السانت لورنس والبحيرات العظمى في تقديم طرقًا سهلة لقلب القارة الأمريكية وساعد على نمو موانئ هامة منها بفالو وشيكاغو، كما أن حركة النقل في البحيرات العظمى كثيفة، تعتبر قناة سو أكثر الطرق المائية كثافة من حيث حجم حركة النقل في العالم.

ويعد نهر سانت لورنس هام جدًا في دخول السفن المحيطية من المحيط الأطلسي حتى ١٦٠٠ كم داخل القارة الأمريكية، وزادت أهميته بعد ربطه بعدد قنوات ملاحية ليتصل بالمسيسبي، ولكن من مساوئه توقف الملاحة ٤ شهور بسبب تجمد مياهه.

ويعد نهري المسيسبي والميسوري من أكبر أنهار أمريكا الشمالية ويقع ميناء سانت لورنس على بعد ١٦ كم من التقائهما، وتشكل سانت لورنس مركزًا تجاريًا حيويًا.

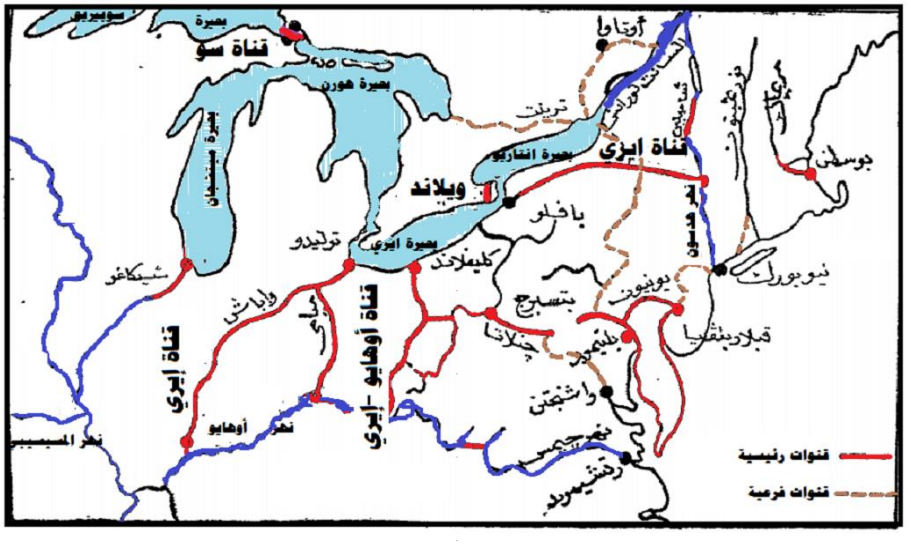

شكل (١٢) القنوات المائية في شمال شرقي أمريكا الشمالية

وعلى الرغم من أهمية الأنهار الأوربية كوسائل النقل، والاتصال ومصادر لتوليد الطاقة الكهرومائية، فضلاً عن أهميتها كموارد صالحة لمياه الشرب والزراعة والصناعة، وأهميتها كمصدر لصيد الأسماك، وإن كانت هذه الأهمية تختلف بين أجزاء القارة

بعضها البعض، حيث يزداد الاعتماد على مجارى الأنهار في موسم الفيضان، ويقل بالاتجاه شمالاً نظراً لتجمد مياه بعضها، أو في موسم الجفاف حيث ينخفض مستوى المياه في الأنهار، وهذا يؤثر على النشاط الاقتصادي، إلا أن الأنهار لها العديد من المخاطر وعلى رأسها الفيضانات المدمرة

تتعدد الأنهار في أمريكا الجنوبية إلا أن معظمها غير صالحة للملاحة بسبب كثافة الغابات في أحواض تصريفها، إضافة لبعض المعوقات التي تعتري مجاريها. ويعتبر نهر الأمازون ذو الروافد المتعددة من أكبر أنظمة الأنهار في القارة، وثاني أنهار العالم بعد النيل، ويقوم هذا النهر بخدمة حركة النقل والتجارة وتستطيع السفن الكبيرة الدخول فيه حتى ميناء ميناؤس على مسافة ١٦٠٠كم من خط الساحل، كما تستطيع السفن الصغيرة الوصول إلى مسافة ٣٦٨٠كم من مصبه لميناء أكويتوس. وتعتبر الشلالات التي تعترض روافده عند التقائها بالأمازون من أهم المعيقات الملاحية؛ لذا نجد أن حركة النقل في نظام نهر الأمازون قليلة جداً مقارنة بأنهار أوروبا. ويقع ميناء ميناؤس على نهر نيجرو على بعد ١٦كم من نقطة التقائه بنهر الأمازون.

يوجد في قارة أوروبا العديد من الأنهار الصالحة للملاحة والتي تجري في اتجاهات متعددة وتتركز معظمها في السهل الأوروبي المطل على بحر البلطيق وبحر الشمال والمحيط الأطلسي، وتربط بين هذه الأنهار شبكة قنوات مائية اصطناعية.

وعلى الرغم من أهمية الأنهار الأوربية كوسائل النقل، والاتصال ومصادر لتوليد الطاقة الكهرومائية، فضلاً عن أهميتها كموارد صالحة لمياه الشرب والزراعة والصناعة، وأهميتها كمصدر لصيد الأسماك، وإن كانت هذه الأهمية تختلف بين أجزاء القارة بعضها البعض، حيث يزداد الاعتماد على مجارى الأنهار في موسم الفيضان، ويقل بالاتجاه شمالاً نظراً لتجمد مياه بعضها، أو في موسم الجفاف حيث ينخفض مستوى المياه

في الأنهار، وهذا يؤثر على النشاط الاقتصادي، إلا أن الأنهار لها العديد من المخاطر وعلى رأسها الفيضانات المدمرة.

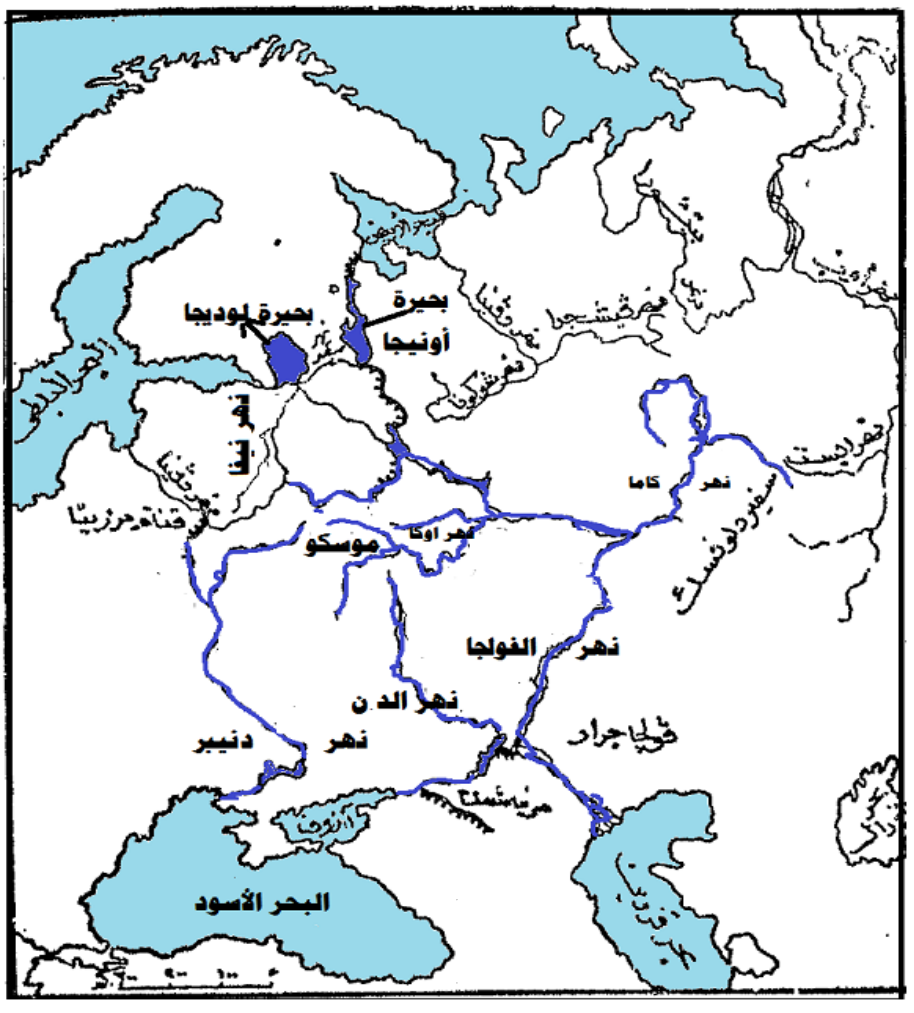

شكل (١٣) أهم الأنهار في قارة أوروبا

يجرى فوق أراضي القارة بعض الأنهار التي تدخل ضمن أهم أنهار العالم من حيث طول المجرى والأهمية الحضارية والقيمة الاقتصادية، والجدير بالذكر أنه من بين أطول خمسة عشر نهر في العالم يوجد سبعة منها في آسيا هي: أوب، يانجتسي، آمور، هوانجهو، ميكونج، ينسي، والسيكيانج

لا يوجد في قارة أفريقيا أنهاراً صالحة للملاحة طوال العام لمسافات طويلة، ويعود ذلك إلى قلة سقوط الأمطار في فصل الشتاء مما يسبب تذبذبًا كبيراً في كميات المياه التي تجري في أنهارها، إما السبب الثاني فهو كثرة الشلالات والمندفعات المائية في مجرى الأنهار؛ لذا فقدت القارة الاتصال الخارجي بالعالم عبر الطرق النهرية، ورغم ذلك أمكن استغلال قطاعات محدودة من أنهار القارة لغرض الملاحة النهرية.

وتتركز معظم أنهار القارة المستغلة في الملاحة النهرية الداخلية بشكل خاص في وسط وشرق القارة وغربها. وتواجه هذه الأنهار مع موانئ التصدير على المحيطين الأطلسي والهندي مشاكل فلابد من استخدام القطارات والطرق البرية لغرض تسهيل الاتصال بمراكز الموارد المعدنية والمنتجات الزراعية بالداخل التي تبعد عن الأنهار، وأهم أنهار القارة هي وهي أنهار النيل والنيجر والكونغو والزمبيزي والأورانج واللمبوبو والفولتا.

وقد لعبت الأنهار منذ القدم دوراً كبير في تنشط السياحة حول العالم بشكل كبير نظراً لأن النقل النهري أقدم من النقل البحري، حيث عرفه الإنسان منذ ألاف السنين مثال أنهار النيل في مصر، نهري دجلة والفرات في العراق، وأنهار الهوانجهو والجانج في الصين والهند.

ب- النقل البحري:

أصبحت البحار والمحيطات اليوم طرقًا بحرية للتجارة الدولية، وأصبحت السفن التي تسير بوسائل آلية تجد منافسة من وسائل آلية أخرى تستعمل لنقل البضائع بين الدول، فهي تتنافس مع الطائرات (النقل الجوي) المستعملة في نقل التجارة الدولية، وتتنافس مع السكك الحديدية واللوريات الضخمة والسيارات بمختلفة أنواعها (النقل البري) المستعملة في التجارة الداخلية بين أجزاء كل دولة، وتتنافس أيضًا في بعض الأماكن مع الأنابيب المستعملة في نقل السلع السائلة كالبترول والغاز الطبيعي.

يعتبر النقل البحري أرخص وسائل النقل على الإطلاق بالمقارنة بوسائل النقل الأخرى؛ نظراً لأن طرق النقل البحري هي طرق طبيعية لم ينفق أي استثمارات لتشييدها عكس وسائل النقل البري سواء الطرق أو السكك الحديدية التي تحتاج إلى أموال طائلة لتشييدها ومدها.

ومن عيوب أو مساوئ النقل البحري أنها طرق غير مباشرة لربط إقليم بآخر، كما تتعرض السفن الملاحية أثناء حركتها للعواصف والثلوج والشبورة ولكن من مزايا النقل البحري أنها تقوم بنقل كميات كبيرة من السلع المنقولة فضلاً عن انخفاض تكلفة النقل البحري ورخصها بالمقارنة بوسائل النقل الأخرى.

وقد بلغت المنافسة بين السفن والطائرات أقصى مدى لها في عمليات نقل الركاب في مناطق شمال المحيط الأطلنطي، حيث تقوم الطائرات بنقل أكثر من ٩٠٪ من الركاب الراغبين في السفر، كذلك فقد قلت نسبة البضائع المنقولة على طول سواحل البحار والمحيطات والخلجان وبقية المسطحات المائية الأخرى بواسطة السفن بزيادة فاعلية الطرق البرية ووسائل النقل البري.

ويمكن القول بأن النقل البحري مازال هو صاحب اليد الطولي في ميدان التجارة الدولية، لأن حوالي ٨٠٪ من حجم التجارة مازال ينقل بحراً، كما أن النقل البحري مازال يقوم بنقل ٧٥٪ من قيمة البضائع المتداولة في التجارة الدولية، ويمكننا الوقوف على هذه النسبة الكبيرة التي يساهم بها النقل البحري إذا ما عرفنا أن الطائرات تنقل نحو ٣٪ فقط من قيمة التجارة الدولية، أما النسبة البقية وهي ٢٢٪ فتنقل بريًا بين الدول ذات الموقع الداخلي (الدول الحبيسة) **Lockland States**، أي الدول التي ليس لها شواطئ تطل على البحار، أو الدول التي توجد فيها طرق برية قريبة أو متصلة بالطرق البرية عبر حدود الدول الأخرى، ويبلغ عدد هذه الدولة ٣٩ دولة حبيسة تتوزع على قارات العالم

وأكثرها يوجد في قارة أفريقيا (١٥ دولة) والباقي يتوزع على قارات أوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية .

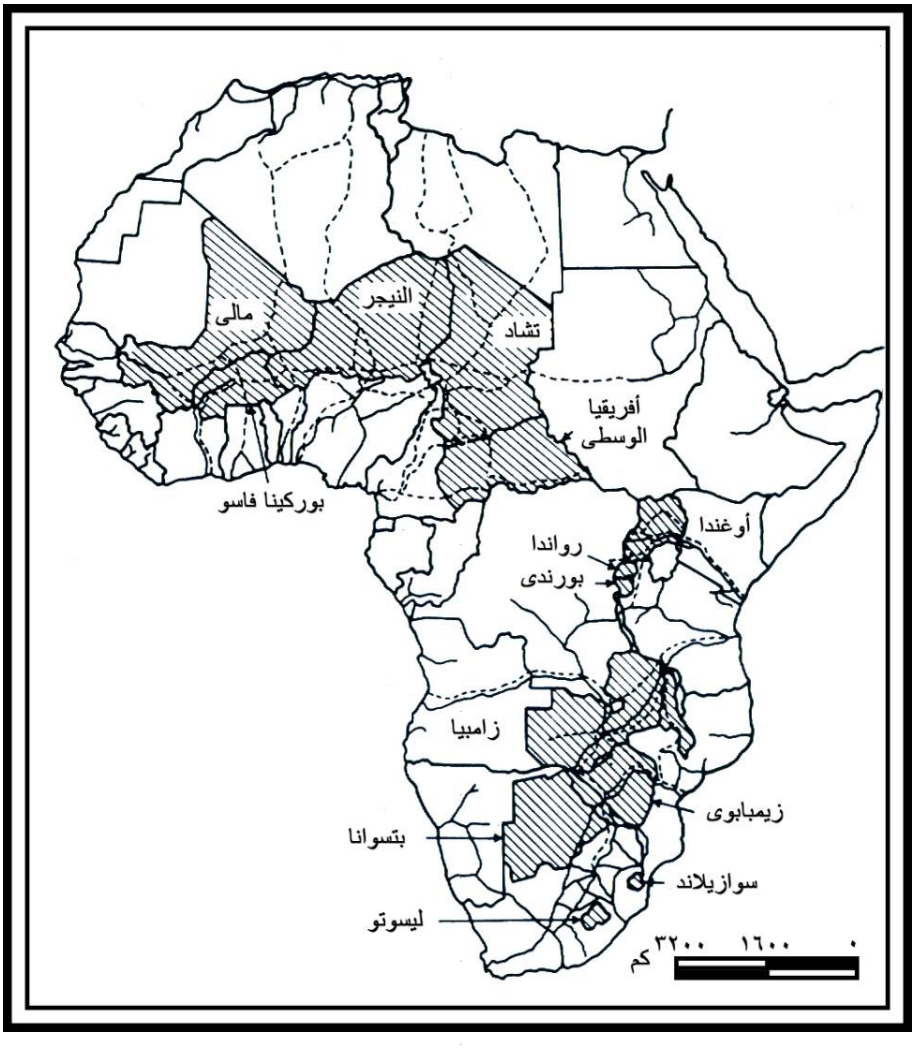

شكل (١٤) الدول الحبيسة في قارة أفريقيا

ج- النقل الجوي :

مع بداية استخدام الطيران في أعقاب الحرب العالمية الثانية أصبح من الممكن الانتقال لمسافات طويلة في سرعة وسهولة كما أمكن بواسطتها قضاء الإجازات القصيرة في الأماكن البعيدة ذات الجذب السياحي الفريد .

مثل أيسلندا وبرمودا التيتقع على بعد ١٦٠٠ كم من ساحل أمريكا الشمالية ، وغيرها من الأماكن التي يقصدها السياح بالطائرات . وقد زاد من استخدام الطائرات أن أصبح هناك طيرانا داخليا يقصدها لأثرياء للسفر داخل الدولة .

وهناك الأمثلة العديدة التي تبرهن على أهمية دور الطيران في تنمية المواقع السياحيةساحل كوستادل سول على الساحل الجنوبي من إيطاليا يتمتع بمناخ ممتاز على مدار السنة أصبح مشهورا بعد استخدام الطيران . كذلك جزر سيشل في المحيط الهندي لم تعرف السياحة إلا عام ١٩٧١م عندما أقيم بها مطار أخرجها من عزلتها وبدأت تستقبل السياح .

ويرجع السبب فيالتنمية لسياحية التي شهدتها جزر فيجي وهي دولة جزرية تنتمي إلى مجموعة جزر ميلانيزيا في جنوب المحيط الهادئحيث تقع على بعد نحو ٢٠٠٠ كم شمال شرق الجزيرة الشمالية لنيوزيلند إلى إنشاء خدمات الطيران بها حتى أنها استعانت بالطيران الإندونيسيلكثرة الزائرين عليها وعدم استطاعة طيرانها تلبية العروض السياحية المتزايدة .

يفضل كثير من السياح الإقامة في الفنادق التي تديرها شركات النقل الجوي إذ يشعرون بأنهم أكثر أمانًا ويحصلون على مستوى معين من الخدمة والراحة .

أنماط وأنواع السياحة في العالم

الفصل الخامس
أنماط وأنواع السياحة في العالم

مقدمة:

يتنوع النشاط السياحي بشكل لافت للنظر حتى أصبح من الصعب حصر هذا النشاط، نظرًا لتنوعه وتعدد أنماطه في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي دفع بعجلة الإنتاج وأصبحت معظم دول العالم سواء المتقدمة أو النامية تتبع نظرية الإنتاج الضخم، مما أدي إلى تزايد وقت الفراغ وبالتالي البحث عن قضاء هذا الوقت وشغله من خلال الترفيه والتنزه والسياحة والسفر، وقد كان تقدم وسائل النقل والمواصلات أحد أهم الأسباب في زيادة وقت الفراغ، مما أدى إلى تنوع النشاط السياحي في معظم دول العالم سواء بين الدول بعضها وبعض، أو داخل الدول.

و يمكن تصنيف أنماط أو أشكال السياحة إلى العديد من الأنواعوذلك وفقًا لعدة أسس معينة ويختلف التصنيف من دولة لأخرى ومن أهمها ما يلي:

وتتباين المعايير التي يمكن من خلالها تصنيف السياحة وتحديد أنماطها أو أنواعها وتتمثل فيما يلي:

- الغرض من السياحة.
- مدة إقامة السائح.
- جنسية السائح.
- الفئة العمرية للأفراد الذين يقومون بالسياحة.
- النطاق الجغرافي ومصدر السائحين.
- أعداد السائحين.

- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسائحين .

وأهم هذه الأنماط هي :

(١) السياحة الترفيهية:

تعد السياحة الترفيهية من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشارالوجودها في جميع أماكن السياحة، ويطلق عليها سياحة وقت الفراغ، والغرض من السياحة الترفيهية هو قضاء العطلات والحصول على الإشباع النفسي والعقلي. وقد تكون داخلية في داخل حدود الدولة أو خارجية في دولة أخرى وهي تشمل الاصطياف على الشواطئ، ومن أمثلة ذلك شواطئ البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي والمحيط الهادي والمحيط الهندي والخليج العربي. أو التوجه إلى المناطق الجبلية وخاصة المكسوة بالغابات للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة الجميلة. والريفية مثل زيارة المناطق المزروعة بالحقول أو بالفاكهة وغيرها من المزروعات.

وهذا النوع من السياحة مرتبط بأوقات الإجازات والإجازات المدفوعة المرتب مثل إجازات نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية أو إجازة الأعياد الدينية أو المناسبات الوطنية أو الإجازات التي يحصل عليها الموظف سنويًا ضمن قانون العمل ودائمًا أوقات الإجازات ومدتها تتحكم فيها المرونة من حيث اختيار الوقت والمدة.

وتهتم الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية لهؤلاء المواطنين وتكون مستمرة على مدار السنة وتتراوح أسعار هذه الرحلات من الرخيصة إلى الباهظة الثمن وتعتمد على وقت زيارة السائح أو المدة وعلى المكان المقصود وعلى نوعية الإقامة وعلى الطعام والشراب وأيضًا على وسيلة السفر هل هي بالطائرة أو الباخرة أو السيارة أو الحافلة.

ومدى نجاح هذا النوع من السياحة يعتمد على الأسعار ونوعية الخدمة والمكان المناسب أو المكان المرغوب به من قبل السياح مثلاً في فترات الصيف تكون عادة الرحلات إلى الأماكن البارة والعكس صحيح، وتعتمد زيارات السائحين على مدى ثقة المواطنين

بالشركة السياحية وسمعتها، ومدى ثقة السواح بوكيل السفر وكذلك سمعة المكان المرغوب فيه ومدى توفر الخدمات والأمن فيه، فكل هذه الرغبات يحلم السائح في تحقيقها أثناء تمتعه بالرحلة السياحية.

(٢) السياحة الثقافية:

يعتبر هذا النوع من السياحة من أهم أغراض السياحة ومن السياحة التقليدية وتتميز به دول معينة في العالم، ويتمثل هذا النوع من السياحة في زيارة الآثار والأماكن الأثرية والتاريخية، والدولة التي تمتلك آثار أو حضارات قديمة هي التي تتمتع بمثل هذا النوع من السياحة، ويعتبر هذا النوع من السياحة من أرقى أنواع السياحة ويستقطب أعداد ضخمة من السائحين وتستطيع الدول المضيفة أن تحدد نوعية السواح ومستواهم. ويمثل هذا النوع من السياحة نحو ١٠٪ من حركة السياحة الدولية، كما يتميز هذا النوع من السياحة بأن السائح عادة ما يقبل عليها مرة واحدة فقط بغرض المعرفة ولا يكرر الزيارة لنفس المكان. ودائمًا يستقطب هذا النوع من السياحة كبار السن والباحثين والدارسين والمثقفين والعلماء وهؤلاء بالتأكيد يكون مستواهم المادي مرتفع، ولهذا السبب نلاحظ أغلب الدول التي تنتشر بها الآثار والمناطق الأثرية تشجع وتستقطب هذا النوع من السياحة، حيث يفضل المشاركين في هذا النوع من السياحة الإقامة في فنادق ممتازة للحصول على أعلى مستوى من الخدمات الأخرى وتتراوح فترة إقامة السياح من أسبوع إلى أسبوعين.

يجب على الدول التي ترعى مثل هذا النوع من السياحة التركيز على الآثار والأماكن التاريخية وتطويرهما وتقديم الخدمات المتكاملة فيها وتوفير كافة المنشآت الإقامة والخدمات والاتصالات والبنية التحتية والفوقيةفيها لأغراض استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح ويوجد مناطق ودول في العالم منفردة بهذا النوع من السياحة الذي لا يمكنمنافسته مثل مصر التي توجد بها الأهرامات، أبو الهول، الأقصر، وأسوان، والبتراء وجرش في الأردن، تدمر في سوريا وبعلبك في لبنان، والحدائق بابل المعلقة، ، ونينوى في

العراق وكذلك إيطاليا واليونانوتجذب هذه المواقع الزائرين من داخل الدولة وخارجها مثل البتراء بالأردن والأهرامات بمصر وسور الصين العظيم الذي يمتد لمسافة ٢٤٠٠ كم.

وأيضًا هذا النوع من السياحة يستوجب تدخل الدولة والمنظمات الحكومية لتطوير هذا النوع من السياحة والمحافظة على الآثار من السرقة والعبث ولأنها تحتاج إلى استثمار رؤوس أموال ضخمة لتطوير هذه المناطق وكذلك تحتاج إلى كوادر سياحية وإدارية وجامعات ومعاهد سياحية وكليات للأثار والترميم والمعاهد لغرض تأهيل مثل هذا النوع من الأيدي العاملة المدربة والمؤهلة لاستقبال وخدمة هذا النوع من السياحة.

كما يرتبط هذا النوع من السياحة بإقامة الندوات والمعارض الثقافية والمعارض الخاصة والمسابقات الثقافية مثل مسابقات الشعر والمسرح والمقالة والموسيقى والفن وكذلك مسابقات عروض الأزياء.

وتهدف السياحة الثقافية إلى اكتساب المعلومات والحصول على ثقافة واسعة ولها منابع عديدة في المعارض والمتاحف والأسواق والمعابد والمناسبات الثقافية والأماكن الأثرية والقبائل القديمة وغيرها مما يكسب ثقافة جديدة تضاف إلى المعرفة، ويكون انتقال السائح هنا بهدف التعرف على الأمور السابقة، وتنشيط هذه السياحة في معظم دول العالم.

(٣) السياحة الرياضية:

وهذا النوع من السياحة يعتبر من أنواع السياحة القديمة والتي كانت تشمل رحلات الصيد وفي الوقت الحاضر يمثل هذا النوع من السياحة صيد الأسماك، اليخوت، التجديف، ركوب الخيل، الزوارق الشراعية، التزلج على الجليد.

والآن أخذت الكثير من الدول العالمية تنافس في إقامة مباريات كأس العالم أو دورة الألعاب الأولمبية العادية أو الشتوية أو أي مباريات أخرى وذلك للمكاسب التي تحققها هذه المباريات الرياضية، وكذلك عدد السياح المشاركين والدعاية التي تحصل عليها الدول، وهذا النوع من السياحة يتطلب إنشاء بنية تحتية وفوقية على مستوى عالي من

التقدم والتطور وتطوير وسائل اتصالات وإقامة ممتازة على مختلف الأسعار وأصبحت هذه المباريات والسباقات تستقطب عدد كبير جداً من المشاركين والمشجعين والهواة ورجال الأعمال والصحفيين.

وكذلك تستعد الدول المضيفة لهذا النوع من المباريات قبل سنوات عديدة من إقامة هذه المباريات، ولهذا نرى كثير من الدول تتسابق في تنظيم مثل هذه المسابقات والمباريات مثل تنظيممباريات كرة القدم والسلة وكرة اليد والتنس ومسابقات الملاكمة العالمية والمصارعة والتايكوندو والكاراتيه.

ويحتاجهذا النوع من السياحة إلى استثمار أموال كبيرة وخدمات سياحة ضخمة ولهذا السبب دائمًا تتبنى الحكومات والمنظمات الرسمية تنظيم وإنشاء مثل هذه المباريات، ويعتبر هذا النوع من السياحة من أفضل وسائل الدعاية والإعلان للدول المضيفة لهذه المباريات وأبسط مثال على ذلك هو مدينة مونتريال في كندا فقد كانت هذه المدينة غير معروفة دوليًا ولا تتمتع بخدمات عالية ولكن عند إقامة دورة الألعاب الأولمبية فيها عام ١٩٧٦، اشتهرت هذه المدينة عالميًاوأصبحت مركز استقطاب سياحي عالمي وخاصةً بالنسبة للدول الأوروبية وتطورت الخدمات السياحية بها وكذلك البنية التحتية والفوقية بها، ومن الدول المشهورة في إقامة مثل هذه المباريات هي إسبانيا، فرنسا، إنجلترا، إيطاليا وأخذت أيضًا بعض الدول العربية تتجه بإقامة وتطوير هذا النوع من السياحة مثل الإمارات العربية المتحدة ومصر والمغرب.

كما تعتبر سياحة الرياضة البحريةمن أكثر أنواع السياحة الرياضة ويعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، السباحة، سباق اليخوت أو القوارب.

(٤) السياحة الدينية:

يعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع القديمة جداً والتقليدية أيضًا وتنفرد بـه دول معدودة في العالم تأتي في أولها المملكة العربية السعودية والتي تشتهر بشعائر الحج والعمرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وكنيسة المهد والقيامة والقدس الشريف في فلسطين ومناطق كربلاء والنجف في العراق لاحتوائها على أضرحة الأئمة والصحابة وكـذلك الفاتيكـان بالنسـبة للديانـة المسـيحية والصـين والهنـد لـبعض الأديـان والطوائـف الهندوسـية والكونفوشيوسية، والهندحيث زيارة تاج محل الذي يزوره ألاف السياح الهنود كل عام. ويتطلب هذا النوع من السياحة خدمات متنوعة الأسـعار وخـدمات مسـاعدة متوسـطة ويتطلب خدمات أسواق كبيرة لغرض تبضع السواح منها لشراء الهدايا التذكارية لأهلهم وأقاربهم أثناء زيارتهم الدينية.

وتخضع هذه الأماكن أيضًالكثافة العمل والخدمات في مواسم الحج والزيادة والعمرة وتتطلب خدمات كبيرة جداً، كماتتطلب وسائل نقل ضـخمة جـداً وكـذلك الخـدمات الأخرى ولا تستغرق فترة الزيارة أكثر من مدة معينة حسـب طقـوس ومواسـم الحـج أو الزيارة وأطول فترة هي فترة الحج إذ تستغرق من أسبوع على الأقل إلى شهر على الأكثر.

(٥) سياحة المؤتمرات:

ازداد التركيز على هذا النوع من السياحة بعد الحرب العالمية الثانية واسـتقرار الأمـن وانتشار السلام في العالم وحصـول الفـائض مـن المنتجـات الصـناعية والزراعيـة وبعـد استعمال الآلات والمكـائن الحديثـة في الإنتـاج، حيـث انتشـرت ظـاهرة عقـد النـدوات والمؤتمرات والاجتماعات السياسية والثقافية والتعليمية ورجال الأعمال.

وهذا النمط من السياحة التي تتم من خـلال المشـاركة في المـؤتمرات محليـة وإقليميـة ودولية وتناقش كثيرا من الأمور، مثل المجالات العلمية، والمواضيع العسكرية والسياسية والفنية والتربوية والبيئية والاقتصادية، وتعقد هذه المؤتمرات في كثير من دول العالم ومن

أشهر تلك الدول سويسرا التي تتميز بحيادها وموقعها الجغرافي المتوسط في العالم، وكذلك مدينة نيويورك التي تستضيف كثيرا من المؤتمرات الدولية ومدينة القاهرة التي يوجد بها جامعة الدول العربية.

ولا تقتصر الأنشطة على تلك المؤتمرات فقط بل نجدها تشتمل على أنشطة متعددة منها الترفيهي، ومنها التجاري أو التسوق، ومنها زيارة المناطق الأثرية وخاصة بعد انتهاء المؤتمر.

وهذا النوع من السياحة يتطلب خدمات فندقية راقية جداً وبدرجات ممتازة ويتطلب أيضًا وسائل اتصالات حديثة جداً ووسائل نقل متطورة وبنية تحتية وفوقية ممتازة، وخدمات سياحية مساعدة بمستوى عالي من الجودة والتنوع؛ لأن أغلب هذه المؤتمرات والدراسات تعقد في أرقى الدول وفي أرقى الفنادق وتحتاج إلى قاعات كبيرة وأجهزة ومعدات متطورة لنقل هذه المؤتمرات وكذلك توفر كافة سبل الراحة والاتصالات والمطاعم الراقية.

وتتطلب أيضًا خدمات سياحية مساعدة متطورة لأن المشاركين في هذا النوع من السياحة لا يقضون معظم أوقاتهم في الفنادق أو القاعات بل يحتاجون أو يكرسون جزء من وقتهم في الاستجمام والراحة والرحلات السياحية القصيرة. وتعد دول غرب أوروبا والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية من أكثر الدول تنظيمًا للمؤتمرات، كما اهتمت الدول العربية بهذا النوع من السياحة ولا سيما مصر، العراق، الإمارات، السعودية، تونس، المغرب، والأردن، كما تسعى الجمعيات غير الحكومية وجمعيات المجتمع المدني إلى تنظيم مثل هذه المؤتمرات والاجتماعات وتصميم برامج سياحية معينة لها.

(٦) السياحة العلاجية:

تعد السياحة العلاجية من أنواع السياحة المهمة والتي تدر دخلاًكبيراً لأن فترة بقاء السائح لغرض العلاج تكون متوسطة أو طويلة وكذلك تكون مصاريفه كبيرة وخاصة إذا توفرت بالدولة المعينة مقومات السياحة العلاجية وتشمل على ما يلي:

- توفر المياه المعدنية والكبريتية .
- توفر رمال ذات طبيعة خاصة .
- توفر جو صحي ونقي .
- توفر مستشفيات ومصحات وكادر طبي وعلاجي جيد .
- توفر أطباء أخصائيين جيدين .
- توفر الخدمات السياحية المساعدة مثل المترجمين والصحفيين ووسائل الاتصالات السريعة ووسائل النقل .
- توفر طهاة جيدين لتقديم الطعام الخاص إلى المرضى .

وتجدر الإشارة إلى أن السائح الذي يزور دولة ما أو منطقة ما لغرض العلاج زاد إنفاقه من العملة الصعبة وهذا بحد ذاته يعتبر مكسبًا جيدًا للحصول على العملة الصعبة .

كما تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع إيجابي للسياحة خاصةً بالنسبة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة أو يُشفون من أمراضهم عند قدومهم للعلاج وهذا بدوره يشجع على نجاح المنطقة وجعلها هي مناطق الجذب السياحي المهمة محليًا أو عالميًا، كما يؤدي إلى تطوير المناطق السياحية العلاجية وتوفير الخدمات المساعدة الجيدة لها ويؤدي أيضًا إلى تشغيل الكادر الطبي المتخصص وزيادة كفاءته ومهارته وتوظيف عدد كبير من العاملين في المجال الطبي والمجالات المساعدة الأخرى، ودائمًا الشخص الذي يأتي مرة للعلاج لوحده وبالتأكيد يكون له مرافقين من أهله وهذا بدوره يزيد من مصاريف السواح بالعملة الصعبة ويساعد على رفع الدخل الفردي والقومي للبلد المعني .

ويقصد بالسياحة العلاجية التوجه إلى الأماكن السياحية التي توفر العلاج لبعض الأمراض المتعلقة بصحة الإنسان، وقد ظهرت هذه السياحة مندبعيد، ومكان الجذب لها

المياه المعدنية بأنواعها من العيون، والحمامات، والمياه الكبريتية، والطين والرمل – ثم اتجهت إلى مناطق الاصطياف الأخرى التي لها علاقة بالعلاج كالشواطئ والغابات (لراحة البال) ولأهمية هذا النوع من السياحة بدأ يظهر في الأفق ما يعرف باسم المدن الطبية العلاجية والتي تحتوي على كافة المستلزمات الترفيهية والعلاجية، ولكن ما يؤخذ عليها هو ارتفاع تكاليفها، وبذلك فإن الممارسين لها هم من الفئات الاقتصادية والاجتماعية الغنية، والدليل على ذلك أنها كانت للطبقة الحاكمة الأرستقراطية في أوروبا حتى نهاية القرن التاسع عشر. ولهذا توسعت العديد من الدول في تقديم الخدمات العلاجية عن طريق الاستفادة من مواردها من المياه المعدنية ومياه النافورات الساخنة وحمامات الطين.

وتعد المياه المعدنية في فلسطين وكذلك البحر الميت من أبرز الأمثلة للمناطق العلاجية. وقد نجحت الأردن في تسويق نفسها كمركز علاجي يؤمه كثير من مواطني الدول العربية للعلاج في حماماتها مثل حمامات معين وعفرة والحمة والزارة. كذلك مصر التي يوجد بها العديد من الأماكن العلاجية مثل العيون الكبريتية والمعدنية في منطقة حلوان والعين السخنة وعين السيلين في الفيوم، وتوجد أكثر مناطق النافورات الحارة في العالم اتساعا وشهرة في أيسلندة حيث تشغل مساحة ٨٠٠٠ كيلو متر مربع، كما يوجد بها نافورات يصل ارتفاعها إلى أكثر من خمسين مترا. وتجدر الإشارة إلى أن القيمة العلاجية للمياه المعدنية قد عرفت منذ بعيد، ففي زمن الرومان كان الاستشفاء بالحمامات المعدنية في أكس ليبان وأكس لاشابل فنًا ونظامًا متكاملاً.

(٧) السياحة الدولية:

هي انتقال الفرد من دولة إلى أخرى من أجل السياحة لمدة تتجاوز ٢٤ ساعة وقد تطورت هذه السياحة بشكل كبير في الوقت الراهن حتى أصبحت في ازدياد ومستمر فبعد إن كان عدد السياح بلغ ٢٥ مليون سائح عام ١٩٧٥ تصبح عامنحو ٧٦٣ مليون سائح عام ٢٠٠٤، ثم ارتفعت لتصل إلى أكثر من مليار سائح عام ٢٠١٧، وتعد أوروبا أكثر

قارات العالم لهذا النوع من السياحة ثم تليها قارات أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وآسيا وجزر المحيط الهادي وأخيراً قارة أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط .

(٨) سياحة لغرض العمل المؤقت:

ينتشر هذا النوع من السياحة في ظروف الركود والكساد الذي يصيب بعض الدول وازدهار بعض الأعمال في دول أخرى أو في مناسبات دينية أو وطنية أخرى ومعنى هذا النوع من السياحة أن ينتقل السائح إلى مكان آخر أو دولة أخرى لغرض العمل المؤقت ولفترة زمنية محددة ويكون العمل محدود وموارده محدودة أيضًا وتكون الغاية من السفر للاستجمام والعمل في نفس الوقت، وهذا النوع من السياحة منتشر في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، حيث ينتقل السياح وخاصة الشباب وطلبة الجامعات إلى مكان آخر خلال فترة العطل والإجازات لغرض التمتع والتعليم والثقافة والعمل المحدود كأن ينتقل الشباب الأمريكي إلى أوروبا في بعض المواسم لغرض العمل في المناطق التي يوجد بها نشاط اقتصادي جيد ويوجد بها مناسبات معينة، وتحتاج هذه الدول إلى أيدي عاملة مؤقتة لغرض سد النقص من هذه الأيدي، ودائمًا تكون هذه الأعمال بسيطة ولا تحتاج إلى مهارة أو كفاءة عُمالية مثلاً العمل في مطاعم الخدمات السريعة أو العمل في بعض الأماكن السياحية أو العمل على الشواطئ.

وينتشر هذا النوع من السياحة أيضًا في المملكة العربية السعودية وخاصة في مواسم الحج، حيث ينتقل كثير من الشباب السعوديين إلى مكة المكرمة لغرض العمل لفترة أسبوعين أو ثلاثة خلال فترة أداء مناسك الحج وبعد انتهاء فترة الحج نلاحظ عودة أغلب الشباب إلى أماكن سكنهم وعملهم الأصلي.

(٩) سياحة الهوايات:

يعد هذا النوع من السياحة من الأنواع الحديثة التي دخلت مجال السياحة في الوقت الحاضر وأخذت تستقطب أعداداً كبيرة من السائحين وخاصةً في الدول المتقدمة، ويتم

تنظيم رحلات سياحية لنوع معين ومحدد من السياحة مثل زيارة المعارض الفنية أو حضور المزادات الدولية للتحف والأشياء النفيسة، ومعارض الكتب وهواية تسلق الجبال، ويجب أن تتوفر في المشاركينفي هذا النوع من السياحة الثقافة العالية والإمكانيات المادية المرتفعة.

(١٠) سياحة التسوق:

يعد هذا النوع من السياحة من الأنواع الحديثة، حيث تسعى كثير من الدول التي تنخفض فيها تكلفة الأيدي العاملة ولديها وفرة في الإنتاج أن تصبح سوقًا رائجًا ورخيصًا تعرض فيها جميع أنواع البضائع بأسعار رخيصة بهدف جذب أكبر عدد من السياح اللذين يهتمون بشراء السلع المختلفة، وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة ومتعددة وكذلك أماكن إقامة متنوعة ولكن تكمن الصعوبة هنا في السيطرة على هذا النوع من السياحة لأنه يتضمن طبقات مختلفة من السياح من كافة النواحي.

ومن الدول المشهورة بهذا النوع من السياحة تايلاند، تايوان، الصين، وأغلب دول جنوب شرق أسيا وكذلك بعض الدول المستقلة من الاتحاد السوفيتي والسوق الحرة للإمارات العربية المتحدة والتي تعتبر من أرخص الأسواق الحرة بالعالم والأكثر مبيعًا حيث يصل الإمارات سنويًا عشرات الآلاف من السواح لغرض الشراء من السوق الحرة فقط.

(١١) السياحة الجماعية (المنظمة):

يطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة وكل رحلة سياحية لها برنامج خاص ومحدد وسعر محدد وتعتمد على تحقيق المجموعة في إشباع رغباتهم إذ تكون هذه الرحلات متعددة ومتنوعة كما هو الحال كما يحدث في بعض الدوللزيارة مصر تشمل ٥ أيام في القاهرة تتخللها زيارة الأهرامات وأبو الهول والمتاحف وجولات حرة في القاهرة و٥ أيام لزيارة

منتجعات البحر الأحمر والأماكن الأخرى والخمسة أيام الأخيرة لزيارة أسوان والأقصر وهذه الرحلات محددة مسبقًا وسعرها معلوم وكذلك نوعية الخدمات التي تقدم للسياح ونوعية الإقامة وعدد الرحلات وأنواعها ووسائل النقل.

ومن الممكن إجراء نفس الرحلات وفي نفس الوقت ولكن بأسعار مختلفة كأن تكون في فنادق ممتازة أو خمسة نجوم أو أربعة نجوم أو ثلاثة، وغالبًا ماتشجع الدول هذا النوع من السياحة لأنها معروفة مسبقًابأنواع السياح وجنسياتهم وفترة إقامتهم ومكان الإقامة وتاريخ دخولهم الدولة وخروجهم منها ومستوى إنفاقهم، وتتولى الشركات السياحية الكبيرة تنظم مثل هذه الرحلات إلى الأماكن المشهورة والمعروفة بالعالم والتي تكون دائمًا مركز استقطاب أو جذب للسياح العالمي.

(١٢) السياحة الفردية:

وهي عبارة عن سياحة فردية وفي كثير من الأحيان غير منظمة يقوم بها الشخص أو مجموعة أشخاص لزيارة دولة أو مكان ما يتراوح مدة إقامته حسب تمتعهم بالمكان أو حسب أوقات الفراغ المتوفر لديهم وتشمل خدمات سياحية متنوعة وعديدة كل سائح من هذه المجموعة له دوافعه الخاصة ورغباته الخاصة التي جاء لتحقيقها ومدى تمتع هؤلاء السياح بالخدمات السياحية تعتمد على مقدرتهم المادية والرغبة التي يحققونها، ويعتمد هذا النوع من السياحة على تأثير الأصدقاء وعلى تأثير الإعلان والترويج السياحي وتعتمد على مدى ثقافة السائح إذ أنها سياحة شاملة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد.

(١٣) سياحة الفئات العمرية:

والتي تضم صغار السن أو ما يعرف بالطلائع والشباب والناضجين وكبار السن أو ما يعرف باسم المتقاعدين. وفيما يلي دراسة لهذه الفئات:

سياحة الطلائع : يضم هذا النوع من السياحة المراحل العمرية من ٧ـ١٤ سنة وهي مرحلة تعليمية يتم خلالها الأطفال اكتساب معارف ومهارات وسلوكيات معينة، تقوم كثير من الشركات السياحية أو النقابات والجمعيات الخيرية وخاصة بالغرب بتنظيم مثل هذه الرحلات إلى الطلائع كأن تكون على شكل رحلات الكشافة أو رحلات تعلم السباحة أو تعلم الحاسوب أو التعرف على الطبيعة ودائمًا تكون في فترة إجازات المدارس وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة ومناسبة .

سياحة الشباب : يضم هذا النوع من السياحة المرحلة العمرية بين ١٥ـ ٣٥ سنة ويمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية والإثارة والاختلاط بالآخرين والاعتماد على النفس وتكوين الصداقات، وأيضًا تقوم الشركات السياحية أو الجمعيات الخيرية بتنظيم مثل هذه الرحلات والتي تكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة، وفي الوقت الحاضر دخلت سياحة الشباب في الرحلات البحرية والتي كانت سابقًا محتكرة لطبقة من الناس وينتشر هذا النوع من السياحة في الغرب وأمريكا .

سياحة الناضجين : يضم هذا النوع من السياحة المرحلة العمرية من ٣٥ ـ٥٥ سنة وهو عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة والهروب من جو العمل الروتيني والإرهاق من العمل ويغلب طابع الراحة والاستجمام والترفيه على هذا النوع من السياحة، وتكون الرحلات دائمًا إلى شواطئ البحر والأماكن الهادئة الدافئة والجبال والريف، وتعتمد هذه السياحة على الخدمات السياحية الجيدة والإقامة الجيدة وأسعارها دائمًا من متوسطة فما فوق وكثير من الشركات السياحية تقوم بتنظيم مثل هذه الرحلات وخاصة في الدول التجارية والصناعية الكبرى في العالم وفي الغرب بحيث تتفق مع ميول ورغبات هذه المجموعة .

سياحة المتقاعدين : يعتبر هذا النوع من السياحة من أنواع السياحة التقليدية في الغرب وأمريكا وغالبًا ما يشارك بها المتقاعدين وكبار السن وتقوم الشركات السياحية بتنظيم هذه الرحلات خصيصًا لهؤلاء المجموعة وتمتاز بارتفاع أسعارها وتقديم أفضل الخدمات

السياحية وأفضل أنواع الإقامة والنقل ودائمًا هذه الرحلات تكون لفترات طويلة تتراوح من أسبوعين إلى شهرين وبدأ التركيز في الوقت الحاضر على الرحلات البحرية حول العالم.

كثير من الشركات في العالم تصرف مكافأة قيمة المتقاعدين ودائمًا يستغلونها في الذهاب بمثل هذه الرحلات الممتعة والتي تكون إلى الأماكن المشهورة والهادئة والدافئة وبخدمات بدرجة ممتازة.

(١٤) السياحة الموسمية:

يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم معين أي قضاء السائح في مكان ما لموسم معين أي فترة الإقامة تتراوح من شهر إلى ثلاث أشهر وغالبًا ما يحمل هذا النوع من السياحة صفة الدورية أو التكرار أي نفس السواح يزورون نفس المكان سنة بعد سنة ومثال على ذلك كثير من السياح الكنديين والأمريكيين الذين يعيشون في شمال الولايات المتحدة الأمريكية يتنقلون في موسم الشتاء البارد من أمكان سكناهم إلى الولايات الجنوبية وخاصة ولاية فلوريدا للتمتع بموسك دافئ بعيد عن البرد والثلج، أو الهروب من الجو الحار إلى الأماكن الباردة مثل موطني دول الخليج العربي يتنقلون في موسم الصيف إلى البلدان التي يكون جوها بارد وهذا النوع من السياحة غالبًا ما يتطلب خدمات ممتازة ومتنوعة وأغلب الدول ترحب بهذا النوع من السياحة لأن فترة بقاء السائح فيها طويلة بالتأكيد تكون مصاريفه.

(١٥) السياحة العابرة:

يضم هذا النوع من السياحة نوعين:

أـ سياحة عابرة تكون أثناء انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الباصات السياحية أثناء توجههم إلى بلد ما يمرون ببلد معين ويبقون فيه لمدة يوم أو يومين

في هذه الحالات ممكن أن تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السواح .

ب ـ سياحة عابرة تحصل أثناء الانتقال بالطائرات كأن يكون تعطل طائرة في مطار ما أو وجود اضطرابات معينة في إحدى المطارات ويؤدي إلى عدم تزويد الطائرات بالخدمات فتقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية لزيارة الأماكن الأثرية والحضارية والأماكن المهمة في البلد المضيف أثناء توقف الطائرة بالمطار وخاصةً إذا كان التوقف لمدة تزيد عن الخمس ساعات هذا النوع من السياحة يكون بدون تنظيم أو تخطيط له مسبقًا ويتم تنفيذ برامجه بسرعة وتعتمد على المرونة المتوفرة في الشركات السياحية وعلى مدى توفر الباصات السياحية والأدلاء السياحين وعلى مدى علاقات الشركات السياحية مع شركات الطيران الجوية .

(١٦) السياحة الداخلية:

ومعناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي انتقال مواطني الدولة نفسها في داخل بلدهم وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة وأسعار متنوعة وتشجيعه لمواطن البلد وهذا يعتبر من أهم أنواع السياحة للأسباب التالية :

- لا يمكن أن تنجح السياحة الخارجية بدون نجاح السياحة الداخلية لأن السياحة الداخلية تبدأ بمواطني البلد نفسه حيث ينتقلون إلى أجزاء مختلفة من بلدهم حيث يتعرف المواطنين على الآثار والأماكن المهمة في بلده وهذا بدوره يكون سفيراً لبلده وممثل له ويؤدي هذا الانتقال إلى احترام السياح الأجانب وعدم الحقد عليهم لأن مواطن البلد نفسه سوف يتمتع بالخدمات التي يقدمها بلده ويجربها وحيث لا تكون حكراً على الأجانب فمن الطبيعي يقل أو ينتهي كره مواطن البلد إلى السياح الأجانب .

- توزيع الدخل بين مواطني البلد نفسه وعدم تركيزه في منطقة واحدة .
- القضاء على البطالة .
- تحسين وتطوير البنية التحتية للبلد نفسه .

(١٧) سياحة المغامرة:

وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في أي دولة من الدول .

ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية .

السياحة في مصر
دراسة تطبيقية

الفصل السادس
السياحـــة فـــي مصـــر
دراسة تطبيقية

مقدمة:

أصبحت السياحة ظاهرة دولية جديدة نتيجة التغير في أذواق وتوقعات ودوافع السائحين، ونتيجة التنوع الحضاري المتفاعل والتقدم التكنولوجي المذهل في إتاحة المعلومات في الاتصالات، ونتيجة اشتداد حدة المنافسة بين المقاصد السياحية التي وصل عددها إلى أكثر من ٥٠٠ مقصداً سياحيًا في العالم، والتي يعمل كل منها على زيادة نصيبه في الأسواق العالمية.

وتعتبر السياحة من أهم صناعات العصر الحاضر وأكثرها استقراراً، ولا شك أن صناعة السياحة ستكون هي الصناعة الأولى خلال العقود القادمة نظراً لارتباطها برغبة الإنسان في التنقل والتمتع بمباهج الحياة، في نفس الوقت الذى يزداد فيه دخله ويرتفع فيه مستوى معيشته.

وقد ظهر الاهتمام بالسياحة بعد أن أصبحت الإجازة السنوية مظهراً هامًا في الحياة الاجتماعية في الغرب بعد قيام الثورة الصناعية، وأصبح ملايين الناس يتنقلون إلى المناطق السياحية والريفية صيفًا داخل حدود الدولة كظاهرة حديثة، أما السفر إلى الخارج أو السياحة الخارجية فهي ظاهرة أكثر حداثة.

وقد ظهرت العطلة السنوية أول ما ظهرت في بريطانيا، حيث قام الانقلاب الصناعي، وأصبحت مثل مظهراً اجتماعيًا هامًا يتمثل في حركة عدد كبير من السكان من محال إقامتهم تمثل مظهراً اجتماعيًا هامًا يتمثل في حركة عدد كبير من السكان من محال إقامتهم إلى أماكن الترفيه والاستجمام، مما أدى إلى نشأة مدن وقرى ذات وظيفة متميزة.

وقد حبا الله عز وجل مصر بكل المقومات لتكون دولة سياحية من الطراز الأول، وإن كانت حتى الآن لم تصل إلى هذه المكانة، كما أنها لم تحصل على النصيب العادل من حركة السياحة الدولية رغم توفر كل هذه المقومات.

ويجدر بنا قبل أن تتعرض لتطور السياحة المصرية ومقوماتها وأهدافها وأنواعها أن نعرف المقصود بالسياحة والدولة السياحية.

يعرف "**بنشدت**" السياحة بأنها مجموعة العلاقات السلمية والرياضية الناتجة عن الاتصال بين الأشخاص الذين يزورون مكان ما وسكانه لأسباب أخرى غير الأسباب المتعلقة بالمهن.

ويمكن بصفة عامة تعريف الدولة السياحية بأنها تلك الدولة التي تمتلك من التراث الحضاري آثاراً تاريخية أو معالم فكرية وثقافية تمكن الدارسين محترفين وهواه تتبع قصة الحضارة، من أين نشأت وكيف تطورت إلى أن وصلت إلى المستوى الذى يعايشه الإنسان المعاصر، ويمكن أن يتسع التعريف ليشمل تلك الدول التي وهبا الله من سحر وجمال الطبيعة ما تمكنها من منح زائريها المتعة من نوعية معينة يصعب على دولة أخرى تقديم نظائر مشابهة لها.

وتختلف صناعة السياحة عن سائر الصناعات التصديرية الأخرى من حيث طبيعة المنافسة التي تلقاها وآثارها، فبينما تحفز المنافسة الأجنبية التي تواجهها هذه الصناعات الأخرى على استمرار إجراء تغييرات مادية تنصب على السلعة ذاتها لتحسين نوعيتها، نجد أن كل ما يمكن عمله في مجال صناعة السياحة، من حيث مواجهة المنافسة فيها بين الدول السياحية، هو التسابق في تهيئة أفضل الظروف التي يتلقى السائح من خلالها الخدمة السياحية التي ينشدها مما يجعل الهدف النهائي للدولة السياحية هو العمل على اجتذاب أكبر عدد ممكن من السياح، فنجد أن مصر تجتذب الكثير من السياح لزيادة

معالمها التاريخية وآثارها القديمة وللتمتع بجوها المميز الأمر الذى يجعلها مركزاً سياحيًا هامًا من الصعب مضارعته في مجال تقديم تراث حضاريوتاريخي مشابه، حيث تقوم مصر على سبيل المثال بنقل آثارها إلى الخارج وعرضها في الكثير من المعارض مثل معرض آثار توت عنخ آمون الذى يجوب العالم.

أهداف وفائدة السياحة:

هناك عدة أهداف أو أغراض أدت إلى انتعاش السياحة في العالم وجعلت الأفراد يحرصون عليها في الوقت الحاضر وهى:

١ـ الاسترخاء واستعادة النشاط الجسمانيوالذهني، والذى أصبح ضرورة الحياة الحديثة السريعة الإيقاع، والتي يتعرض فيها الفرد لضغوط عديدة.

٢ـ الترفيه والتسلية والرغبة في رؤية الدول الأجنبية، ومما شجع على ذلك أجهزة الإعلام مثل التليفزيون والسينما والراديو وغيرها.

٣ـ الأنشطة الرياضية مثل التزحلق على الجليد، وتسلق الجبال وسباق الزوارق وصيد الأسماك والصيد البرى والغطس والسياحة وغير ذلك.

٤ـ الأغراض الصحية للتمتع بالهواء النقي وأشعة الشمس أو الاستجمام في المياه المعدنية.

٥ـ المتعة خاصة في الأماكن ذات الأهمية التاريخية والثقافية، ومن الطبيعي أن يكون السفر لعدد من هذه الأهداف مجتمعة، وهناك من يأخذون أجازاتهم لأسباب خاصة، خصوصًا من يمتلكون الوقت والمال فيذهبون إلى المشاتي لممارسة التزحلق أو تسلق الجبال، أو الاستمتاع بأشعة الشمس، أو كما يزور الأجانب مصر للتمتع برؤية الآثار الفرعونية وغيرها.

تطور السياحة في مصر:

لقد كانت السياحة في مصر قبل الثورة شأنها في ذلك شأن أي قطاع اقتصادي آخر لم تحصل إلا على قدر ضئيل من الاعتمادات التي تخصصها الدولة من ميزانيتها، وكانت تخصص لأغراض الدعاية في الخارج عن طريق إيفاد المبعوثين لإلقاء المحاضرات في الأسواق الهامة الأوروبية، ويتم نشر إعلان أو أكثر في بعض الصحف والمجلات، وكلها كانت وسائل قاصرة على بلوغ الهدف الدعائي للدولة وبعد قيام الثورة سنة ١٩٥٢ وأخذها بمبدأ التخطيط العلمي الذى بدأته خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعشر سنوات (١٩٦١ – ١٩٧٠) لمضاعفة الدخل القومي في الدولة، كانت السياحة من قطاعات هذه الخطة تتكامل معها وتساعد في نطاقها على تحقيق هذا الهدف، كما أن حركة السياحة إلى مصر قد تأثرت منذ سنة ١٩٥٢ بالاتجاهات السياحية العالمية، وبالجهود التي بذلتها الدولة بالنسبة للاستثمارات والخدمات، غير أن النشاط السياحي بها لم يسر في خط مستقيم للظروف التي مرت بها الدولة نتيجة للعدوان الأجنبي عليها.

وفى عام ١٩٥٢ بلغ عدد السياح ٧٦ ألف سائح زاد إلى ١٧٠ ألف سائح عام ١٩٥٦، ثم واجه نقصًا عارضًا عام ١٩٥٧ بسبب أحداث العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦، ثم أخذ النشاط السياحي في الزيادة عام ١٩٦٦ حتى بلغ ٥٧٨ ألف سائح، وكانت نسبة الزيادة التي حققتها دول شمال أفريقيان وإن كانت قد عجزت من أن تلاحق نسبة الزيادة التي حققتها كل من قبرص واليونان ومالطة وتركيا ويوغسلافيا، ولم تتمكن من زيادة نصيبها من حركة السياحة العالمية رغم الظروف المساعدة التي سادت في الفترة (١٩٦١ – ١٩٦٤) والتي من أبرزها مشروعات إنقاذ آثار النوبة ورفع معبد أبى سنبل، ويرجع ذلك إلى عدم استقرار الوضع السياسي بالمنطقة والدعاية المغرضة التي كانت تبثها العناصر المعادية للبلاد، وعدم كفاية الاعتمادات المالية للقيام بحملات تنشيطية للدعاية للدولة، وعدم وجود سياسة تسويقية سليمة، فضلاً عن عدم توفر وسائل النقل السياحي أو أماكن

الإقامة ووسائل الترفيه ومنذ سنة ١٩٦٧ تأثر الحجم السياحي في الدولة بسنوات النكسة للظروف السياسية التي مرت بها الدولة بعد العدوان الإسرائيلي، إلا أنه بعد حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ وما حققته الجيوش المصرية من انتصارات، ونتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي انتهجتها مصر شهدت الدولة إقبالاً سياحيًا خاصة من رجال الأعمال العرب والأجانب الذين يرغبون في استثمار أموالهم في مشروعات مصرية، وكان للإيراد السياحي أكبر الأثر في سد العجز في الميزان التجاريلعامي ١٩٧٤، ١٩٧٥م.

ولقد أطردت الزيادة في عدد السياح بعد حرب أكتوبر حتى بلغ عدد السياح ١.٤ مليون سائح سنة ١٩٨٠ ثم زاد إلى ١.٦ مليون سائح سنة ١٩٨٤، ثم ارتفع عدد السياح إلى ٢.٢ مليون سائح عام ١٩٩١م ثم إلى ٣.١ مليون سائح عام ١٩٩٥، وثم ارتفع عدد السائحين ليصل إلى ٣.٨ مليون سائح عام ١٩٩٨م، وتابع عدد السائحين زيادته ليصل إلى ٨.٥ مليون سائح عام ٢٠٠٦م ثم ارتفع إلى ١٠ مليون سائح عام ٢٠١١.

عوامل الجذب السياحي في مصر:

تلعب عوامل الجذب السياحي دوراً رئيسيًا في اختيار مناطق سياحية معينة لقضاء الإجازات والعطلات فيها، وفيما يلى دراسة لأهم مقومات الجذب السياحي في مصر:

(١) الموقع الجغرافي: للموقع الجغرافي أثر على السياحة من ناحيتين، الأولى موقع منطقة الجذب السياحي من مناطق تصدير السائحين وراغبي الترفيه، فكلما كان الموقع قريبًا من مصادر ورود السياح بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف قليلة كلما كان الإقبال عليه كبير، وينطبق هذا الوضع على مصر حيث أن موقعها المتوسط في ملتقى قارات العالم القديم (أفريقيا وآسيا وأوروبا) منحها ميزة أن تستقبل السائحين من هذه القارات، ولكن البعد النسبي لمصر عن الأمريكيتين ليس معناه أنها لا تستقبل سائحين من هذه الجهات، كما أن وضع مصر كدولة عربية ووقوعها في وسط الوطن العربي منحها

ميزة كبيرة من حيث عدد السائحين حيث شكل السياح العرب نحو ٢ . ٤٧٪ من إجمالي السائحين القادمين إلى مصر عام ٢٠٠٦م .

(٢) المناخ : يعد المناخ أكثر العوامل الطبيعية تأثيراً على النشاط السياحي ، فالمناخ الجيد يعد أحد عوامل الجذب في أي منطقة سياحية ، وعليه يمكن التخطيط للإجازات ، ومن ثم خلاله يمكن أن تتم أو لا تتم . فمن المفضل قضاء الإجازات في المناطق التي تتسم بدرجات حرارة معتدلة وسطوع منتظمة دائمة لأشعة الشمس وانعدام المطر ويتوفر مثل هذا المناخ في مصر ، عكس الدول الأوربية حيث المناخ البارد وغالبًا ما يرتفع شعار " اذهب إلى المناطق المشمسة " لذلك ليس بمستغرب أن يجذب شاء مصر الدافئ آلاف السياح من أوروبا للاستمتاع بالمناخ والشمس الساطعة ، خاصة وأن مصر تقع بالإقليم الصحراوي حيث أعلى نسبة من سطوع الشمس في العالم ، وتجذب سواحل البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء السياح بسبب دفء الشتاء ، كما تجذب سواحل البحر المتوسط أعداداً كبيرة من السياح في فصل الصيف بسبب اعتدال المناخ .

(٣) التضاريس : تعتبر التضاريس وأشكال سطح الأرض من العناصر الهامة في الجذب السياحي ، إذ أنه بناءً على أشكال السطح وطبوغرافيتها ومستوياتها يتحدد النشاط السياحي في المكان المزار ، فالمناطق الجبلية التي تكسوها الخضرة أو الثلوج أو المناطق ذات الجمال الطبيعي والغنية بالحياة النباتية والحيوانية الخاصة بالمكان نفسه ، أو المناطق الصحراوية كلها تعد من عوامل الجذب السياحي وينطبق هذا الوضع على مصر وخاصة بالنسبة لمرتفعات جنوب سيناء حيث يوجد جبل الطور ودير سانت كاترين ومرتفعات البحر الأحمر ، كما أن وجود الصحارى في مصر ساعد على قيام سياحة السفارى ويعتبر هذا النوع من السياحة من أحدث أنواع السياحات الحديثة وينتشر في محافظات الوادي الجديد ومطروح حيث المسافات المتباعدة بين أجزائها .

(٤) البحار: تلعب السواحل دوراً هاماً في اجتذاب السياحة الداخلية والخارجية على حد سواء، والساحل له جماله الطبيعي، ولكن تزداد الأهمية إذا ما توافرت به الشواطئ الرملية، لا سيما إذا كانت هذه الشواطئ عريضة وذات خلجان محمية من الأعاصير والتيارات البحرية والأمواج، كما أن لمناخ الأقاليم الساحلية أثر كبير في جاذبيتها، فعلى سبيل المثال نشأت أهم المنتجعات السياحية الشتوية على ساحل البحر الأحمر، لأن هذه السواحل أكثر دفئًا وأقل أمطاراً.

وتكمن المزايا الصحية للبحار في حركتها الدائمة وإلى وجود الأملاح التي تحول بين مياهها وبين الركود والتعفن، ويؤثر هذا بدوره على الهواء القادم منه، فكم يكون نسيم البحر منعشًا بعد العاصفة، كما يتحكم اليابس في حفظ وتوازن مكونات الهواء المتاخم، ويحفظ بشكل دائم كمية ثاني أكسيد الكربون في الهواء ويمنع تراكمه ذلك الذى يضر بالصحة وترتبط بالساحل العديد من الأنشطة الاستجمامية مثل السباحة والغطس والتجديف واليخوت والتزلج على الماء والتنزه والسير والصيد، وتتوفر مثل هذه الأنماط من السياحة على وجه التحديد في محافظة البحر الأحمر وخاصة الغردقة وسفاجا.

(٥) العيون المعدنية: للعيون المعدنية دورها في الجذب السياحي، ويمتد هذا الدور لأزمنة بعيدة حيث كانت هذه العيون تستخدم في العلاج من الأمراض عن طريق الشرب أو الاستحمام وممارسة الرياضات، لذا فإننا نجد أن ذكر العلاج في مصر قائم منذ أيام الإغريق، فذكره سقراط وهو مؤسس علم العلاج الطبيعيالمناخي في صحائف مشهورة تحت عنوان "مصر والعلاج المناخي"، كما ذكره جالينوس ونصح بالانتقال إليها والاستمتاع بجوها الدافئ ورياحها النقية، ومنذ أواخر القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بالسياحة العلاجية في مصر وأخذت مصر شهرتها كونها مشتى وخاصة في مدينة أسوان وفى حلوان إحدى ضواحي مدينة القاهرة.

إن وجود عيون المياه الكبريتية والمعدنية، وعيون المياه الساخنة وحمامات الطين المشع والرمال كل هذا يساعد على إقامة المنتجعات الاستشفائية والصحية لاستغلال تلك الموارد الاستغلال الأمثل في علاج كثير من الأمراض مثل (الروماتيزم – الربو – ارتفاع ضغط الدم) خاصة وأنه قد رجعت فكرة العلاج بالمواد الطبيعية تظهر وتنتشر مرة أخرى لفوائدها المتعددة. وقد بلغ عدد هذه العيون في مصر ١٣٥٦ عينًا.

(٦) العوامل الثقافية والاجتماعية والدينية: وهي عوامل تكون عادة من صنع الإنسان قام بتشييدها منذ آلاف السنين وتشكل أهمية وتراثًا حضاريًا لا يستهان به ويكون موضع جذب سياحي تسعى الشعوب الأخرى لزيارته والتعرف عليه (السياحة الثقافية) وهو لا يقل أهمية عن الموارد الطبيعية، إلا أن الحياة العصرية وضغوطها جعلت الاهتمام أكثر بالأنشطة السياحية القائمة على العناصر الطبيعية (سياحة الاستجمام) والترفيه وسياحة الشواطئ التي تشكل نسبتها حوالى ٥٠٪ من السياحة العالمية، وأصبحت السياحة الثقافية لا تشكل إلا نسبة ١٠٪ فقط من حركة السياحة الدولية. وتتنوع عوامل الجذب التاريخية والحضارية في مصر فمنها ذات الخصائص الأثرية التي ترمز إلى الحضارة مثل الحضارة الفرعونية، وكذلك الأماكن التاريخية التي تزخر بالمباني الأثرية والقصور الضخمة والقلاع والتراث الحضاري للأديان المختلفة مثل المساجد والكنائس والكاتدرائيات والمعابد وتنتشر مثل هذه الآثار في حي مصر القديمة بالقاهرة حيث يوجد قلعة صلاح الدين الأيوبي ومسجد محمد على ومسجد السلطان قلاوون وغيره من سلاطين المماليك ومجمع الأديان حيث توجد الكثير من المساجد مثل مسجد عمرو بن العاص والكنيسة المعلقة والمعبد اليهودي، فضلاً عن العديد من المساجد والكنائس والأديرة المنتشرة في معظم أنحاء مصر، كما أن كافة الأنشطة الثقافية المعاصرة من نحت ورسوم وعمارة بما فيها زيارة المتاحف ودور العرض المسرحي والسينما والأوبرا والفنون الشعبية والمكتبات والصناعات المحلية والمهرجانات القومية والمؤسسات العلمية والسياسية

المعاصرة، كل هذا يعد من عوامل الجذب الثقافي والذى ينتشر في طول مصر وعرضها وله عشاقه الذين يتوجهون لزيارته.

(٧) العوامل التاريخية والأثرية: تتمثل عوامل الجذب البشرية في التسهيلات التي يقيمها الإنسان، سواء أكانت ذات بعد تاريخي أم تسهيلات حديثة، وليست أرصفة الموانئ والمتنزهات المجاورة للبحر والمتنزهات العامة وحمامات السباحة ودور السينما وغيرها إلا سبل الترفيه المقامة لهذا الغرض، ولما كان الاختلاف في أذواق السائحين أكثر تعقيداً في الزمان والمكان، فإن هذه التسهيلات تسعى إلى التطوير المستمر من أجل جذب الزائرين.

وتعتبر العوامل التاريخية من عوامل الجذب البشرية، وهى ما تستند إليها بعض الدول في تطوير صناعة السياحة، حيث تستغل أثرها التاريخي كوسيلة جذب سياحي رئيسية كما هو الحال في مصر وغيرها من الدول ذات الماضيالتاريخي.

(٨) وسائل النقل والمواصلات: يعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تساعد على تنمية السياحة وازدهارها، فالأماكن البعيدة المعزولة التي ينقصها خدمات النقل والمواصلات تنفر من جذب السياح ومن أمثلة هذه المناطق في مصر الصحارى، فعلى الرغم من وجود الواحات الخمسة في الصحراء الغربية، وهذه الواحات بها العديد من مناطق الجذب السياحي إلا أن عدد السائحين الذين يرتادوها ضئيل للغاية وكان عامل المواصلات هو السبب في هذا. ولتنشيط حركة السياحة في مصر قامت الدولة بإنشاء شبكة من الطرق في شبه جزيرة سيناء لربط أجزائها بعضها ببعض من ناحية ومن ناحية أخرى ربطها بجميع أنحاء البلاد، وازدواج الطرق الرئيسية في مصر مثل طريق القاهرة/ الإسكندرية الصحراوي وطريق القاهرة/ الإسماعيلية/ بورسعيد، وطريق القاهرة/ الفيوم الصحراوي والاهتمام بالطريق الساحلي على طول ساحل البحر الأحمر ورصفه حتى مثلث حلايب وشلاتين وإنشاء مطار دولي في مرسى علم بنظام .B.O.T.

أ-النقل بالطرق: تصنف الطرق في مصر على أسس مختلفة فهناك الطرق الترابية الممهدة وغير الممهدة وهناك الطرق المرصوفة، كما تصنف الطرق المرصوفة على أساس درجاتها إلى طرق سريعة وطرق مرصوفة درجة أولى وطرق مرصوفة درجة ثانية وطرق مرصوفة درجة ثالثة، وفيما يلى دراسة لكل نوع:

الطرق السريعة: بدأ رصف هذا النوع من الطرق في مصر سنة ١٩٨١، وتمثلها الطرق ذات الاتجاهين ويفصل بينهما جزيرة وسطى ويبلغ متوسط عرض الاتجاه الواحد ٧.٥ متراً، ولا يوجد بها تقاطعات إلا عن طريق الكباري العلوية مما يساعد على انسياب حركة النقل في سرعة وأمان وتتركز الطرق السريعة على وجه الخصوص في الوجه البحري في المناطق ذات النقل السكاني والاقتصادي، وتلك التي تتمتع بأهمية استراتيجية خاصة ومن أهم هذه الطرق.

- طريق القاهرة/ الإسكندرية الزراعي السريع البالغ طوله ١٩٣كم والذى تم توسيعه خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٥-١٩٥٩.
- طريق القاهرة/ الإسكندرية الصحراوي وقد تم توسيعه وتحويله إلى طريق سريع بعد تزايد الأهمية الاقتصادية للعديد من النطاقات التي يمر بها وخاصة بعد إنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية على طول امتداده من جهة القاهرة ونجاح مشاريع الاستصلاح الزراعي المنتشرة على طول مسافات عديدة من الطريق والتي أهمها القطاعين الجنوبي والشمالي لمديرية التحرير، ووادي النطرون والمزرعة الآلية، ومنطقة النهضة، ومشروع مريوط.
- طريق القاهرة/ أسوان والذى يبلغ طوله ٩٨٦كم والذى تم الانتهاء من ازدواجه في نهاية عام ١٩٩٨.
- طريق القاهرة/ الإسماعيلية الصحراوي البالغ طوله ١١٢ كم والذى تم تجهيزه بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣.

- طريق القاهرة/ السويس الصحراوي البالغ طوله ١٣٤ كم وهو أحدث الطرق السريعة في الوجه البحري حيث تم إنشائه في نهاية عام ١٩٧٨ .
- طريق طنطا/ المحلة الكبرى البالغ طوله ٢٢كم والذى تم إنشائه عام ١٩٧٥ .
- طريق القاهرة/ الفيوم الصحراوي والبالغ طوله ١٠٣كم والذى تم الانتهاء من ازدواجه وتحويله إلى طريق سريع عام ١٩٩٤ .
- الطريق الساحلي الإسكندرية/ مطروح ويبلغ طوله ٢٦٨ كم .

طرق الدرجة الأولى : وهي تشمل الطرق التي تربط عواصم المحافظات بعضها ببعض كما تربطها بالمراكز الإدارية الرئيسية فضلاً عن بعض الطرق الصحراوية ، وتتميز طرق هذه المجموعة بأنها مغطاة بالأسفلت (البيتومين) وهي أقل اتساعًا من الطرق السريعة حيث تتألف من أربع حارات على الأكثر (حارتين في كل اتجاه وجزيرة في الوسط) كما تتميز بالأنفاق أو الكباري العلوية التي توفر مرونة الحركة عليها ، وتغذى هذه الطرق الدرجة الثانية وأغلبها يتميز بمحاذات الخطوط الحديدية أو مجرى النيل أو الفرعين أو الترع الرئيسية .

وقد بلغ مجموع أطول الدرجة الأولى المرصوفة في مصر ٦١٨١كم تتوزع بين الدلتا والوادي والمناطق الصحراوية وهي موزعة على النحو التالي : الدلتا ٢٩٩٠ كم (٣٧٪) ، الوادي ٨٥٠كم (١٤٪) ، الجهات الصحراوية ٣٠٤١ كم (٤٩٪) ، ومن أمثلة هذه الطرق :

- طريق كفر الشيخ – قطور – طنطا .
- طريق طنطا – شبين الكوم .
- طريق الزقازيق – السنبلاوين – المنصورة .
- طريق المنصورة – دمياط .

- طريق بنها – الزقازيق .
- طريق الإسماعيلية – العريش .
- طريق دمنهور – حوش عيسى .
- طريق السويس – نخل – الطور – سانت كاترين – دهب – شرم الشيخ .
- طريق كفر الشيخ – بيلا .
- طريق السويس – الغردقة – مرسى علم .
- طريق المنصورة – المنزلة .
- طريق سيوه – مرسى مطروح .
- طريق الزقازيق – بلبيس .
- طريق القنطرة – العريش – رفح .
- طريق بورسعيد – الإسماعيلية – السويس .
- طريق الواحات الداخلة – الواحات الخارجة .
- طريق الفيوم – بنى سويف .

طرق الدرجة الثانية : هذه الطرق تصل بين عواصم المراكز والقرى وبين الطرق العامة وهي طرق تتميز بنقص واضح في سمك طبقات الرصف ونقص واضح أيضًا في عرض الطريق لذلك لا تتسع لمرور أكثر من سيارتين في الاتجاهين وقد تفتقد الجزيرة الوسطى التي تفصل بين الحركة في الاتجاهين، كما تفتقد في الغالب استخدام الأنفاق أو الجسور العلوية التي تكفل مرونة أكثر وحركة أسرع ومرور منتظم، ومن أمثلة هذه الطرق :

- طريق منيا القمح – بلبيس .
- طريق كفر صقر – أبو كبير .
- طريق تلا – الشهداء .
- طريق بيلا – بلقاس .
- طريق دسوق – فوه .

- طريق الدلنجات – كوم حمادة .
- طريق حوش عيسى – أبو المطامير .
- طريق الجيزة – أوسيم .
- الوصلة التي تربط أبو المطامير بطريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوي عند الكيلو ١٥٨ من جهة القاهرة .

الوصلة التي تربط الخطاطبة بطريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوي عند الكيلو ٨٤ من جهة القاهرة .

طرق الدرجة الثالثة : وتمثل هذه الطرق من وجهة النظر الفنية النمط غير الجيد بصفة عامة وقد يبدو رديئًا بالمقارنة مع طرق الدرجة الأولى والثانية ويهدف إنشاء طرق الدرجة الثالثة بالضرورة تثبيت سطوحها إلى الحد الذى يلائم الحركة وعملية النقل ، ومع ذلك فإن هذه السطوح لا تخلو من بعض الخشونة ، كما أنها أقل تكلفة بالمقارنة بطرق الدرجة الأولى والثانية .

بـ النقل بالسكك الحديدية : تعد مصر من أسبق دول العالم استخدامًا للسكك الحديدية وأولى دول القارة الأفريقية ، حيث بدء في إنشاء أول خط حديدي بمصر عام ١٩٨٥٢ ، وهو الخط الذى يربط القاهرة بالإسكندرية وذلك في عهد عباس الأول ، وقد قامت شركة إنجليزية بإنشاء هذا الخط ، وكان على رأسها المهندس الإنجليزي روبرت ستيفنسن وهو ابن جورج ستيفنسن مخترع القطارات البخارية وكان يعاونه مهندسون مصريون ممن تعلموا الهندسة في مصر ثم في أوروبا في عهد محمد على ، وفى عهد عباس مد الخط الحديدي من الإسكندرية إلى كفر الزيات ، وفى عهد خلفاء سعيد وصل الخط إلى القاهرة ثم مد خط حديدي يربط بين القاهرة والسويس في سنة ١٨٥٦/ ١٨٥٧ وبفض إنشاء هذا الخط الحديدي زادت حركة نقل المسافرين والتجارة بين أوربا والشرق عن طريق مصر والبحر الأحمر .

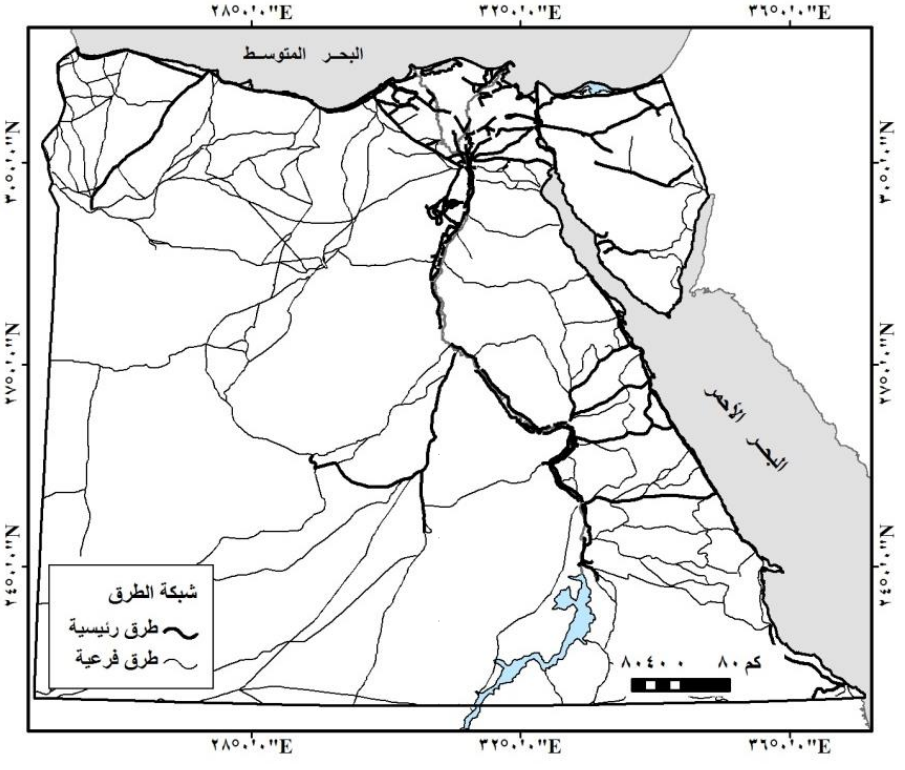

شكل (١٥) شبكة الطرق في مصر

وتجدر الإشارة إلى أنه بعد إنشاء الخط الحديدي بين القاهرة والسويس ضعفت حركة النقل عليه بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ فتقرر رفعه ثم أعيد مده سنة ١٩٣٤ ، وفى سنة ١٨٥٩ تم إنشاء الخط بين طنطا ودمياط عن طريق المحلة الكبرى وسمنود، وفى سنة ١٨٦٠ تم إنشاء الخط بين بنها والزقازيق ثم أكمل امتداده حتى الإسماعيلية سنة ١٨٦٨ . ثم اهتم الخديوي إسماعيل بالسكك الحديدية حتى بلغت جملة أطوالها في أواخر عهده ١٨٨١ كم في حين كانت في عهد سعيد ٤٩٠ كم فقط .

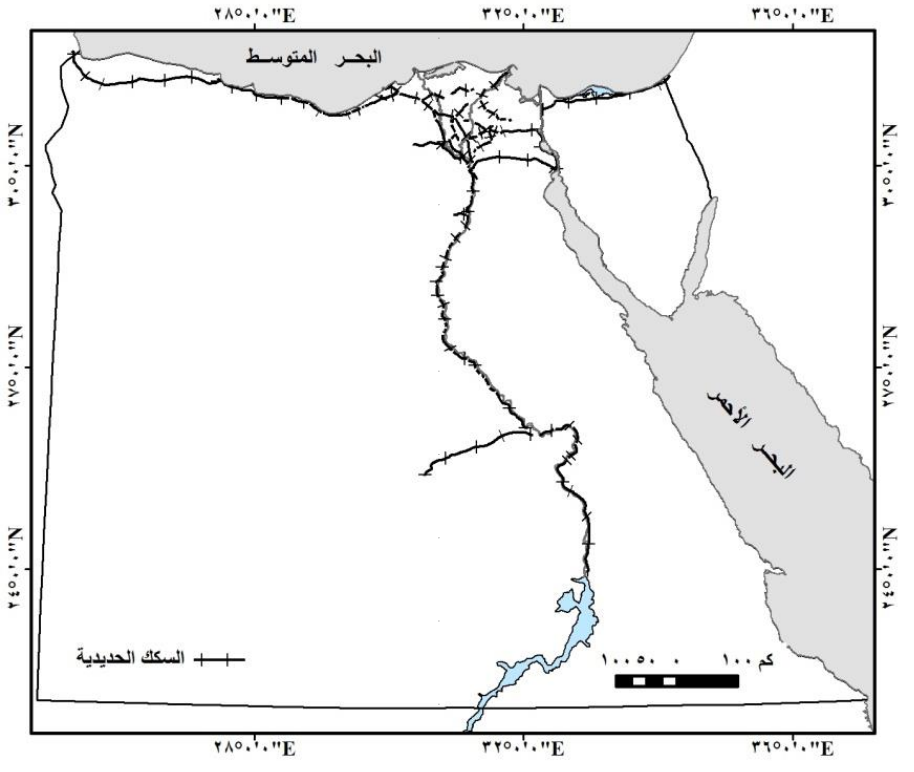

شكل (١٦) السكك الحديدية في مصر

وفى عهد إسماعيل تم إنشاء شبكة من الخطوط الحديدية في الدلتا واتصلت كل من القاهرة والإسكندرية بضواحيها بخطوط حديدية .

ولا يخفى على البعض أن الخطوط الحديدية قد لعبت دوراً كبيراً في تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق التي امتدت فيها بفضلها سهل النقل وزاد التبادل واشتد الإقبال من الأهالي ، كما أنها ساعدت على زيادة إنتاج القطن إذ أنها يسرت نقله من مناطق زراعته بالدلتا إلى مركز تصديره بالإسكندرية .

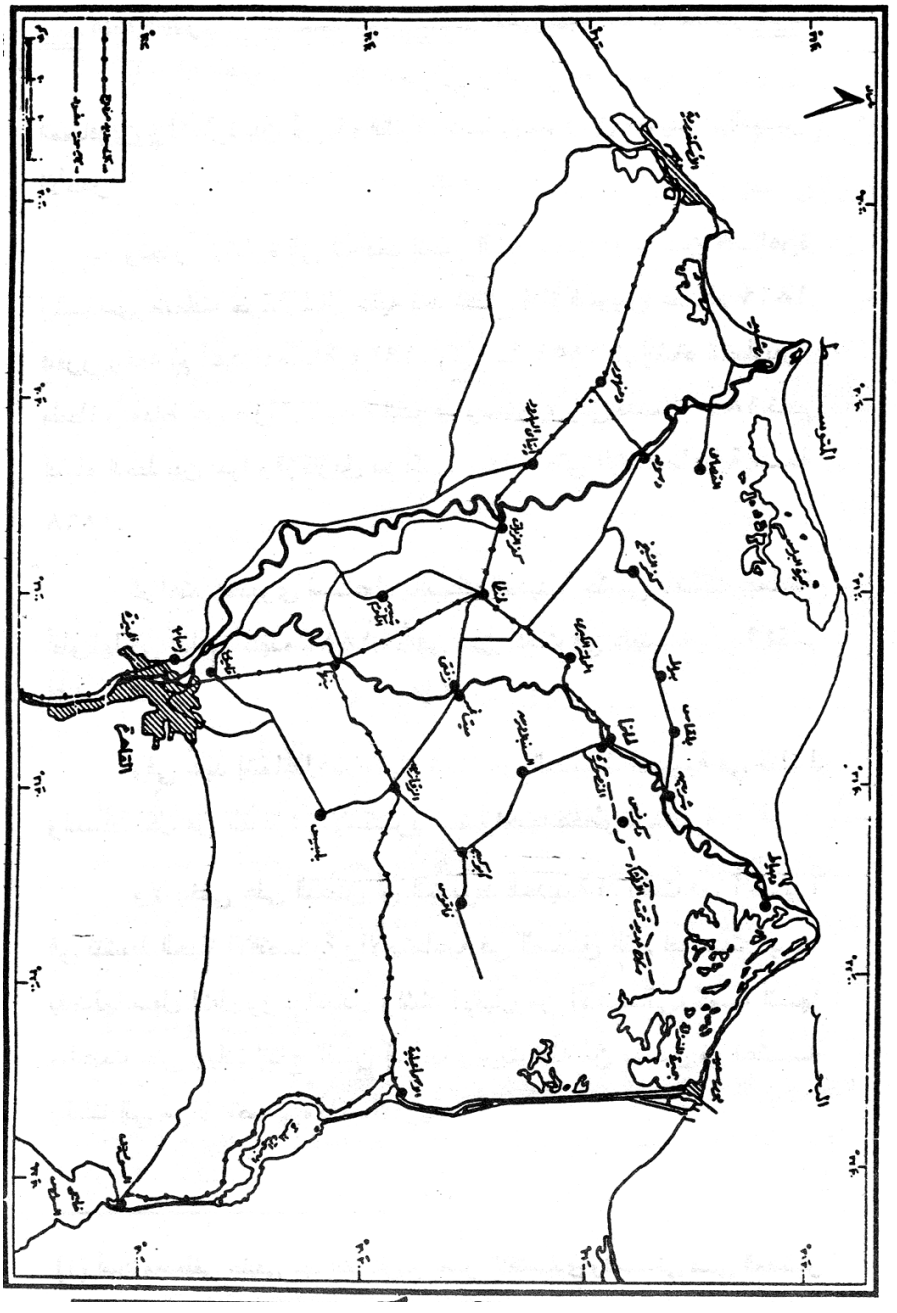

شكل (١٧) السكك الحديدية في الوجه البحري

أما في الوجه القبلي فقد مد الخط الحديديالرئيسي من القاهرة إلى أسيوط عام ١٨٩٧ فربط العاصمة بمناطق زراعة قصب السكر وصناعته بالوجه القبلي، وكانت الحكومة تنوى مده إلى السودان ولكن الأزمة المالية أوقفت المشروع ثم استؤنف العمل بعد أسيوط سنة ١٨٩٣ فمد حتى قنا، أما بين قنا وأسوان فقد أعطى امتياز مد سكة حديدية ضيقة لشركة سكة حديد قنا أسوان وافتتح هذا الخط الأخير سنة ١٨٩٨ لحساب تلك الشركة ثم آلت ملكيته للحكومة بعد ذلك وتم تحويله للمقياس العادي سنة ١٩٢٦ ومدى حتى الشلال.

وإلى جانب هذه الخطوط منحت الحكومة المصرية امتيازات لبعض الشركات لمد عدد من الخطوط الضيقة في جهات عديدة من مصر وهى:

١ـ شركة سكك حديد الوجه البحري وقد منحت امتياز مد خطوطها في مديريتى الدقهلية والشرقية سنة ١٨٩٥ ولمدة سبعين سنة.

٢ـ شركة سكك حديد الدلتا الضيقة ومنحت امتياز مد خطوطها في جميع مديريات الدلتا ما عدا المنوفية سنة ١٨٩٧.

٣ـ شركة سكك حديد الفيوم الضيقة الزراعية ومنحت امتيازها سنة ١٨٩٨م وتتفرع خطوطها من مدينة الفيوم.

وقد بلغت جملة أطوال الخطوط الحديدية التي مدتها هذه الشركات الثلاث ١٥٢٣كم. وفى سنة ١٨٩١ قامت شركة قامت السويس بإنشاء خط ضيق بين الإسماعيلية وبورسعيد وإدارته لحسابها حتى سنة ١٩٠٢ ثم تسلمته الحكومة وأبدلته بخط بالاتساع أو المقياس العادي سنة ١٩٠٤، وفى سنة ١٩٠٠ أعطت الحكومة امتياز الشركة استغلال واحات مصر الغربية لمد خط حديدي يربط الواحات بوادي النيل ولكن هذه الشركة أفلست فاستولت الحكومة على الخط سنة ١٩٠٩، وكان طوله من محطة المواصلة إلى قصر الخارجة ٢١٠ كم ثم مد بعد ذلك ٣٠كم أخرى إذ كان في النية مده للواحات الداخلة.

أما الخط بين الإسكندرية ومرسى مطروح فقد تم على دفعات بين عام ١٨٦٠، ١٩٣٦، وفى سنة ١٩٤١ مد هذا الخط إلى كابتزو داخل الأراضي الليبية خدمة للأغراض العسكرية أثناء الحرب العالمية الثانية، وفى سنة ١٩٥٢ عدل هذا الامتداد إلى السلوم، ومن بين المشروعات الهامة للسكك الحديدية في مصر مشروع ربط الشلال بوادي حلفا، وذلك لتسهيل حركة النقل والاتصال بين مصر والسودان

يبلغ طول الشبكة الحديدية حوالي ٩٠٠٠ كم منها حوالي ٤٨٧٢ كم تشكل مجموع أطوال الخطوط الطولي، ويبلغ عدد المحطات والمواقف (الهلتات) ونقط البلوك على الشبكة أكثر من ٧٠٥ محطة، منها عشرون محطة رئيسية في عواصم المحافظات في الدلتا والقناة والوجه القبلي، وبذلك تربط شبكة السكك الحديدية الوادي من أقصاه إلى أدناه على طول أكثر من ١٠٠٠ كيلو متر، وتصل الخطوط الحديدية بين معظم المراكز العمرانية والاقتصادية في البلاد مثل الموانئ على البحرين الأحمر والمتوسط، ومراكز الشحن الخام والمصانع، فضلاً عن جميع المدن والمراكز الأخرى، في شبكة هائلة ومتسعة من الطرق الحديدية الحديثة المجهزة لتشغيل جميع أنواع القطارات ذات السرعات العالية عليها.

وتتوزع هذه الشبكة في نمطين هما الشبكي في الوجه البحري والطولي أو الشريطي في الوجه القبلي، بالإضافة إلى نمط ثالث هو الإشعاعي في الفيوم، كما يوجد مجموعة من الخطوط الحديدية التي تعمل على نقل قصب السكر فقط، وفى يناير ٢٠٠٠م تم مد خط حديدي يربط بين أبو طرطور إلى قنا ومد هذا الخط إلى ميناء سفاجا على البحر الأحمر لتصدير الفوسفات.

أنماط السياحة في مصر:

سوف نتعرض لدراسة أنماط السياحة المختلفة للوقوف على عملية تنمية السياحة في مصر سواء السياحة الدولية أو السياحة الداخلية.

أولاً: السياحة الدولية:

حيث تضم السياحة الدولية العديد من الأنواعوالتي أهمها ما يلى :

(١) **السياحة الثقافية :** نشأت السياحة الثقافية منذ اكتشاف الآثار المصرية القديمة وفك رموز اللغة الهيروغليفية، وترجع هذه الآثار في جذورها وأصولها التاريخية إلى سبعة آلاف عام مرت خلالها بحضارات متميزة، وقد بلغت هذه الآثار من الكثرة بحيث انتشرت على امتداد جميع أنحاء البلاد، كما أنها تتباين في الأهمية تبعًا لعظمة الأثر وحجمه والمرحلة الزمنية التي يمثلها .

ويمكن تقسيم المراحل الزمنية إلى ثلاث هي بالتحديد الفرعونية والإسلامية والقبطية :

أ- الآثار الفرعونية : وتعتبر من أقدم الآثار وأجملها وأثرها على الإطلاق في العصور التي مرت بالتاريخ المصري، وتمثل حاليًا عامل الجذب السياحي الأول بل قد يكون الوحيد في مجال السياحة الثقافية، وأهم أشكالها الأهرامات والمقابر والمعابد .

ويعتبر الهرم الأكبر الذى بناه خوفو من الأسرة الرابعة والمقام غرب الوادي بمحافظة الجيزة أهم كتلة مبنية في العالم فضلاً عن هرمى خفرع ومنقرع، وكذلك تمثال أبو الهول له أهمية خاصة، وقد تم تجهيزه من خلال برنامج الصوت والضوء ليحكى تاريخ مصر القديم بعدة لغات، ومن الآثار الهامة أيضًا في هذه المنطقة نجد مراكب الشمس، حيث أقيم لها متحف فوق الحفرة التي عثر عليها بها .

وتمثل محافظة الجيزة بما تحويه من آثار مهمة المركز الأول في أعداد الزوار من السياح الأجانب والمصريين بسبب تواجدها داخل كوردون القاهرة الكبرى .

ويوجد بمحافظتى الفيوم وبنى سويف بعد الآثار الفرعونية التي يغلب عليها طابع المدن القديمة، أما محافظة المنيا فيوجد بها العديد من الآثار والتي يرجع تاريخها إلى الدولتين القديمة والوسطى، هذا بالإضافة إلى وجود بقايا وأطلال معابد ومدينة للموتى من العصرين الإغريقيوالروماني.

كما يوجد العديد من الآثار الفرعونية بالأقصر، ومن أهمها معبد الكرنك وهو أضخم معبد مصري قديم على الإطلاق، كما يوجد معبد الأقصر الذى يرجع إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ويربط بينهما طريق الكباش، وهى جميعًا تمثل وحدة عقائدية متكاملة، كما أقيمت المعابد الجنائزية على البر الغربي، وهى تعد من أروع المخلفات الفرعونية.

أما شبه جزيرة سيناء فتنتشر في أرجائها الآثار الفرعونية التي تتمثل في النقوش العديدة بمنطقة المغارة، كما تزخر منطقة سرابيط الخادم بالنقوش والمعابد الفرعونية التي تعود إلى الأسرة الثانية عشر.

ب- **الآثار القبطية:** هى آثار دينية مسيحية تركها الشعب المصرى القبطى منذ ظهور الدين المسيحى، وأيضًا بعد دخول العرب مصر، وتعتبر زيارة الآثار القبطية سياحة دينية بجانب كونها سياحة آثار، وتعتبر مصر مهد الرهبنة في العالم، وقد أخذت جميع دول العالم من مصر الرهبنة كنظام شعب وكنائس، وتنحصر الآثار القبطية في الأديرة والكنائس التي تنتشر في مصر الآن، هذا بالإضافة إلى بعض الآثار القبطية الأخرى الموجودة بأشكالها المختلفة على طول وادى النيل ومن أهم هذه الكنائس الكنيسة المعلقة بمصر القديمة وكنيسة السيدة العذراء بمصر القديمة أيضًا وشجرة العذراء مريم بحى المطرية بالقاهرة، فضلاً عن الأديرة المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، كما توجد بالإسكندرية أقدم كنيسة بنيت في العالم وهى كنيسة الإسكندرية.

ج-الآثار الإسلامية : بدأ العصر الإسلامي في مصر منذ أن حكمها العرب في عام ٦٤١ هـ، واستمر في أحقاب متعاقبة، وكل حقبة على مدى التاريخ، كما تختلف الآثار قلعة الجبل وأسوار القاهرة، فضلاً عن المساجد والتي أهمها مسجد عمرو بن العاص – الجامع الأزهر – مدرسة ومسجد السلطان حسن – مسجد الحسين – مسجد السيدة زينب – مسجد الإمام الشافعي، مسجد محمد على – مسجد أحمد بن طولون – جامع الرفاعي.

(٢) السياحة العلاجية : تعتبر مصر من أغنى البيئات بمواردها من العناصر ذات القيمة العلاجية التي تجذب المرضى والذين يبحثون عن النقاهة من كافة دول العالم للتمتع بالعديد من العيون الكبريتية والمدنية التي تنتشر في أرضها والتي لها خواص علاجية تشفى العديد من أمراض العظام وأمراض الجهاز الهضمي والكلى والأمراض الجلدية.

وأهم مناطق السياحة العلاجية في مصر مناطق حلوان وعين الصيرة بمحافظة القاهرة والعين السخنة إلى الجنوب من السويس، وعين السيليين بمحافظة الفيوم، وتضم مصر ١٥ منطقة بها عيونًا للمياه ذات الخصائص الكيميائية، ويبلغ عدد العيون بتلك المناطق ١٣٥٦ عينًا.

(٣) السياحة الدينية : تزخر مصر بمزارات دينية عديدة يؤمها الآلاف من أتباع الديانات السماوية الثلاث حيث يوجد بها كثير من مقومات ازدهار السياحة الدينية مما يتيح لهذه السياحة أن تأخذ مكانها البارز في النشاط السياحي.

وتستعرض فيما يلى أهم هذه المعالم الدينية التي يمكن استغلالها كموارد أساسية في تنمية السياحة في مصر :

أ- جبل موسى وجبل سربال: ولهما نفس القدر من القداسة الدينية نظراً لعدم إمكانية تحديد أي الجبلين كلم موسى عليه السلام الله سبحانه وتعالى، ولذا يمكن اعتبار المنطقة كلها منطقة ذات أهمية دينية وروحية ففيها يوجد الوادي المقدس وشجرة العليق المشتعلة، وعلى بعد خطوات قليلة من هذا المكان توجد بئر شعيب وتمتاز بأنها غزيرة وصافية ودافئة شتاءً.

ب- طريق خروج موسى عليه السلام: وهو طريق مهم جداً وأغلب المؤرخين متفقون على أن موسى خرج من مصر في عهد رمسيس الثاني، وهذا الطريق يضم مناطق مثل: صحراء التية – جبل سربال – جبل موسى – عيون موسى، مما يمكن الاستفادة به في أي برنامج سياحي للإقليم.

ج- دير سانت كاترين: ويقع في شبه جزيرة سيناء عند سفح جبل كاترينة وهو يضم مكتبة تضم آلاف المخطوطات وبه شجرة موسى ومسجد عمر، وقد بنى هذا الدير في القرن السادس الميلادي.

د- طريق رحلة السيد المسيح إلى مصر: كانت مصر أول البلاد التي زارها السيد المسيح، فلقد حضر إلى مصر مع والدته السيدة مريم العذراء ويوسف النجار وسالومى، وقد ذكرت المخطوطات المتناثرة في الأديرة القبطية والكنائس القديمة، والموسوعات والكتب القديمة العديد من القرى والمدن التي نزلت فيها العائلة المقدسة أو مرت بها والمعجزات التي حدثت طوال الرحلة.

ومنذ بداية رحلة السيد المسيح في أرض مصر بعد عبور وادى العريش مرت العائلة المقدسة بعشرين محلاً سكنيًا، وذلك خلال المسافة من عوجة الخفير على حدود مصر وفلسطين حتى دير المحرق بأسيوط، تلك المحلات التي تغير نمطها العمراني

في الوقت الحاضر فمنها ما نمى حتى أصبح مدينة ومنها ما أضمحل وأصبح في شكل أطلال لمحلات سكنية.

هـ ـ **الجامع الأزهر**: وقد سمى بهذا الاسم نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يرتبط بمؤسس القاهرة (جوهر الصقلى) قائد المعز لدين الله الفاطمى الذى بدأ العمل به في ٢٤ من جمادى الأول سنة ٣٥٩ هـ - ٩٧٠م، وانتهى من تأسيسه وأقيمت به أول صلاة جمعة في ٧ رمضان سنة ٣٦١ هـ - ٩٧٢م، وهو أول مساجد القاهرة الفاطمية، ويتوسط منطقة تزخر بأجمل الآثار الإسلامية، والجامع بشكله الحالي عبارة عن مجموعة من المنشآت التي أنشئت في عصور مختلفة، وهو أقدم الجامعات الإسلامية فهو بحق جامعة للعلم والثقافة يفد إليه طلاب العلم والمعرفة من سائر الدول الإسلامية، وله عدة أبواب أهمها باب المزينين، ويضم الجامع عدة أروقة لكل طائفة رواق أهمها رواق الصعايدة ورواق المغاربة، ويضم الجامع مكتبة إسلامية هامة.

و ـ **مدرسة ومسجد السلطان حسن**: درة العمارة الإسلامية بناه السلطان حسن بن محمد بن قلاوون، وقد بدء في إنشائه عام ١٣٥٦م ليكون مسجداً ومدرسة للمذاهب الإسلامية الأربعة.

٤ـ **سياحة المؤتمرات والمعارض**: جرى الاهتمام بإدخال سياحة المؤتمرات حيث أقيمت البنية الأساسية لهذا النوع من السياحة بمصر بشكل رائع نظراً لما تحققه هذه السياحة من عائد اقتصادي كبير، وبناء عليه فقد تم إنشاء مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات لهذا الغرض، وهو يعد واحد من أكبر قاعات المؤتمرات في العالم، وقد أقيم على مساحة ٥٨ ألف متر مربع ومناطق خضراء مساحتها ٤٠ فدان، وقد شهد هذا المركز استضافة مؤتمر "الأستا" الذى عقد في القاهرة في سبتمبر ١٩٩٢ وهو أكبر تجمع

لاتحاد شركات السياحة والسفر الأمريكية، كما استضاف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذى عقد في شهر سبتمبر ١٩٩٤ وشهد أكبر تجمع عالمي في مصر، وقد كان انعقاد هذا المؤتمر بمثابة بوابة لدخول مصر عالم سياحة المؤتمرات والمعارض الضخمة، كما توجد قاعة مؤتمرات أخرى في الإسكندرية، علاوة على تزويد معظم فنادق مصر بقاعات تصلح لهذا الغرض.

٥ـ **سياحة الصحارى والواحات:** وهى طراز فريد من السياحة ومن المناطق التي يمكن استغلالها في مصر لهذا الغرض الصحراء الغربية حيث تنتشر الواحات المصرية الخمسة وبصفة خاصة في محافظتى الوادى الجديد ومطروح، وكذلك منطقة سرابيط الخادم وبعض المناطق الأخرى بسيناء الجنوبية حيث تتميز بمناظرها الطبيعية الخلابة.

٦ـ **سياحة الشباب:** وهى تعتمد أساسًا على توفير بيوت الشباب التي تسهم في خفض نفقات إقامة السياح الأجانب من الشباب، وهذا يزيد من أعدادهم التي تتوافد على مصر الأمر الذى يساعد على التفاعل وتكوين الروابط مع الشباب المصرى، مما يكون له أبلغ الأثر في تعريف العالم الخارجى بتراثنا الحضارى الهائل وبحجم إنجازاتنا وتفهمهم لقضايانا الدولية التي نبذل بشأنها الجهد الكبير داخل المنظمات العالمية.

٧ـ **السياحة الرياضية:** يهتم هذا النوع من السياحة في مصر بأنواع الرياضات المختلفة والتي تمارس في النوادى والتي أهمها الجولف والفروسية وحديثًا زاد الاهتمام بالرياضات المائية والغطس وصيد الأسماك والتجديف وغيرها، ومن أهم مناطق السياحة الرياضية نادى الجزيرة للفروسية والجولف ونادى الصيد ومناطق البحر الأحمر والغردقة ورأس محمد ونويبع.

٨ـ **السياحة الترفيهية وسياحة الشواطئ:** ينتشر هذا النوع من السياحة في مصر ويرتبط بشكل كبير بسواحل البحرين الأحمر والمتوسط ومن أهم المناطق التي يمكن زيارتها لممارسة هذه السياحة هي:

البحر الأحمر : إن شواطئ البحر الأحمر هبة رائعة من هبات الله السخية ويتمتع البحر هناك بمياه صافية وشعاب مرجانية ملونة وأسماك نادرة وجباله المتباينة الممتدة في شكل سلسلة طويلة بمحاذاة البحر الأحمر وتتمتع سواحل خليج العقبة بتسهيلات كثيرة لممارسة رياضات الغوص والغطس وغيرها من الرياضات البحرية وتنتشر العديد من القرى السياحية مثل قرية ريمبيرا السياحية – قرية اللؤلؤة – قرية الخيام بالغردقة – قرية كورال بيتش وقرية دريمز بشرم الشيخ وغيرها .

الساحل الشمالي : وهو يمتد بمحاذاة ساحل البحر المتوسط من الإسكندرية شرقًا حتى السلوم غربًا وبطول ٥٨٠كم، وهذه السواحل غنية بمكونات سياحية نادرة تتمثل في المناخ المعتدل والشواطئ الرملية الناعمة والمياه الصافية والمنطقة غنية بالآثار لما لها من تاريخ حضارى قديم، وتنتشر الكثير من القرى السياحية التي يخدم معظمها السياحة الداخلية على الساحل الشمالى ومن أهم هذه القرى : قرية مراقيا السياحية – قرية مارينا السياحية – مركز مارينا السياحي– مدينة الأحلام السياحية – قرية سندس الساحل الشمالى – قرية ابن سينا – قرى ابن سينا ١ ، ٢ – قرية ماريبلا السياحية – فضلاً عن مدينة الإسكندرية عروس البحر المتوسط .

ثانيًا- السياحة الداخلية:

نعنى بالسياحة الداخلية الخروج لقضاء وقت الفراغ، وتضم في داخلها جميع أشكال السياحة التي تهدف إلى الاستمتاع بالنواحى الثقافية أو الدينية أو الرياضية أو الاستمتاع بالبيئة الطبيعية، كما تضم الترفيه مثل التنزه في الحدائق أو المناطق المفتوحة أو الشواطئ أو الأنهار، وبينما يتفق الجميع على أن السياحة الداخلية هي سياحة المواطنين فإن هناك اختلافًا في وجهات النظر عند الإحصاء والتطبيق في تحديد مفهوم السائح المحلى (أو الداخلى) . ففى بريطانيا وبلجيكا يعرف السائح الداخلى بذلك المواطن الذى يقضى

أربع ليالى أو أكثر بعيداً عن بيته لغير أغراض العمل، وفى ألمانيا الغربية يعرفون السائح الداخلى بذلك الذى يقضى خمسة أيام على الأقل بعيداً عن بيته، وفى الولايات المتحدة وكندا يعتبر السائح الداخلى هو كل مواطن يقوم برحلة تبعد ١٠٠ ميل فأكثر عن مكان إقامته.

أما غالبية الدول فتعتبر السياحة الداخلية مجرد رحلات يقوم بها المواطنون بعيداً عن بيوتهم لمدة ليلة أو ليلتين، وفى مصر يعرف السائح الداخلى بأنه ذلك الشخص المقيم بالدولة والذى يترك مكان إقامته المعتاد إلى مكان آخر في نفس الدولة لأى غرض من الأغراض فيما عدا العمل بهدف الكسب وذلك يعنى أنه يشترط في السياحة الداخلية أن يقيم السائح في مقصده السياحي مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة مثل السياحة الدولية.

وتجدر الإشارة إلى أن السياحة الداخلية تختلف عن السياحة الخارجية في أنه بينما ينظر إلى السياحة الخارجية على أنها مصدر إيراد من العملات الأجنبية فإن السياحة الداخلية وإن كانت تحق أرباحًا للشركات السياحية تعتبر من الخدمات الاجتماعية التي تلتزم الدولة ممثلة في أجهزتها المختلفة وفى شركاتها ومصانعها وهيئاتها، بتحمل جانب من أعبائها، مستهدفة في ذلك الترويح عن المواطنين، وإزالة مشاعر الإرهاق والتعب عن نفسهم حتى يعودوا إلى أعمالهم بعد انقضاء الإجازات، وهم أكثر نشاطًا وحيوية فيحققوا إنتاجا أكبر.

ولدراسة حركة السياحة الداخلية والوقوف على أعدادها ونتائجها يتطلب ذلك الكثير من الإحصاءات والبيانات وهى غير متوفرة، وهذا يمثل أكبر عقبة في وجه دراسة السياحة الداخلية في مصر.

وبعد أن تناولنا بالشرح والتفصيل دراسة المقصود بالسياحة وتطورها في مصر ومقوماتها وأنواعها يمكن أن نخرج من ذلك بتقسيم مصر إلى أقاليم سياحية وفيما يلى دراسة لهذه الأقاليم .

الأقاليم السياحية في مصر : من العلامات البارزة في النشاط السياحي وضع خطة للتنمية السياحية وذلك لحصر كافة المواقع السياحية والاهتمام بصفة خاصة بالمناطق التي لم توضع على الخريطة السياحية ، وتطلب ذلك تقسيم مصر إلى مجموعة من الأقاليم السياحية وهى :

١ـ إقليم الساحل الشمالى الغربى . ٢ـ إقليم البحر الأحمر .
٣ـ إقليم القاهرة الكبرى . ٤ـ إقليم مصر العليا .
٥ـ إقليم قناة السويس . ٦ـ إقليم سيناء .
٧ـ إقليم الواحات . ٨ـ إقليم الإسكندرية .

وسوف نتناول دراسة هذه الأقاليم السياحية بإيجاز للتعرف على بعض ملامحها السياحية :

(١) **إقليم الساحل الشمالي الغربي :** يمتد هذا الإقليم على طول الساحل الشمالى الغربى من غرب الإسكندرية حتى السلوم بمسافة ٥٨٠كم وبعمق يتراوح ما بين ١٥ – ٢٥كم ، وهو يتمثل في الجزء الشمالى على البحر المتوسط ، وهذا الساحل يمر بأماكن كثيرة صالحة للاستغلال السياحي أطوالها ١٣٦ كم تمثل ٨٣٪ من مجموع الأجزاء الصالحة للاستغلال السياحي في المنطقة ما بين الإسكندرية ومرسى مطروح ، أما المناطق الصالحة للاستغلال السياحي بين مطروح والسلوم تمثل ١٧٪ فقط .

ويتمتع الساحل الشمالى الغربى المطل على البحر المتوسط بالعديد من مزايا الجذب السياحي والتي تتمثل فى :

(أ) الشهرة التي تتمتع بها شواطئ البحر المتوسط كمنطقة دفيئة تسطع شمسها أغلب السنة .

(ب) قرب المنطقة النسبى من مركز الطلب السياحي الخارجى في شمال غرب وغرب أوروبا وأيضًا الإقليمى (الدول العربية) .

(ج) وفرة الأماكن الصالحة لإقامة التسهيلات السياحية وعدم وجود عقبات ذات شأن تمنع التوسع في المنشآت المطلوبة لأغراض السياحة .

(د) الأهمية التاريخية للمنطقة على مر العصور بين دول العالم وخاصة في العصر الفرعونى والرومانى والإسلامى .

(ه) يتمتع الأقلية بشاطئ منخفض له خلفية صحراوية والشواطئ تغطيها رمال شديدة البياض وهى تطل على خلجان له ميزة حيث تحمى الشاطئ من الأمواج العالية وتجعلها منطقة نموذجية .

ويعتبر الإقليم بمثابة منطقة سياحية هامة لاقتصاد مصر لاستخدامه في سياحة الترويح والسياحة الترفيهية والسياحة الصحراوية وسياحة الواحات وتعد الأخيرة عنصر جديد ومقوم سياحي هام من مقومات الجذب بالإقليم، وتنتشر في الإقليم الكثير من القرى السياحية والتي تجاوز عددها حاليًا ٤٢ قرية سياحية وقد سبق أن عرضنا لبعض منها، بالإضافة إلى أنها تضم منطقة العلمين التي كانت أرضها مسرحًا لبعض عمليات الحرب العالمية الثانية، وبها مقابر لضحايا الحرب من الأطراف المتحاربة .

(٢) **إقليم البحر الأحمر :** يمتد ساحل البحر الأحمر في مصر من الحدود المصرية السودانية جنوبًا إلى العين السخنة على خليج السويس شمالاً، وهى مسافة تزيد قليلاً عن ألف كم، والمنطقة عبارة عن شريط ساحلى يقع بين البحر والحافة الجبلية التي تطل منها صحراء مصر الشرقية على هذا البحر .

وتختلف عناصر الجذب السياحي على ساحل البحر الأحمر عن غيرها في أن المشاهد لا يستطيع أن يراها على سطح الأرض أو على سطح الماء لأنها موجودة تحت سطح الماء إذ أنها تتمثل في الحياة الحيوانية والنباتية التي تزخر بها قاع البحر غير بعيد عن الشاطئ، كما تنتشر الشعاب المرجانية في هذه المنطقة تظهر أحيانًا فوق سطح البحر مكونة جزر مرجانية، وتتوفر بمناطق الشعاب المرجانية الأسماك الصغيرة الزاهية الألوان، وتنمو بين الشعاب المرجانية النباتات البحرية بأشكالها وألوانها المختلفة ونظراً لصفاء الماء فنجد أن البحر الأحمر هو مقصد لكثير من هواة الغوص يمارسون هذه الرياضة، فضلاً عن المتاح الملائم خلال العام مما يجعل الموسم السياحي ممتداً طول السنة، كما أن نقاء البيئة من التلوث وخلو الساحل تقريبًا من العمران مما جعل أراضيه فضاء وهذا بالتالى سهل على قيام المنشآت السياحية التي تتطلب المزيد من المساحات وتنتشر على ساحل البحر الأحمر الكثير من القرى السياحية والتي تصل نحو ٢٣ قرية وقد سبق أن أشرنا إلى بعضها من قبل.

(٣) إقليم القاهرة الكبرى: تحتل القاهرة موقعًا متميزاً بين مدن مصر جميعًا فهي تقع على رأس الدلتا حيث يضيق وادى النيل، وكان هذا الموقع ولا يزال مركزاً للتجمع والانتشار بين شطرى الوادى، كما أن له ميزة استراتيجية كبيرة تجعله يسيطر على الدلتا والصعيد.

ويتكون إقليم القاهرة الكبرى أساسًا من المساحة التي تمتد من حلوان جنوبًا إلى القناطر الخيرية شمالا، كما تمتد في الصحراء الغربية نحو الفيوم وفى الصحراء الشرقية نحو السويس ويمكن اعتبار كل منهما مكملاً للقاهرة الكبرى، إذ يعتبران من مصادر تموين القاهرة كما أنهما سيصبحان في القريب متنفسًا ترويحيًا لها بعد أن ضاقت القاهرة بما توحيه من تكدس سكانى.

ويتميز إقليم القاهرة بالعديد من مقومات الجذب السياحي والتي أهمها مكانة المدينة حيث أنها لها مكانة في نفوس الناس وشخصية متميزة تجعلها مصدر جذب سياحي وتراثها الحضارى حيث يوجد بها العديد من الآثار التي تتبع العهد الفرعونى واليونانى والرومانى والقبطى والإسلامى، كما أن المدينة تزخر بالعديد من المنشآت الثقافية مثل المتاحف وعلى رأسها المتحف المصرى والمتحف القبطى والمتحف الإسلامى، فضلاً عن العديد من المنشآت الترفيهية كالأوبرا والمسارح ودور العرض السينمائى والملاهى وغيرها، كما أن الوزن السياسى لمدينة القاهرة بوصفها كأكبر مدينة في قارة أفريقيا والشرق الأوسط وعاصمة أكبر دولة عربيةن ولقد حتمت عليها ظروفها التاريخية والحضارية أن تكون مركز الثقل السياسى والحضارى بين الدول العربية والأفريقية فاستقرت بها جامعة الدول العربية وبعض المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى كل ذلك جعلها مركز جذب سياحي كبير.

وينتمى لهذا الإقليم محافظة الفيوم وهى إحدى محافظات مصر الوسطى الأربع (مع الجيزة وبنى سويف والمنيا) وهى عبارة عن واحة طبيعية تقع في الصحراء الغربية وهى تشبه ورقة شجرة التوت وتقع عاصمتها مدينة الفيوم في الوسط وتقع الفيوم على بعد ١٠٣ كم جنوب غرب القاهرة وتتمتع الفيوم بالعديد من مقومات الجذب السياحي ومنها الصحراء الشاسعة وبحيرة واسعة الأرجاء وهى بحيرة قارون والتي تبلغ مساحتها ٢٣٠كم، كما يوجد بها منخفض وادى الريان والذى توجد به إحدى المحميات الطبيعية ومساقط المياه، كما أن مناخ الفيوم معتدل طول العام رغم الارتفاع الطفيف في درجة الحرارة صيفًا.

وقد لعبت الفيوم دوراً مهمًا طوال العصور التاريخية إذ اتخذها الحكام القدماء مقراً للحكم، وقد أقيمت بها كثير من الأديرة والمساجد في العصر القبطى والمملوكى، كما أن بالفيوم بعض المواقع الأثرية الفرعونية وعلى رأسها هرم أمنحتب الثالث

بهوارة وهرم اللاهون الذى بناه الملك سنوسرت وآثار مدينة ماضى التي بناها أمنحتب الثالث. كما أن لديها بلدة كوم أوشيم وهى بقايا بلدة كبيرة ترجع إلى العصرين اليونانى والرومانى ويوجد بها متحف.

(٤) **إقليم مصر العليا:** يضم هذا الإقليم محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان وتقع جميع هذه المحافظات على نهر النيل، وفى هذا الوادى الضيق نشأت وازدهرت أقدم الحضارات البشرية.

ويتمتع هذا الإقليم بعناصر جذب من أهمها المناخ الذى يمنح السائح الدفء والشمس الساطعة وخاصة في فصل الشتاء، فضلاً عن نهر النيل والذى له أهمية بالنسبة لجميع أنهار العالم، فقد كان منذ فجر الحضارة في مصر معبوداً للمصريين وعلى ضفافه قامت أعرق الحضارات وهى الحضارة الفرعونية ولا تخلو محافظة من محافظات الوجه القبلى من أثر تاريخى ومن أهم المدن السياحية في هذا الإقليم مدينتى الأقصر وأسوان.

وتقع مدينة الأقصر على بعد ٦٧٠ كم من القاهرة، ولقد كانت المدينة مركزاً عمرانيًا منذ عصور ما قبل التاريخ، وتنقسم المدينة إلى قسمين البر الشرقى وفيه قامت مدينة الأحياء والبر الغربى وبه مدينة الأموات، واندثرت المعالم القديمة لمدينة الأحياء لأن مبانيها من الطوب اللبن وليس من الأحجار، بينما بقيت المعابد والمقابر لأنها من الأحجار، ولم يبق من مدينة الأقصر والآخر معبد الكرنك وفى مدينة الأموات على البر الغربى توجد مقابر الملوك والملكات والأشراف، وتعتبر مدينة أسوان بوابة الجنوب، وتبعد مدينة أسوان عاصمة المحافظة عن القاهرة بنحو ٨٧٩ كم، وتعتبر أسوان بحق عروس المشاتى المصرية وأجمل مشاتى العالم وأرخصها وتضم العديد من

الآثار التاريخية والتي أبرزها جزيرة فيلة وجزيرة النباتات ومعابد أبو سمبل (معبد أبو سمبل الكبير ومعبد أبو سمبل الصغير) وضريح أغاجان.

(٥) **إقليم سيناء**: تمتد شبه جزيرة سيناء بين البحر المتوسط شمالاً والبحر الأحمر جنوبًا وغربًا خليج السويس وقناة السويس وشرقًا خليج العقبة والحدود المصرية مع فلسطين وهى شبه جزيرة تبلغ مساحتها ٦١ ألف كم٢ وهى تعتبر الطريق البرى الوحد الذى يربط بين قارتى آسيا وأفريقيا.

وتضم سيناء محافظتى شمال وجنوب سيناء، وتتمتع سيناء بالعديد من مقومات الجذب السياحي فهي تزخر بالآثار الفرعونية واليونانية والرومانية.

ومن أهم الآثار الفرعونية هيكل سرابيط الخادم وهو يرجع إلى السرة الثانية عشرة وكذلك توجد آثار للفراعنة في وادى المغارة الذين كانوا يستخرجون منه الفيروز وآثار مدينة بلوزيوم كما سماها اليونانيون والتل الأحمر بالقرب من القنطرة.

ومن أهم الآثار البيزنطية في سيناء مدافن وقلاع وآبار وأحواض وسدود في الأودية كانت تستعمل للزراعة، وكذلك كنائس وأديرة ومناسك في جبل طور سيناء وجبل سربال ووادى فيران ووادى الطور، ولم يبق من هذه الآثار إلى اليوم سوى دير طور سيناء للروم الأرثوذكس ويدعى "دير سانت كاترين".

(٦) **إقليم الواحات**: وهو يضم الواحات المصرية الخمس بالصحراء الغربية وهى الواحات البحرية وسيوه والداخلة والخارجة والفرافرة. وهذا الإقليم لم يلق خطة بالنسبة لاهتمام الدولة على الرغم من احتوائه على الآثار الفرعونية والفارسية والبطلمية والإغريقية والرومانية والمسيحية والإسلامية، كما يحتوى على بقايا الأديرة والكنائس والجبانات المسيحية (وأهمها جبانة البجوات المسيحية بالخارجة).

ومن أهم آثار الواحات الخارجة : معبد هيبس – معبد الناضورة – الخارجة القديمة – معبد القويطة (قصر الغويط) – معبد دوش – باريس .

ومن أهم آثار الواحات الداخلة : درب الغبارى – آثار البشندى – معبد بربيعة آثار قلاع الطبة (مقابر بلاط فرعونية) – قرية بلاط الإسلامية – موط القديمة – القصر الإسلامية – المزوقة – معبد دير الحجر .

(٧) **إقليم الإسكندرية :** هى إحدى أهم المناطق السياحية في مصر وهى مدينة شريطنة تمتد على ساحل البحر المتوسط وقد بناها الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ق.م ويضم هذا الإقليم محافظتى الإسكندرية والبحيرة وتزخر مدينة الإسكندرية بالعديد من المناطق الأثرية الهامة والتي أهمها :

عمود السوارى : وقد أقيم عام ٢٩٧م تخليداً لذكرى دقلديانوس الرومانى وهى عبارة عن عمود هائل من الجرانيت يبلغ ارتفاعه ٢٦.٨٥ متر وقطرة السفلى ٢.٧٠ متر والعلوى ٢.٣٠ متر .

المسرح الرومانى : وهو مسرح صغير اكتشف حديثًا في منطقة كوم الدكة وهو يحتوى على أثنى عشر مدرجًا من الرخام ويشكل نصف دائرة ويعد الأثر الوحيد من نوعه في مصر .

حفائر كوم الشقافة : وهى مكونة من ثلاثة طوابق مدفونة في الصخر على عمق ٣٠ مترًا ويرجع تاريخها إلى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثانى الميلادى .

قلعة قايتباى : بنيت في القرن الخامس عشر على نظام قلاح العصور الوسطى وهى مكونة من ثلاثة طوابق وقد أقيم بداخل القلعة المتحف البحرى .

المحميات الطبيعية كمجال لجذب النشاط السياحي في مصر

الفصل السابع
المحميات الطبيعية
كمجال لجذب النشاط السياحي في مصر

مقدمة:

إن فكرة صيانة الموارد الطبيعية والحفاظ علي صحة العمليات البيئية في النظام البيئي هي في الواقع رد فعل صحي لما أوي إليه الانفجار السكاني والتطور التكنولوجي المذهل من تدمير للبيئة واستنزاف لمواردها ولقد أثبتت الدراسات الميدانية التي أجريت في العقد الأخير من القرن العشرين علي البيئة المصرية أنه تم حصر حوالي ٦٦١ نوعًا من العنكبيات، ١٠٢٧ نوعًا من الثدييات، ٩١ نوعًا من الزواحف، ٧ أنواع من البرمائيات، ٥١٥ نوعًا من الطيور (منها ١٥٣ نوعًا من الطيور النادرة، ١٧ نوعًا من الطيور المهددة بالانقراض، ١٢ نوعًا من الطيور المنقرضة)، ٢٥٠ نوعًا من الشعاب المرجانية، ٧٥٥ نوعًا من الأسماك (منها ٦٦٠ نوعًا من الأسماك العظمية، ٩٥ نوعًا من الأسماك الغضروفية)، ٧٣ نوعًا من الاسفنجيات، ٥٥٢ نوعًا من الرخويات.

كما أشارت الدراسات السابقة عن الفلورا المصرية إلى وجود ٢٦٧٢ نوعًا من النباتات البرية (٩٠٠ نوعًا في البحر المتوسط، ٧٦٥ نوعًا في الصحراء الغربية، ٥٣٤ نوعًا في نهر النيل، ٥٢٧ نوعًا في شبه جزيرة سيناء، ٣٣٥ نوعًا في الواحات، ٣٢٣ نوعًا في جبل علبة في الصحراء الشرقية، ١٣ نوعًا في البحر الأحمر). وتصل نسبة الأنواع النادرة جدًا إلى نحو ٨٥٠ نوعًا، أما الأنواع النادرة فيصل عددها إلى نحو ٥٦٧ نوعًا وهي الأنواع المهددة بالانقراض، كما تصل الأنواع شائعة الوجود في كل أو معظم المناطق الجغرافية سالفة الذكر إلى حوالي ٦٧٨ نوعًا.

ومن هذا المنطلق فقد عملت الدولة علي توفير الحماية للموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وذلك بهدف الحفاظ علي التوازن البيئي من خلال تبني فكرة إعلان ما يسمي

بالمحميات الطبيعية التي تعكس جمال الطبيعة كعنصر من الموارد الطبيعية . وتتنوع المحميات الطبيعية في مصر بشكل منفرد ومختلف عن أي دولة أخري في العالم، ولصيانة تلك المحميات وللحفاظ علي مواردها فقد صدرالقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ في شأن المحميات الطبيعية ثم صدر القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ بإصدار قانون في شأن حماية البيئة ليكون مؤيداً لما جاء بالقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ .

وتجدر الإشارة إلى أن الهدف الأساسي من حماية البيئة هو ترشيد العلاقة بين الإنسان وبيئته ويتضمن ذلك الحفاظ علي التنوع الوراثي في مجموعات الكائنات الحية وعلي قدرتها علي التكاثر كما يتضمن الحفاظ علي مكونات البيئة الأخرى كالتربة والهواء المياه التي تعتمد عليها تلك الكائنات الحية في نموها وتكاثرها ويتطلب ذلك حماية مجموعاتالكائنات الحية ومكونات بيئتها من الاستنزاف والتدمير والتلوث .

وسوف نتعرض لدراسة مفهوم المحمية ومعايير اختيارها والهدف من إنشائها ثم نتبعه بدراسة التوزيع الجغرافي لأنواع المحميات الطبيعية علي المستوي العالمي مع التركيز علي المحميات الطبيعية في مصر .

أولاً- تعريف المحمية الطبيعية وأهميتها وأهدافها:

هي مساحة من الأرض أو المياه الساحلية تتميز بوجود ظواهر طبيعية أو كائنات حية نباتية أو حيوانية أو بحرية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية بحيث نسمح حجمها بالحماية الحركة النمو لما بها من حيوان ونبات

أهمية المحمية الطبيعية : تتحدد أهمية المحميات الطبيعية نتيجة للأسباب الآتية :

١ـ إنها تعد مستودع أو مخزن طبيعي للحيوانات والنباتات للمحافظة علي تواجدها من التدهور أو الانقراض .

٢ـ أنها ليست خريطة لها حدود ترسم بل هي جزء من حياة الإنسان يتأثر بها ويتفاعل معها .

٣ـ أنها تعد بمثابة عملية تنموية شاملة ترتبط بالإنسان وعلاقته بالبيئة وضرورة التفاعل والتأثر فيما بينهما بإيجابية من أجل حياة بيئية سليمة ونقية .

أهداف المحميات الطبيعية : يتعدد الهدف من إنشاء المحميات وأهم هذه الأهداف هي :

١ . الحفاظ علي الطبيعة البيئات المختلفة والحياة البرية والموارد الطبيعية بها .

٢ . حصر كامل للكائنات البرية والبحرية الموجودة ومدي تأثرها بالتغيرات المناخية ومتابعة دورات حياتها وخلف قاعدة معلومات

٣ . رصد الظواهر الطبيعية وإعداد البحوث والدراسات للنهوض بمنطقة المحمية .

٤ . تبادل المعلومات والخبرات مع الدول والهيئات الدولية والأكاديمية في المجالات البيئية المختلفة

٥ . توفير البنية الأساسية المناسبة بكل بمحمية مثل مركز زوار وغرفة محاضرات واستراحة ومداخل ومخارج وطرق من مدقات وأماكن انتظار ومراقبين وأدلة وكتيبات .

٦ . السيطرة علي عدد الزوار يوميًا وحسب القدرة الاستيعابية من خلال المداخل والبوابات مع توفير مخطط للزيارة

٧ . إجراء الدراسات الاجتماعية للسكان المحلين ومدي الاستفادة منهم في المشاركة في إدارة المحمية مع رفع مستوي معيشتهم .

٨ . دراسة تطوير الحرف اليدوية والصناعات البيئية المحلية والمنتجات الزراعية بالمنطقة .

٩ . تعويض السكان المحلين الـذين أخـيروا في أملاكهـم ومصـادر رزقهـم مـن إعـلان المحمية .

١٠ . إعلام الجمهور وتثقيفه بأهداف المحميات الطبيعية وأسباب إنشاءها .

١١ . رفع مستوي الوعي البيئي بين السكان المحلين والزوار .

١٢ . إمكان تقديم مصادر دخل للسكان المحلين من دون تعريض مكونات المواقع لخطـر التدهور والانقراض من خلال إعطاء أهمية علمية واقتصادية وسياحية لمناطق مهملة وغير مأهولة بالسكان .

ثانياً: معايير اختيار المحميات الطبيعية:

تتعدد الأسس والمعايير لاختيار المحميات الطبيعية ويمكن أن نجمل هذه المعايير فيمـا يلي :

١ـ ضرورة التنوع البيولوجي (الحيوي) المتميز .

٢ـ وجود تشكيلات جيولوجية متميزة .

٣ـ أهمية الكائنات التي تعيش فيها كمصادر أولية .

٤ـ إمكانية الاستغلال السياحي البيئي للمواقع (السياحة البيئية) .

٥ـ توافر العوامل التي تساعد المواقع لكي تكون مختبراً للأبحاث البيئية والعلمية .

٦ـ إمكانية تقديم مصادر دخل للسكان المحليين من دون تعريض مكونات المواقع لخطر التدهور والانقراض .

ثالثاً- التقسيم البيئي للمحميات الطبيعية في مصر:

تم تصنيف المحميات الطبيعية التي تم إعلانها علـي أسـاس الاعتبـارات البيئيـة إلى ثلاث مجموعات هي :

(أ) محميات الأراضي الرطبة (البحار– البحيرات– جزر النيل): وتشمل محميات أشتوم الجميل ببحيرة المنزلة بمحافظة بورسعيد، والزرانيق وسبخة البردويل ومحمية الأحراش بشمال سيناء، ورأس محمد، ونبق سيناء وأبو جالوم بجنوب سيناء، وبحيرة قارون ووادي الريان بالفيوم، وجزيرتي سالوجا وغزال بأسوان، وبحيرة البرلس بكفر الشيخ والجزر النيلية بالمحافظات المختلفة.

(ب) محميات الصحاري (المرتفعات – الوديان – السهول): وتشمل محميات سانت كاترين وطابا بجنوب سيناء ووادي العلاقي بأسوان وعلبة ووادي الجمال بمحافظة البحر الأحمر والعميد وسيوة بمحافظة مطروح والوادي الأسيوطي بمحافظة أسيوط في طابا ووادي دجلة بالقاهرة الصحراء البيضاء بالوادي الجديد.

(ج) المحميات الجيولوجية: تشمل محميات الغابة المتحجرة ووادي دجلة بالقاهرة وكهف ووادي ينور ببني سويف وقبة الحسنة بالجيزةوالدبابية في قنا الجلف الكبير بالوادي الجديد، ويوضح الجدول التالي التوزيع الجغرافي للمحميات الطبيعية في مصر.

جدول رقم (١)

المحميات الطبيعية في مصر طبقًا لنوع المحمية عام ٢٠٠٨

اسم المحمية ونوعها والموقع الجغرافي	المساحة (كم٢)	٪
١ـ محميات بحرية وعددها (٥)		
جنوب سيناء		
رأس محمد	٨٥٠	٢.١
نبق	٦٠٠	١.٥
أبو جالوم	٥٠٠	

اسم المحمية ونوعها والموقع الجغرافي	المساحة (كم٢)	٪
البحر الأحمر		
علبة	٣٥٦٠٠	٩٠
الجزر الشمالية للبحر الأحمر	١٩٩١	٥
الإجمالي	٣٩٥٤١	١٠٠
٪	٢٦.٥	
٢ـ محميات الأراضي الرطبة وعددها (٨)		
شمال سيناء		
الزرانيق وسبخة البردويل	٢٣٠	٤.٧
بورسعيد		
اشتوم الجميل وجزيرة تنيس	١٨٠	٣.٧
كفر الشيخ		
بحيرة البرلس	٤٦٠	٩.٤
مطروح		
العميد	٧٠٠	١٤.٤
الفيوم		
بحيرة قارون	١٣٨٥	٢٨.٤
وادي الريان	١٧٥٩	٣٦.١
أسوان		
جزر سالوجا وغزال	٠.٥	ـ
محافظات مختلفة		
جزر نهر النيل	١٦٠	٣.٣
الإجمالي	٤٨٧٤.٥	١٠٠
٪	٣.٣	

اسم المحمية ونوعها والموقع الجغرافي	المساحة (كم٢)	٪
٣ـ محميات حرارية وعددها (٨)		
شمال سيناء		
الأحراش	٨	-
جنوب سيناء		
طابا	٣٥٩٥	٦.٤
سانت كاترين	٤٢٥٠	٧.٦
مطروح		
سيوة	٧٨٠٠	١٣.٩
الوادي الجديد		
الصراء البيضاء	٣٠١٠	٥.٤
أسيوط		
الوادي الأسيوطي	٣٥	٠.١
أسوان		
وادي العلاقي	٣٠٠٠٠	٥٣.٤
وادي الجمال – حماطة	٧٤٥٠	١٣.٣
الإجمالي	٥٦١٤٨	١٠٠
٪	٣٧.٦	
٤ـ محميات جيولوجية وعددها (٦)		
القاهرة		
وادي دجلة	٦٠	٠.١٢
الغابة المتحجرة	٧	٠.٠١
الجيزة		
قبة السنة	١	-

اسم المحمية ونوعها والموقع الجغرافي	المساحة (كم٢)	٪
بني سويف		
كهف وادي سنور	١٢	٠.٠٢
قنا		
الدبابية	١	-
الوادي الجديد		
الجلف الكبير	٤٨٥٢٣	٩٩.٨
الإجمالي	٤٨٦٠٤	
٪	٣٢.٦	١٠٠
الإجمالي العام للمحميات ٢٧	١٤٩١٦٧.٥	

يتضح من الجدول السابق أن عدد المحميات الطبيعية في مصر وقد بلغ إجمالي زوار المحميات الطبيعية نحو ١.٥ مليون زائر سنويًا من السياحة المصرية وهي تمثل ١٥٪ ومن خلال خطة العمل الخاصة بإطار البرنامج الوطني الخاص بالمحميات استكمال تنمية المحميات وقد تم إجراء الدراسات والمسوح الخاصة لترشيح مواقع جديدة للمحميات وذلك لاستكمال الشبكة الوطنية للمحميات ويصل إجمالي الشبكة الوطنية للمحميات نحو ٤٠ محمية تمثل ١٨٪ من مساحة مصر عام ٢٠١٧م، وفيما يلي دراسة لهذه المحميات

محميات الأراضي الرطبة: يبلغ عدد هذه المحميات ١١ محمية تتوزع جغرافيا علي ست محافظات هي: بورسعيد، شمال سيناء، الفيوم، أسوان، كفر الشيخ، فصلاً عن محميات جزر النيل التي تنتشر في العديد من محافظات مصر. وأهم هذه المحميات هي:

(١) محمية أشتوم الجميل وجزيرة تنيس (بحيرة المنزلة) بمحافظة بورسعيد: تقع هذه المحمية في الجزء الشمالي الشرقي من بحيرة المنزلة وتبلغ مساحتها ١٨٠ كم٢ أي نحو ٣.٧٪ من مساحة محميات الأراضي الرطبة في مصر وتمثل بحيرة المنزلة جزءاً من نظام

البحيرات نصف المالحة في دلتا نهر النيل كما تمثل مصدراً هاماً لصيد الأسماك وهي مصدر أساسي للتنمية الاقتصادية للأراضي المجاورة لها وهي ذات أهمية كأحد مناطق الأراضي الرطبة في مصر لكونها محطة رئيسية للطيور المهاجرة للتزود بالغذاء والراحة.

(٢) **محمية الزرانيق وسبخة البردويل بمحافظة شمال سيناء:** وهي تقع في المنطقة الشمالية الشرقية من بحيرة البردويل وتبلغ مساحة المحمية ٢٣٠ كم٢ أي نحو ٤.٧٪ من مساحة المحميات للأراضي الرطبة ولبحيرة البردويل أهمية دولية كمكان لراحة الطيور المهاجرة وهي موئل لعدد كبير من أنواع الطيور بالنادرة كما أنها أحد مواقع اتفاقية رامسار الدولية.

(٣) **محمية الأحراش بمحافظة شمال سيناء:** تقع محمية الأحراش في الفرود الرملية بين مدينتي رفح والعريش بمحافظة شمال سيناء وقريبًا من ساحل البحر بالمتوسط وتبلغ مساحة المحمية ٨ كم٢ وهي تحتوي علي مساحات كثيفة من أشجار الأكاسيا والشجيرات والأعشاب مما يجعلها مرداً للمراعي والأخشاب ومأوي للحيوانات والطيور البرية بالإضافة إلى تثبيت الكثبان الرملية ووقف زحف الرمال.

(٤) **محمية رأس محمد بمحافظة جنوب سيناء:** تقع المحمية في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة سيناء عند التقاء خليج السويس مع خليج العقبة علي بعد ١٢ كيلو مترا من مدينة شرم الشيخ و٧٠ كيلومترا من مدينة الطور. وتبلغ مساحة المحمية ٨٥٠ كيلو متر مربع أي نحو ٢.١٪ من إجمالي مساحة المحميات البحرية في مصر. وتنتشر المحمية بالشواطئ والشعاب المرجانية الشهيرة التي تتميز بها المحمية علي نطاق واسع حيث تعتبر أجمل مناطق الغوص في العالم، كما يوجد بها الأسماك الملونة والسلاحف البحرية والأحياء البحرية الأخرى مثل الرخويات والطحالب البحرية

كما يوجد بالمنطقة الكهوف المائية والتكوينات الصخرية المتباينة حيث تشتمل محمية رأس محمد علي أمثلة لأهم المعالم الجيولوجية في جنوب سيناء من جبال جيرية وجرانيتية وكثبان رملية وسهول غرينية ووديان واسعة.

(٥) **محمية نبق بمحافظة جنوب سيناء** : تقع المحمية بين طابا وشرم الشيخ. ووادي أم عدوي علي خليج العقبة وهي علي بعد ٣٥ كيلو مترا شمال شرم الشيخ. وتبلغ مساحة المحمية ٦٠٠ كيلو متر مربع أي نحو ١.٥٪ من مساحة المحميات البحرية في مصر، وتتوزع هذه المساحة بين اليابس ٤٤٠ كم٢ والنطاق المائي ١٦٠ كم٢.

وتمثل المنطقة عدة أنظمة بيئية فريدة صحراوية وجبلية ورطبة وبحرية حيث تشتمل علي الشعاب المرجانية وحشائش البحر الكائنات البحرية الأخرى وهي أقصي حد شمال لجغرافية نبات الشوري الموجود بكثافة والذي يكون الموئل الطبيعي للطيور المقيمة المهاجرة. أما الجزء الأرضي فيحتوي علي الكثبان الرملية والوديان التي تأوي إليها بعض الثدييات مثل الغزلان والتياثل والضباع وبعض من أنواع الزواحف وغيرها.

(٦) **محمية أبو جالوم بمحافظة جنوب سيناء** : تقع المحمية علي خليج العقبة علي الطريق بين شرم الشيخ وطابا بمنطقة تسمي وادي الرساسة وتبلغ مساحة أبو جالوم حوالي ٥٠٠ كيلو متر مربع منها ٢٥٠ كم٢ علي اليابسة و١٥٠ كم٢ في النطاق المائي. وتتمثل أهمية منطقة أبو جالوم في وجود طبوغرافية خاصة حيث تقترب الجبال من الشاطئ وفي احتوائها علي أنظمة بيئية متنوعة من الشعاب المرجانية والكائنات البحرية وحشائش البحر. كما تزخر الجبال والوديان بالحيوانات والطيور والنباتات البرية مما يجعلها منطقة جذب سياحي لهواة الغوص والسفاري ومراقبة الطيور والحيوانات.

(٧) محمية بحيرة قارون بمحافظة الفيوم: تقع بحيرة قارون في الجزء الشمالي الغربي لمنخفض الفيوم وهي تعد بمثابة البقية الباقية من بحيرة الفيوم القديمة والتي كان يطلق عليها بحيرة موريس القديمة والتي تم حفرها في عهد الملك أمينوفنيس وكانت بحيرة عذبة وتبلغ مساحتها ٢٨٠٠ كم٢ في الفترة الفرعونية أي أكثر من مساحة البحيرة الحالية بنحو عشرة أضعاف وتبلغ مساحة البحيرة ٢١٥ كم٢ بينما تبلغ مساحة المحمية ١٣٨٥ كم٢ أي نحو ٢٨.٤٪ من إجمالي مساحة محميات الأراضي الرطبة في مصر. وتعتبر البحرية ذات أهمية دولية نظراً لكونها مشتي للطيور المائية وتشتمل في الجزء الشمالي علي جبال قطراني الذي يحتوي علي حفريات ثديية منها أقدم قرد في العالم وحيوان الفيوم القديم الذي يشبه الخرتيت كما يوجد أسلاف فرس النهر والدرافيل وأسماك الفرس وأسلاف الطيور وبعض الأشجار المتحجرة والكثير من المناطق الأثرية الفرعونية والرومانية.

(٨) محمية وادي الريان بمحافظة الفيوم: تقع المحمية جنوب غرب منخفض الفيوم ويمتد المنخفض إلى الغرب من وادي النيل عند محافظة بني سويف ويفصله عن منخفض الفيوم حاجز من الصخور الجيرية ووادي الريان ١٧٥٩ كم٢ أي نحو ٣٦.١٪ من إجمالي مساحة محميات الأراضي الرطبة في مصر ويصل أقصي طول للمنخفض من الشمال إلى الجنوب ٢٥ كم٢ ويصل أعمق نقطة فيه إلى ٦٤ متراً تحت مستوي سطح البحر وبهذا أصبح وادي الريان أشد عمقًا من منخفض الفيوم وثاني أعمق منخفضات مصر تحت مستوي سطح البحر بعد القطارة.

تتميز المحمية ببيئتها الصحراوية المتكاملة من كثبان رملية وعيون طبيعية وحياة نباتية وحيوانات برية متنوعة وحفريات بحرية هامة كما تحتوي علي منطقة وادي الحيتان التي تضم حوالي ٤٠٦ هيكل عظمي لأنواع من الحيتان الأولية. وقد قامت منظمة اليونسكو في عام ٢٠٠٥ بضم وادي الحيتان لقائمة التراث الطبيعي العالمي ليصبح

هذا الوادي أول موقع طبيعي مصري وسادس موقع عالمي في هذه القائمة العالمية. ويضم الوادي حفريات لحيوانات أخري مثل عرائس البحر وأبقار البحر والسلاحف البحرية واسماك القرش وترتبط هذه المنطقة بجبل قطراني الذي يحوي نفس الطبقات الجيولوجية كوادي الحيتان.

(٩) **محمية جزيرتي سالوجا وغزال بمحافظة أسوان:** تقع هذه المحمية في منطقة الشلال الأول بنهر النيل شمال خزان أسوان بحوالي ثلاثة كيلو مترات وتبلغ مساحة المحمية حوالي نصف كيلو متر مربع. وتشمل المحمية علي غطاء نباتي يضم أكثر من ١٠٠ نوعًا من النباتات وأكثر من ٦٠ نوعًا من الطيور النادرة والمهددة بالانقراض رغم صغر مساحتها والتي من بينها أنواع تتكاثر في هذه الجزر من أيام قدماء المصرين المسجلة في نقوشهم مثل أبو منجل

(١٠) **محمية بحيرة البرلس بمحافظة كفر الشيخ:** تعتبر بحيرة البرلس ثاني أكبر البحيرات الطبيعية في بمصر من حيث المساحة بعد بحيرة المنزلة وتقع البحيرة شمال شرق فرع رشيد وهي عبارة عن شريط ساحلي ممتد بطول ٧٠ كيلو متراً علي ساحل دلتا النيل وتتصل البحيرة بنهر النيل عن طريق قناة برمبال وبالبحر المتوسط عبر بوغاز البرلس.

وتبلغ مساحة المحمية ٤٦٠ كيلو مربع أي نحو ٩.٤٪ من مساحة محميات الأراضي الرطبة في مصر. وتتعدد بالمحمية مصادر التنوع البيولوجي وتحتوي علي بيئة المستنقعات الملحية وكثير من الأنواع النباتية البرية. وتهدف المحمية إلى صون التنوع البيولوجي ببحيرة البرلس ورصد المتغيرات البيئية في البحيرة وحماية المناطق الرطبة ونشر الوعي البيئي بين زوار المحمية وتشجيع السياحة البيئية وإجراء البحوث العلمية وصون الموارد الطبيعية خاصة التي لها عائد اقتصادي. وتعد المحمية أحد مواقع اتفاقية رامسار الدولية.

(١١) محميات جزر نهر النيل : يخترق نهر النيل الأراضي المصرية من جنوبها إلى شمالها بطول ١٥٣٢ كيلو متر وينتشر علي طول مجراه نحو ٣٥٠ جزيرة تختلف في مساحتها وارتفاع سطحها عن منسوب مياه النهر حتي أن بعض هذه الجزر يختفي كحت مياه الفيضان وهناك نحو ١٤٤ جزيرة كبيرة تعتبر جميعها محميات طبيعية وتتوزع هذه الجزر علي النحو التالي : ٩٥ جزيرة علي طول المجري الرئيسي من أسوان حتى قناطر الدلتا، ٣٠ جزيرة في فرع رشيد، ١٩ جزيرة في فرع دمياط وتمتد هذه الجزر جميعًا في ١٦ محافظة وتبلغ مساحة المحميات الطبيعية لجزر النيل الكبرى نحو ١٦٠ كم٢ أي نحو ٣.٣٪ من مساحة محميات الأراضي الرطبة في مصر .

ولهذه الجزر أهميتها في الحفاظ علي التراث الطبيعي الذي يتمثل في الغطاء النباتي والطيور وبعض من الحيوانات البرية الأخرى كما أنه من الضروري الحفاظ علي المظهر الجمالي لتلك الجزر لأهميتها في الجذب السياحي وإمدادها بالخدمات المناسبة ومنع إلقاء المخلفات أو الصرف علي نهر النيل .

محميات الصحاري :

(١) محمية سانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء : تقع المحمية علي هضبة مرتفعة في نهاية التقاء وادي الإسباعية مع وادي الأربعين وتبلغ مساحة المحمية ٤٢٥٠ كيلو متر مربع أي نحو ٧.٦٪ من مساحة المحميات الصحراوية في مصر ويحيط بالمحيمة جبال شاهقة الارتفاع وتعد قمة جبل سانت كاترين أعلي قمة جبلية في مصر حيث يصل ارتفاعها إلى ٢٦٣٩ متر فوق سطح البحر وتقع مدينة سانت كاترين علي هضبة مرتفعة ويحيط بها جبال شاهقة منها جبل موسي ذو القداسة الدينية وجبال التيه وبها دير سانت كاترين الذي يعتبر من أهم الأماكن السياحية في سيناء حيث يقع في منطقة حبتها الطبيعة بجمال رائع ومناخ معتدل ووجود المياه العذبة التي تكفي لزراعة

الحدائق حول الدير ويتردد آلاف الزائرين علي الدير لما له من شهرة في التاريخ المسيحي.

وتتميز منطقة سانت كاترين بموارد طبيعية هامة منها عدد من النباتات المتوطنة والنباتات الطبيعية والنباتات السامة والحيوانات البرية كالثعالب والغزلان والضباع والذئاب والأرانب البرية والوعول والقنفذ العربي وكذلك بعض الطيور البرية. وهذه المحمية تتمثل فيها حماية التراث الطبيعي والثقافي معاً وقد تم إعلانها علي قائمة التراث الثقافي العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو.

(٢) **محمية وادي العلاقي بمحافظة أسوان:** يقع وادي العلاقي علي بعد ١٨٠ كيلو متراً جنوب أسوان في الجهة الشرقية من بحيرة ناصر والوادي عبارة من الأودية الجافة التي تكون في العصر المطير (البلايستوسين) وكان مملوء بالمياه ولكن جفت مياهه منذ ١٠ آلاف سنة ويمتد الوادي حوالي ٢٧٥ كم في اتجاه، جنوبي شرقي شمالي غربي ويبلغ متوسط عرضه كيلو متر واحد. وكان الوادي ينبع من تلال البحر الأحمر وخاصة من جبل علبه ويصب في الجزر الجنوبي من وادي النيل في مصر وبعد بناء السد العالي وامتلاء بحيرة ناصر بالمياه عام ١٩٧٠ دخلت المياه وادي العلاقي وأصبح جزءاً من البحيرة ونتيجة انخفاض منسوب المياه في السنوات الأخيرة انحسرت المياه عن جزء كبير من هذا الوادي وأصبحت غير مغطاه بالمياه وتبلغ مساحة المحمية نحو ٣٠ ألف كم٢ أي نحو ٤ . ٥٣٪ من إجمالي مساحة المحميات الصحراوية في مصر.

ولمحمية وادي العلاقي أهمية اقتصادية كبيرة حيث تحتوي علي مجموعة من الرواسب المعدنية وخاصة مناجم الذهب القديمة وخامات المنجنيز الجرانيت والرخام كما يوجد بالمحمية الصخور البركانية والنارية والمتحولة والرسوبية وبها كساء خضري كثيف حيث تم تسجيل أكثر من ١٠٠ نوعًا من النباتات الدائمة والحولية كما توجد بها

أنواع عديدة من الثدييات ومن الطيور المقيمة المهاجرة وبعض الزواحف اللافقاريات وقد تم إعلانها في إطار شبكة محميات المحيط الحيوي التابعة لمنظمة اليونسكو عام ١٩٢٣م.

(٣) **محميات علبة الطبيعة بمحافظة البحر الأحمر**: تقع المحمية في الجزر الجنوبي الشرقي من الصحراء الشرقية وتبلغ مساحة المحمية نحو ٣٥٦٠٠ كم٢ أي نحو ٩٠٪ من إجمالي مساحة المحميات البحرية في مصر. ويستقبل جبل علبة كمية من الأمطار أكثر مما يحيط به من جبال أخري بمنطقة البحر الأحمروهذا يجعل الجبل بمثابة واحة خضراء تظللها الفيوم والذي تنزل قطراته علي صورة أمطار وندي وضباب وهو أمر نادر الحدوث في هذه المنطقة. وتشمل محميات علبة أربع مجموعات رئيسية هي: غابات المانجروف الساحلية وجزر البحر الأحمر، منطقة الدئيب، منطقة جبل علبة، منطقة أبرق. وتتميز منطقة علبة بوجود تجمعات من نباتات المانجروف علي ساحل البحر الأحمر الذي يعتبر من البيئات الهامة لنمو وتكاثر الكثير من النباتات والحيوانات البحرية كما تتميز بعدد من الجبال الساحلية المرتفعة التي تمثل بيئة الواحات الجبلية (واحات الندي أو الضباب) وتجعل من المنطقة بيئة مناسبة لنمو النبات والحيوان. وفيها العديد من الحيوانات البرية المصرية والزواحف البرية كما تتميز بالتنوع الشديد في النباتات والتي تجعل من وديانها وسهولها وجبالها حدائق خضراء متعددة الأشكال والألوان وخاصة بعد سقوط الأمطار. وتعيش في المحمية الكثير من القبائل البدوية مثل قبائل البشارية والعبابدة والرشايدة منذ سنوات طويلة.

(٤) **محمية العميد الطبيعية بمحافظة مطروح**: تقع المحمية على الساحل الشمالي الغربي لمصر على طول البحر المتوسط على بعد ٨٣ كيلو متراً غرب مدينة الإسكندرية إلى الشرق من مدينة مرسى مطروح بحوالي ٢٠ كيلو متراً. وتمتد محمية العميد الطبيعية على مساحة ٧٠٠ كم٢ أي نحو ١٤.٤٪ من إجمالي مساحة محميات الأراضي الرطبة في مصر.

وتتكون المحمية من ثلاث مناطق حيوية الأولى منطقة مركزية يحظر فيها أي نشاط إنساني مثل الزراعة والرعي والصيد والثانية منطقة واقية يتم فيها نشاط إنساني محدود والثالثة منطقة انتقالية يقطن فيها الأهالي ويمارسون فيها نشاطهم المألوف. وتتميز المحمية بالكثبان الرملية والمسطحات المائية الملحية والمستنقعات التي تنمو فيها عديد من النباتات البرية يوجد بها العديد من الحيوانات البرية مثل الغزلان وثعالب الصحراء والقطط البرية والأرانب البرية كما تنتشر بها العديد من أنواع الزواحف. وقد ظلت المحمية مركز للبحوث البيئية الصحراوية التي تجريها جامعة الإسكندرية منذ عام ١٩٧٤.

وقد أعلنت منظمة اليونسكو المحمية عام ١٩٨١ ضمن شبكة محميات المحيط الحيوي الدولية في إطار البرنامج الدولي للإنسان والمحيط الحيوي.

(٥) **محمية الوادي الأسيوطي بمحافظة أسيوط:** تقع المحمية على طريق القاهرة / أسوان عند مدخل وادي الأسيوطي بالصحراء الشرقية على بعد ٢٥ كيلو متراً شرق مدينة أسيوط. وتبلغ مساحة المحمية نحو ٣٥ كم٢ أي نحو ٠.١ ٪ من إجمالي مساحة المحميات الصحراوية في مصر. وينتشر في المحمية العديد من أنواع الحيوانات البرية في هذا الوادي والمناطق المجاورة له ووجود الغذاء والمأوى والماء الشرب لحيوانات البرية، ووقوع المحمية على الطريق البري الجديد (القاهرة / أسوان) وقد تم إعلانها لتكون محطة للتربية والإكثار لكثير من الأنواع البرية والحيوانية والنباتية النادرة أو المهددة بالانقراض.

(٦) **محمية طابا الطبيعية بمحافظة أسوان:** تقع المحمية جنوب غرب مدينة طابا على الحدود الشرقية لشبه جزيرة سيناء وتطل على خليج العقبة وتبعد نحو ٧٥ كيلو متر من مدينة نويبع. تبلغ مساحة المحمية ٣٥٩٥ كم٢ أي نحو ٤ .٦٪ من إجمالي مساحة

المحمية الصحراوية في مصر . وتتميز محمية طابا بتنوعها الغني بالحيوانات والنباتات النادرة والمعرضة لخطر الانقراض وتحتوي أيضًا على تراكيب جيولوجية وكهوف وممرات جبلية متعددة وشبكة من الوديان كما تحتوي على العديد من النقوش والرسومات الأثرية .

(٧) **محمية وادي دجلة بمحافظة حلوان :** يقع وادي دجلة شرق مدينة المعادي بالصحراء الشرقية لمحافظة حلوان . وتبلغ مساحة المحمية ٦٠ كم٢ أي نحو ١ . ٠٪ من إجمالي مساحة المحميات الجيولوجية في مصر . وتعتبر وادي دجلة ذات بنية مميزة بطبيعة جغرافية معينة وتضم حفريات ترجع إلى عصر الأيوسين وهي عبارة عن كائنات حية حيوانية وأنواع متباينة من النباتات .

وتضم المحمية مجموعة كبيرة من الحيوانات البرية مثل الغزلان والأرانب الجبلية والثعلب الأحمر والتياتل بالإضافة إلى بعض الزواحف كالسلحفاة المصرية ويوجد بالمحمية طيور برية تمثل البيئة الصحراوية وأخرى مهاجرة . وتعد المحمية ذات أهمية علمية وثقافية وترويحية حيث تعمل على جذب السياحة لمشاهدة الحياة البرية والحياة الجيولوجية القديمة والبيئة الصحراوية القريبة من مدينة المعادي .

(٨) **محمية سيوة الطبيعة بمحافظة مطروح :** تقع المحمية في الصحراء الغربية على بعد ٣٠٠ كيلو متر إلى الجنوب من مدينة مرسى مطروح بالقرب من الحدود المصرية الليبية وتنخفض المحمية ١٨ متراً تحت سطح البحر . وتبلغ مساحة المحمية ٧٨٠٠ كم٢ أي نحو ٩ . ١٣٪ من إجمالي مساحة المحميات الصحراوية في مصر .

تقع المحمية في منطقة سيدة في وسط سلسلة من التلال والكثبان الرملية لبحر الرمال الأعظم . ويتمثل التنوع البيولوجي فيها بوجود العديد من الأنواع النباتية والحيوانية والثدييات – الزواحف والطيور – اللافقاريات والحشرات) .

كما تتميز المنطقة بتكوينات جيولوجية وحوائل طبيعية فريدة من الأراضي الرطبة والغرود الرملية والحطيات والهضاب وتضم مجموعة من العيون الطبيعية وتنتشر بها الكثير من البحيرات ويجتمع في هذه البحيرات كثير من الطيور المهاجرة. ونظراً لما يوجد بها من مقومات ومجالات واسعة للتنمية السياحية وتعميق مفهوم دور السياحة البيئية لذلك يتم الاهتمام الكبير للنهوض بالمنطقة وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً وحماية الثروات الطبيعية والتاريخية والحضارية لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة للمنطقة كثروة للحاضر والمستقبل بالإضافة إلى الأهمية الخاصة بالتراث الطبيعي والثقافي مما يرشحها لتبوء مكانة عالية لإدراجها ضمن مناطق التراث العالمي.

(٩) محمية وادي الجمال – حماطة الطبيعة بمحافظة أسوان: تقع المحمية جنوب مصر وتضم قطاعاً من ساحل البحر الأحمر طوله ٦٠ كيلو متراً وبعمق ٥٠ كيلو متر في الصحراء الشرقية بالإضافة إلى عشرة كيلومترات داخل المسطح المائي للبحر الأحمر. وتبلغ مساحة المحمية ٧٤٥٠ كم٢ أي نحو ١٣.٣٪ من إجمالي مساحة المحميات الصحراوية في مصر.

وتتمتع هذه المحمية بمقومات بيئية وجمالية وعلمية وثقافية فريدة للتراث الطبيعي في مصر ويضم وادي الجمال العديد من الأنواع النباتية والحيوانية النادرة والمهددة بالانقراض بالإضافة إلى تجمعات نبات المانجروف الممتد على طول ساحل البحر الأحمر وأفضل الشعاب المرجانية والحشائش البحرية وأيضاً بيئة مناسبة لتكاثر الأسماك واللافقاريات كما يتوافر بالمنطقة تكوينات جيولوجية فريدة تزخر بالخامات التعدينية ذات القيمة الاقتصادية الغنية ويتمثل التراث الحضاري في أثار ما قبل التاريخ من رسومات صخرية تسجل أنشطة الإنسان في تلك الحقبة التاريخية. ويوجد بالمنطقة قبائل العبابدة والبشارية الذين ترجع أصولهم إلى أقدم الشعوب التي عاشت بين البحر الأحمر ونهر النيل الذين تتركز أنشطتهم في الرعي وتجارة الأنواع النباتية.

(١٠) محمية الصحراء البيضاء الطبيعية بمحافظة الوادي الجديد: تقع المحمية في الجزء الشمالي من واحة الفرافرة وتبلغ مساحتها ٣٠١٠ كم٢ أي نحو ٤ . ٥٪ من إجمالي مساحة المحميات الصحراوية في مصر . تتميز المحمية بحفريات الحيوانات البحرية اللافقارية ووجود أسنان لأسماك القرش في طبقات الصخور الطباشيرية الرسوبية التي كانت قاعًا لبحرية عميقة في العصور الجيولوجية السحيقة كما توجد بقايا لأشجار متحجرة .

تعتبر الصحراء البيضاء أحد أهم المزارات السياحية للتمتع بالمناظر الجميلة والتكوينات الجيولوجية التي ترجع إلى العصر الطباشيري وعصر الباليوسين .

ويوجد بقايا أشجار متحجرة كما توجد العيون المائية وبقايا آثار منازل قديمة ترجع إلى العصر الروماني وبقايا الأواني الفخارية التي كان يستعملها الإنسان في ذلك الوقت . كما تحتوي على تنوع بيولوجي كثيف لاحتوائها على تجمعات نباتية مميزة للنظام البيئي الصحراوي والحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض وتضم المنطقة أيضًا كثير من المناطق الأثرية التي تحتوي على مجموعة من المقابر والكهوف وبقايا مومياوات ونقوش من عصور ما قبل التاريخ .

المحميات الجيولوجية :

(١) محمية قبة الحسنة بمحافظة الجيزة: تقع المحمية بمنطقة أبو رواش في نهاية وادي الحسنة على طريق (القاهرة / الإسكندرية الصحراوي) على بعد ثمانية كيلومترات شمال غرب أهرامات الجيزة .

تبلغ مساحة المحمية حوالي كيلو متر مربع واحد وتتكون من صخور وتكوينات طبيعية فريدة . تحتوي المحمية على تراكيب جيولوجية وهذه التراكيب هامة لاعتبارها مزار سياحي وثقافي وعلمي كما أنها متحف مفتوح يوضح السجل الكامل

للحياة القديمة بيئتها ومناخها. وتعتبر قبة الحسنة جزيرة صغيرة للتكوينات الطباشيرية لا علاقة بينها وبين ما حولها سواء في العمر الزمني أو التركيب الجيولوجي أو محتواها الحفري.

(٢) **محمية الغابة المتحجرة بالمعادي بمحافظة حلوان:** تقع المحمية على بعد ١٨ كيلومتر شرق حي المعادي بمحافظة حلوان الجديدة شمال طريق القطامية – العين السخنة، وتعرف هذه المنطقة باسم جبل الخشب.

تبلغ مساحة المحمية ٧ كم٢ أي نحو ٠.٠١٪ من إجمالي مساحة المحميات الجيولوجية في مصر. وتمثل الحفريات النباتية معظم مكونات المحمية حيث تنتشر جذوع وسيقان أشجار متحجرة تعود إلى عصر الأوليجوسين أي منذ فترة تتراوح بين ٣٢ – ٣٥ مليون سنة مضت – مدفونة في طبقات رسوبية رملية وجص وطفلة.

وتعتبر محمية الغابة المتحجرة أثراً جيولوجيًا مهمًا نادراً لا مثيل له في العالم حيث تكونت من طبقات رسوبية من الرمل والجص والطفلة والخشب المتحجر سمكها يتراوح بين ٧٠ و١٠٠ متر وتحتوي هذه الرواسب على بقايا جذوع وسيقان أشجار ضخمة متحجرة تأخذ أشكال قطع صخرية ذات مقاطع أسطوانية تتراوح أبعادها من عدة سنتيمترات إلى عدة أمتار تجمعت مع بعضها في شكل غابة متحجرة.

(٣) **محمية كهف وادي سنور بمحافظة بني سويف:** تقع هذه المحمية على بعد ٧٠ كيلو متراً شرق مدينة بني سويف. وتبلغ مساحة المحمية ١٢ كم٢ أي نحو ٠.٠٢٪ من إجمالي مساحة المحميات الجيولوجية في مصر. يمتد كهف وادي سنور نحو ٧٠٠ متر في باطن الأرض بعمق ١٥ متراً ويصل اتساع الكهف إلى ١٥ متراً تقريبًا.

يحتوي الكهف على تراكيب جيولوجية معروفة باسم الصواعد والهوابط من حجر الألباستر.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. ابراهيم بظاظو: الجغرافيا والمعالم السياحية، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

٢. إبراهيم نصحي: إنشاء قوريني وشقيقاتها، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٧٩م.

٣. أحمد حسن إبراهيم: جغرافية السياحة، دار القلم للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٨م.

٤. الإدارة العامة للشرطة السياحية وحماية الآثار، فرع الجبل الأخضر: بيانات غير منشورة، البيضاء، ٢٠٠٧م.

٥. إسماعيل محمد علي الدباغ: الاستثمار السياحي وأثره على التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد ١٩٨٨م.

٦. أمانة التخطيط، مصلحة المساحة: الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، طرابلس، ١٩٧٨م.

٧. أمانة اللجنة الشعبية العامة للسياحة: خطة التحول لقطاع السياح للفترة (٢٠٠٦ – ٢٠١٠)، طرابلس، ٢٠٠٥م.

٨. أمحمد عيّاد مقيلي: المناخ في كتاب الجماهيرية، دراسة في الجغرافيا، (تحرير): الهادي مصطفى أبو لقمة، سعد خليل القزيري، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، ١٩٩٥م.

٩. اياد عبدالفتاح النسوراس تسويق الخدمات السياحية العلاجية مدخل مفاهيم يدار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٨

١٠. إيلين وهيب إقلاديوس: السياحة على سواحل البحر الأحمر، دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٢م.
١١. باتريك لافرى، جغرافية الترويح، ترجمة محبات إمام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧.
١٢. البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، المجلد ٣٨، العدد ١، القاهرة ٢٠٠٠م.
١٣. جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، سلسلة رقم ١، القاهرة، ديسمبر/ كانون الأول، ٢٠٠٥م.
١٤. جليلة حسن حسنين، اقتصاديات السياحة، منشورات جامعة الإسكندرية، الإسكندرية ٢٠٠٣م.
١٥. جهاز المعلومات والإحصاء السياحي، فرع الجبل الأخضر: بيانات غير منشورة، البيضاء، ٢٠٠٧م.
١٦. حسام الدين جاد الرب: التنمية السياحية في محافظة الفيوم، دراسة في جغرافية السياحة، المحلة الجغرافية العربية، الجزء الأول، السنة السادسة والثلاثون، العدد الثالث والأربعون، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٧. ـــــــ: جغرافية السياحة في إقليم الجبل الأخضر في ليبيا، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد ٢٢، طنطا، يناير ٢٠٠٩م.
١٨. ـــــــ: جغرافية الواحات المصرية، في واحات مصر الشهيرة، إعداد محمد على فؤاد، تحقيق حسام الدين جاد الرب، مكتبة ومطبعة الغد، القاهرة ٢٠٠٥م.
١٩. حسن عبد القادر صالح، السياحة في الوطن العربي، شؤون عربية، ٦ـ٧ كانون الأول، ١٩٩٣.
٢٠. حسين كافي، رؤية عصرية للتنمية السياحية في مصر، المؤسسة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٩١م.

٢١. ـــــــ، رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧.
٢٢. حميد الطائي: أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠١م.
٢٣. حميد غافل الهاشمي: نحو تنمية للحس السياحي لدى المواطن الليبي، في كتاب: السياحة في ليبيا "الإمكانيات والمعوقات"، (تحرير): سعد خليل القزيري، دار أساريا للطباعة والنشر، الزاوية، ٢٠٠٢م.
٢٤. خالد رمضان بن محمود: الترب الليبية، تكوينها، خواصها، إمكانياتها الزراعية، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس، ١٩٩٥م.
٢٥. خالد محمد الهدار: المتاحف الأثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح، في كتاب: السياحة في ليبيا "الإمكانيات والمعوقات"، (تحرير): سعد خليل القزيري، دار أساريا للطباعة والنشر، الزاوية، ٢٠٠٥م.
٢٦. خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب، صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٠م.
٢٧. داوود حلاق: مرقص الإنجيلي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ١٩٩٣م.
٢٨. روبرت لافون: السياحة وأوقات الفراغ، ترجمة أحمد الأرفلي، سلسلة قضايا الساعة رقم ٤، جنيف سويسرا، ١٩٧٧م.
٢٩. زيد منير عبوي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.
٣٠. سالم علي الحجاجي: ليبيا الجديدة، دراسة جغرافية اجتماعية، اقتصادية، سياسية، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، ١٩٨٩م.
٣١. سالم محمد الزوام: الجبل الأخضر، دراسة في الجغرافية الطبيعية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٩٥م.
٣٢. سامي عبد المعطى، التخطيط السياحي في مصر الألف كتاب جزآن، د.ت.

٣٣. سراب الياس وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٢م.
٣٤. سعادة عمران منصور: جغرافية السياحة والترويج، د.ن، القاهرة، ١٩٩٣م.
٣٥. سعيد إدريس نوح: مناخ الجبل الأخضر، دراسة تحليلية لأصناف المناخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٩٨.
٣٦. صبري عبد السميع، نظرية السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت.
٣٧. صلاح الدين عبد الوهاب: المنهج العلمي في صناعة السياحة، دار المعارف للنشر، القاهرة ١٩٧٢م.
٣٨. صلاح الدين عبدالوهاب، نظرية السياحة الدولية، دار الشعب، القاهرة، ١٩٩٤م.
٣٩. ـــــــ، السياحة الدولية، دار زهران للنشر، عمان، الأردن ١٩٩٠م.
٤٠. طالب هاد يطالبوآخرون، مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل دراسة تحليلية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
٤١. عايدة بشارة، جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر في الدراسة الجغرافية، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة ١٩٨٥.
٤٢. عبد الباسط علي عبد الجليل: تنمية صناعة السياحة في إطار التطوير المتوازن لمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد النقل الدولي واللوجستيات، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
٤٣. عبد السلام ميلاد صالح: مقومات النشاط السياحي بمدينة طرابلس، دراسة في الجغرافيا السياحية، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، الخمس، ٢٠٠٣م.
٤٤. عبدالعظيم حمدي، اقتصاديات السياحة، دار زهران للنشر، عمان، الأردن ١٩٩٦.
٤٥. عبد القادر إبراهيم حماد وناصر محمود عيد، مدخل إلى الجغرافيا السياحية'' دار اليازجي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.

٤٦. عبد الكريم الميار: دليل متحف شحات، إدارة البحوث التاريخية، طرابلس، ١٩٧٦م.
٤٧. عثمان محمد غنيم: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط سكاني شامل ط١، ، الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٢.
٤٨. عثمان محمد غنيم، بنيتان بيل سعد: التخطيط السياحي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الأردن ١٩٩٩م.
٤٩. عرفان تقي الدين، سعد أفرام الصائغ: السياحة في الجماهيرية العظمي، الواقع والآفاق، في كتاب: السياحة في ليبيا، الإمكانيات والمعوقات، (تحرير): سعد خليل القزيري، دار أساريا للطباعة والنشر، الزاوية، ٢٠٠٢م.
٥٠. عياد موسى العوامي: الحيوانات البرية في ليبيا، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ١٩٩٧م.
٥١. فتحي أيوب العرابي، ملوك الجو، مجلة الحصاد، العدد الثالث، مطبعة الشرق الأوسط، بيروت، ١٩٧٣م.
٥٢. فريحة عيسى صالح الجراري: دور الغابات في السياحة الداخلية والترويح الخلوي في الجبل الأخضر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، البيضاء، ٢٠٠٨م.
٥٣. فؤاد بن غضبان: الجغرافيا السياحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠١٤.
٥٤. فوزية محمد أبو حسين: التخطيط السياحي بين الأهمية والواقع، في كتاب: السياحة في ليبيا، الإمكانيات والمعوقات، (تحرير): سعد خليل القزيري، دار أساريا للطباعة والنشر، الزاوية، ٢٠٠٢م.
٥٥. ليلى حسن الأفندي: القاهرة ومصر الوسطى، دراسة في جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٢م.
٥٦. ماهر عبدالعزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر، عمان، الأردن ٢٠٠٨م.

٥٧. مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن ٢٠٠١م.
٥٨. محبات الشرابى: أقاليم مصر السياحية دراسة في جغرافية السياحة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١م.
٥٩. محسن أحمد الخضيري، التسويق السياحي، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٨٩م.
٦٠. محطة الأرصاد الجوية، شحات: بيانات غير منشورة، ٢٠٠٨م.
٦١. محمد إبراهيم حسن: دراسات في جغرافية ليبيا والوطن العربي، منشورات جامعة بنغازي، بنغازي، ١٩٧٦م.
٦٢. محمد الصيرفي السياحة والبيئة دار الفكر الجامعي، الاسكندرية ٢٠٠٧م.
٦٣. ـــــــ، مهارات التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ٢٠٠٩م.
٦٤. محمد الفتحي بكير محمد (٢٠٠١): جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٦٥. محمد المبروك المهدوي: جغرافية ليبيا البشرية، الطبعة الثالثة، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٩٨م.
٦٦. محمد خميس الزوكه: التخطيط الإقليمي وأبعاده الاقتصادية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩١.
٦٧. ـــــــ: صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
٦٨. محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي أحمد الديب: جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٥م.
٦٩. محمد صدقي الغماز: التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثلاثون، الجزء الثاني، القاهرة، ١٩٩٧م.

٧٠. ـــــــ: جغرافية شرم الشيخ السياحية، سلسلة دراسات الشرق الأوسط رقم ١٥٩، مركز دراسات الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٤م.
٧١. محمد على التائب: المعبد الصخري الليبي ذو الصور بأسلنطة، مجلة آثار العرب، العدد السادس، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، ١٩٩٣م.
٧٢. محمد كامل: السياحة الحديثة علمًا وتطبيقًا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م.
٧٣. محمد محمود هويدى، المدخل لدراسة السياحة، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٦.
٧٤. محمد مدحت جابر، جغرافية السياحة والترويح، الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠٤.
٧٥. محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩١م.
٧٦. محمد يسري دعبس: التربية السياحية والتنمية الشاملة، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٣م.
٧٧. محمود يونس محمد، عبد النعيم محمد مبارك، مدخل إلى الموارد واقتصادياتها، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م.
٧٨. مروان اسحق سكر: السياحة مضمونها واهدافها، عمان، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، ١٩٩٤.
٧٩. ـــــــ، مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩م.
٨٠. مسعود رمضان شقلوف: موسوعة الآثار الإسلامية، الجزء الأول، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ١٩٨٠م.
٨١. مسعود مصطفى الكناني: علم السياحة والمنتزهات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٥م.
٨٢. مصطفى عبد القادر، دور الإعلام في التسويق السياحي دراسة مقارنة '' الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣.

٨٣. مصطفى كمال عبد العليم: دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي، ١٩٦٦م.
٨٤. مصلحة الأرصاد الجوية: بيانات غير منشورة، طرابلس، ٢٠٠٨م.
٨٥. ممدوح شعبان الدبس، محاضرات في جغرافية السياحة، كليةا لآداب، جامعة حلب، سوريا، د.ت
٨٦. منيرة غيث غيث: المقومات الجغرافية للسياحة في شعبية المرقب والرؤية المستقبلية لآفاق استثمارها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، زليتن، ٢٠٠٥ـ٢٠٠٦م.
٨٧. المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني: جغرافية السياحة والطيران، الإدارة العامة لتصميم وتطويرالمناهج، المملكة العربيةالسعودية.
٨٨. موسى رجب عبد الشفيع سكان شعبية الجبل الأخضر للفترة (١٩٧٣ – ١٩٩٥)، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ٢٠٠٣م.
٨٩. ناريمان درويش: المقومات الجغرافية السياحية في محافظة المنيا، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثاني، القاهرة، ١٩٩٩م.
٩٠. نبيل الروبى، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.
٩١. ـــــــ، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠.
٩٢. نجوى خشبة، حامد مرسى: الموارد الاقتصادية والتطور الاقتصادى، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ١٩٩٩
٩٣. ندى الروابدة، مقدمة في علم السياحة، كلية الآثار والسياحة، الجامعة الأردنية، د.ت.
٩٤. نعيم الظاهر، سراب إلياس: مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ٢٠٠١م.

٩٥. نور الدين هرمز: التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٨، العدد ٣، اللاذقية، ٢٠٠٦م.

٩٦. ه. روبنسون، جغرافية السياحة، ترجمة محبات إمام، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥.

٩٧. هدى سيد لطيف: السياحة مدخل ورؤية، هبة النيل العربية للنشر التوزيع، القاهرة ٢٠٠٥م.

٩٨. ـــــــ، السياحة بين النظرية والتطبيق، ط١، الشركة العربية المتحدة، ١٩٩٤.

٩٩. وزارة السياحة، النشرة السياحية السنوية، أعداد مختلفة، سنوات مختلفة، ١٩٩١ـ ١٩٩٤م.

١٠٠. يسرى الجوهرى، جغرافية مصر السياحية، مطبعة الإشعاع، الإسكندرية، ١٩٩٨.

١٠١. يوسف جعفر سعادة، التربية السياحية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٠٢. يوسف عبد المجيد فايد وآخرون: الموارد الاقتصادية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨، ١٩٩٩م.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

1. Anjar: Commercial Hub of the Umayyad dynasty. Retrieved
2. Boniface, B. and Cooper, C.: The geography of Travel and Tourism, Butter worth Heinemann, Oxford, 1996.
3. Book company, New York, 2006.
4. Burkart, A and Medriks. Tourism: Past, Present and Future, Heinemann, London, 1981.
5. CHARLES, K. Tourism planning & Development CBI, 1978.
6. Coles, W. & Hawks, E. Water in Natural, London, 1987,.
7. Development of Libya, Oxford University press, Oxford, 1960.
8. Factor, D.: The selection cities of Tourism Development, Geneva, 1971.
9. Faniran, A. & Ogo, O: Man's physical Environment, London, 1980.
10. Gee, C. and Makens, J., The Travel Industry, 4th ed., Mc grow – Hill Book company, New York, 2006.
11. Hydro project, Wadi Derna project, protection of Derna Town, Volume (1-1), Final design, Benghazi, 1972.

12. International Bank for Building and Reconstruction, the Economic Development of Libya, Oxford University press, Oxford, 1960.
13. Mackintosh. W, Tourism, Principles, Practices, Philosophies', John Wiley, Sons, Inc, N. Y, 1995.
14. Mathieson, A. and Wall, G.: Tourism, Economic physical and social impacts, Longman Group Limited, London, 1982.
15. Medlik, S.: Managing Tourism, Longman Group Limited, Oxford, 1997.
16. Micozkowski, Z.: world Trends in Tourism and Recreation, Peter Lang, New York, 1990.
17. Minsistry of Tourism, Egypt Tourism in Figures, 1970 - 2017
18. Norma Polovitz Nickerson, Foundation of Tourism, Prentice Hall, Upper Saddle River, New Jersey, U.S.A, 1996.
19. Nyland, R. D. *et al.*: Forestry and its career opportunities. Mc Grow – Hill Book company, New York, 1983.
20. Oliver, J. E., Climatology, Selected application, London, 1981.
21. Patmore, J. C.: London Leisure, London, 1970.
22. Pearce, D.: Tourism Today, A Geographical Analysis, Longman Group Limited m Essex, 1995.
23. Pearce, Tourism Today – A Geographical Analysis, John Wiley, Sons, Inc, N. Y, 1989.
24. Richard H., Jackson, Geography of Travel &Tourism, Thomson Delmar Learning, U.S, 2003.
25. Robinson, H. A.: Geography of Tourism, London, 1976.
26. Stephen1 S. J. Smith: Tourism Analysis,A Handbook, and Scientific Technical Longman Group Limited, London 1989.
27. Vellas. F & Béchamel.L, International Tourism an Economic Perspective, Macmillan Pressldt, London, 1995.
28. Williams, A & Shaw. G, Tourism and Economic Development, Western European Experiences, John. Wiley & Sons, N.Y. 1991.